
جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة
الواضح
فى
التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل
تأليف
الأستاذ الدكتور
صلاح عبدالعزيز على السيد
استاذ ورئيس قسم اللغويات
١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الامين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فهذا كتاب وضعته في فن الصرف أعالج فيه موضوعات التصغير ، والنسب ، والوقف ، والامالة ، وهمزة الوصل ، وقد راعيت فيه سهولة العبارة ، وسلامة التراكيب والبعد عن الامثلة الفرضية التي تتعب الطالب ، وتكد ذهنه ولا حصيلة علمية ترجى منها ، كما حرصت على ربط الطالب بالتراث العربي ليتعلم كيف يستفيد من المراجع والمصادر في أسلوب قريب المأخذ ، وصورة تقرب علم الصرف الى القلوب وتحببه الى النفوس ، ليتيسر للطلاب فهم قواعده ، وتقييد شوارده ، بغير عنت ولا رهق ، وتتكون عنده ملكة الفهم والمناقشة

وأردفت كل بحث بتطبيقات عملية ، ليمرن الطالب عليها فتثبت القواعد في ذهنه ، وتقوى منه روح البحث

والجد والمثابرة ، فان التطبيق هو الهدف الاسمى للقواعد وأسميته ...

الواضح لانه يغنى ويكفى بحمد الله بما أوردت منه للطلاب بصورة واضحة ، لا غموض فيها ولا التواء .

وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه وأن ينفع به فهو أعظم مسئول ، وأكرم مأمول .

أ.د / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
١٤١٤ هـ — ١٩٩٣ م

" البـــــاب الأول "

" التصــــغير "

(براعة اللغــة فى التعبير عن مقاصــدها)

التصغير من روائع لغتنا العربية ، فى التعبير عن المعانــى التى تجول فى النفــس بأخصــر عبارة ، وأوجز أسلوب ، فى دقــة لا تبــارى ، وعمق لا يجارى مع مراعاة الحس اللغوى، فــى اللفــظ ،والدلالة عليه بأعذب نطق .

فإذا أردت أن تعبر عن حال رجل قليل الحجم ، صغـــير القــدر بقولك : " رُجَيْـلٌ " بدل هذا العبارة الطويلــة ، زدتَ ياء ســاكنة ثالثة الكلمة ، لتؤدى هذا المعنى ، بهــذا الجَــرْس الخفيف ، فى وزن ضُمَّ أوله ، وفتح ثانيه تخفيفا عن ثقــل الضــمة ، ثم جــاءت اللغة فوضعت ياء ساكنة بعد فتحة خفيفــــة ، لتكون وسطا بين ثقيلــين ، فقد تحقق بذلك الإيجاز .

وتقــول : لمن يدّعى علمــا ،ولم يبلغ أســبابه " عُوَيْلِمٌ " أى صغــير فى العلم لم يبلغ درجة الكمال ،وهكذا .

وزيادة ياء ساكنة دلت على صفة " محذوفة ، وحققت الإيجاز

والاختصار ، والإيجاز من مقاصد اللغة الرئيسة في التعبير عن المعاني بأخصر لفظ .

وعلى ذلك نستطيع أن نحدد لك معنى التصغير عند علماء الصرف فنقول :

التصغير لغة : التقليل . فهو مصدر صغرته تصغيرا اذا قللته أو جعلته صغيرا .

واصطلاحا بالمعنى العام الذي يشمل المعرب والمبنى ، كما سنوضح .

" تغييرٌ مخصوصٌ في بنيةِ الكلمة ، لغرض من الأغراض الآتية " فيشمل المبهمات ، كذيّاك ، واللذيّا . وغيرهما .

أما تعريفه العملى القياسى فهو :ـ

" تغييرُ صورةِ الكلمة الى صيغة : فُعَيْل ، فُعَيْعِل ، فُعَيْعِيل "

وأمّا تصغير المبهم فيكون على نظام خاص به ، تحدث عنه الصرفيون وسنوضحه لك في آخر هذا الباب ـ إن شاء الله تعالى .

++ ++

" أهــداف التصغــيــر "

أغـراض التصغير - عند البصريين لا تخرج عن ثلاثة :

(١) تحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو: عُمَيْر ،وكُلَيْب تصغير عُمَر وكَلْب ، ونحوه وأُسَيْد تصغير أَسَد ، وطُوَيْلِب : تصغير طالب ، وتقول : هذا نُجَيْجِير وحُدَيْدِيد . تصغير نَجَّار وحَدَّاد . تريد ضَعْفَ صنعة النجارة والحدادة عندهما .

ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم :
" أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي كالنجوم " والتَّلَطُّف والمُلَاحَة كقولك يا بُنَيَّ ، يا أُخَيَّ وأنتَ صُدَيِّقِي ، لأن الصغار يُشْفَقُ عليهم ، ويُتَلَطَّفُ بهم ، فهم لِطَافٌ مِلَاحٌ .

ومنه قول الشاعر :

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلَانًا شَدَنَّ لَنَا ... مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ[1]

فكنى بالتصغير عن[2] عزة الصغر على من أضيف إليه .

(٢) تقليل ما يُتَوَهَّم أنه كثير العدد كتصغير الجمع ، وذلك مثل قولك:

---

(١) هذا البيت قيل للعَرْجِي وقيل لبدوى سموه كاملا الثقفى وقيل غير ذلك . (غِزْلَانًا) جمع غزال وهو ولد الظبية ، شَدَنَّ . قوين واستغنين عن أمهاتهن ، وهو فعل ماض مسند الى نون النسوة ، أى شَدَن يشدُن شُدونا ، هؤليائكن : تصغير هؤلاء والضال جمع ضالة ، شجر النبق ، السَّمُر : جمع سَمُرة وهى شجرة الطلح .

٢) شرح الشافية ١٩٠/١ رضي الدين .

عندى دُرَيْهِمَاتٌ ، وأكل لُقَيْمَاتٍ ، أى أعدادُها قليلة ، وتقول هؤلاء رُجَيْلُونَ : أى عددهم قليل ، وهكذا .

(٣) تقريبُ ما يُتوهَّم أنه بعيد : زمنًا نحو : جئت بُعَيْدَ العصرِ ، وسافرت قُبَيْلَ المغربِ ، والمراد مجيء وسفرى فى زمن صغير المقدار ، أو مكانا نحو : جلست دُوَيْنَ النهر ، ومنه لتصغير الجهات الست كقولك فُوَيْقَ المنزلِ ، وتُحَيْتَ الأرض ، والغرض قربُ زمنهما ومكانهما ، أو رتبة : نحو : أُحَيْسِنُ مِنْكَ ، وأُصَيْغِرُ مِنْ أخيه .

وأضاف الكوفيون غرضًا رابعًا للتصغير ، وهو التعظيم واستدلوا بما ورد فى الأسلوب العربى مثل قول النبى صلى الله عليه وسلم :
" أتتكم الدُّهَيْمَاءُ " يعنى الفتنة ، فصغرها تهويلا وتعظيما .
ويقول عمر رضى الله عنه فى ابن مسعود " كُنَيْفٌ ملىءٌ علمًا " (١) ويقول الحُبابُ بْنُ المُنذِر " أنا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ " (٢) .

---

(١) الكُنَيْفُ : يطلق على وعاء أداة الراعى ، يحفظ مطالبه فيه ، فهو للحفظ ، وابن مسعود مثله فى حفظ العلوم .
(٢) الجُذَيْل : تصغير جِذْل . وهو العود الذى ينصب للإبل الجَرْبَى فى مَبْرَكِها لتحتك به .. العُذَيْق : تصغير عَذْق بفتح العين وهو النخلة بحملها وبالكسر : الكباسة جامع الشماريخ ، والمراد هنا الأول ، المُرَجَّب المعظم ، وكانوا يقيمون حول النخلة بناء من خشب أو حجارة لصيانتها ، والمعنى : أنه مما يشتفى برأيه وعقله . انظر المثل ١٢٥/ط من الميدانى ، المصباح المنير ٥٤٦/١ ط وزارة المعارف .

وجعلوا منه قول الشاعر :

وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم ∴ دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ (١)

فقد صَغَّر الداهية ، والمراد منها الموت ، وأيّ داهية أكبر منه ،

فيكون التصغير هنا للتعظيم ، وقول الشاعر :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَاهِقِ الرأسِ لم تَكُنْ ∴ لِتَبْلُغَه حتى تَكِلَّ وَتَعْمَلا (٢)

فصَغَّر جُبَيْل ، وقال شاهق الرأس ، وهو العظيم المرتفع ، فدل ذلك

على أنه أراد بتصغيره : التفخيم والتعظيم .

موقف البصريين من هذا الغرض

ومنع البصريون ذلك وقالوا : إنّ التصغير تحقير وتقليل . فكيف يكون

للتعظيم ؟ فبينهما منافاة .

وما وَرَدَ عن العرب يوهم التعظيم أَوَّلُوه ، وصَرَفُوه عن ظاهره

فقالوا : الحديث يُقْصَدُ به قُرْبُ الزمن ، وقول عمر : إنما هو لتقليل

ذات ابن مسعود فقد كان قَصِيرًا ، وقول الحُبَاب يراد به : أَنَّ

كثرة المعنى ، وعظم الفائدة قد تكون مع قلة الذات ، وقول لبيد :

للتحقير ، وأن الداهية إذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول ،

فالتصغير لتقليل المدة ، وبأنّ المراد أنّ أحقر الأشياء قد يفسد

الأمور العظام ، وأنّ تصغيرها على حسب تحقير الناس لها ، وتهاونهم

بها – والبيت الثاني قد صَغَّر جُبَيْل ، ليوضح أنه صغيرُ العَرْضِ ، دقيق

الرأس طويلا ، يتعب الصاعد إليه فالتصغير للتحقير أيضا .

---

(١) هذا البيت للبيد بن ربيعة العامري ، ودُوَيْهِيَة تصغير داهية للتعظيم (بعده) ..

" بين التصغير والنسب "

بين هذين البابين اجتماع وافتراق :ـ

فيقصد من كل منهما الاختصار كما فى التثنية والجمع ، فقولهم : طُفَيْلٌ أخصر من " طِفْلٍ صغير " ، وشَامِىٌّ : أخصر من قولهم منسوبٌ الى الشام ، وفيهما : معنى الصفة ،

ويفرق بينهما : بأنَّ المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر ، فيقول : محمدٌ المِصْرِىّ أبوه ، ترفع الأب فاعلا بالمصرى ، ولا ترفع فى المصغر فتقول : الأولادُ رُجَيْلُونَ ، فلا عمل للمصغر كالمنسوب ؛ لأن الوصف إنما يعمل لرفع إبهام الموصوف ، وفى التصغير الموصوف مفهوم من اللفظ ، فهو مخالف لسائر الصفات ، فهو دال على الصفة والموصوف معا ، فلم يحتاجا الى ذكر ، وأما غيره من الصفات فهى لا تدل على الموصوف المعين كالضارب والمضروب لذلك عملت[1] ،

(ماقبله) عند الكوفيين ، وقد رَدَّ ذلك البَصريّون ،

(٢) هذا البيت من قصيدة لأوسِ بن حَجَر فى وصف قوْسٍ ، وفُوَيْقَ ، جُهَيْل تصغير فَوْقٍ وجبل كما فى الشرح ،

(١) شرح كتاب الشافية حـ ١ ص ١٩٢ والكافية للرضى ٢ : ١٦٩ ،

" والتصغير والجمع "

كذلك بين التصغير والجمع صلات قوية ، وروابط متينة ، فكلاهما يرد الأشياء الى أصولها ، كما يجيئان على حال واحدة "

قال سيبويه[1] : —

" واعلم أنَّ تصغير ما كان على أربعة أحرف ، إنَّما يجئ على حال مكسَّره للجمع فى التحرك والسكون ، ويكون ثالثُه حرفَ اللّين ، كما أنك إذا كَسَّرْتَه كان ثالثه حرف اللِّين ، إلاَّ أنَّ ثالث الجمع ألف ، وثالث التصغير ياء ، وأوَّل التصغير مضموم ، وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون فى مثل حاله لو كَسَّرْتَه للجمع .. فالتصغير والتكسير من واد واحد "

ولقد كثَّرت العرب أبنية الجمع ؛ ليكون لهم فى كل موضع لفظ منه يناسب ذلك الموضع ، فقد يحتاجون إليه فى الشعر أو النثر ، فقصرهم الجموع على أوزان قليلة كالتصغير مَدْعاة للحرج .

" ما يستفاد من التصغير "

التصغير يفيد الدلالة على الوصف المقصود من الحقارة أو القلة أو القرب مع الإيجاز والاختصار فى دقة واحكام مثل :

---

(1) الكتاب ٣/٤١٦ هارون .

كُتَيِّبٌ ، سُوَيْعَاتٌ ، قُبَيْلَ الامتحانِ ، فهو يدل على الصفة والموصوف معا مع الإيجاز .

" شروط المصغر "

لا يصغر من الكلمات إلاّ ما تحققت فيه الشروط الآتية : ـ

أولا : أَنْ يكون اسما ـ فلا تصغر الأفعال ولا الحروف ؛ لأنها لا توصف كالأسماء حتى تُصَغَّر ، وإنّما هي إخبار عن أحداث ، أو ربط لغيرها .

وتصغير الأسماء وصف لمسمياتها بالتحقير أو القلة أو القرب أو المُلَاحَة أو نحو ذلك .

ولذلك حكم البصريون بشذوذ تصغير فعل التعجب في قول الشاعر :

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلَانًا شَدَنَّ لَنَا ∴ من هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ (١)

لأنه فعل ، وتصغيره شاذ (٢) ، وصغر هنا لتجرده عن معنى الحدث والزمان ، ومشابهته معنى لأفعل التفضيل نصًّا ، كأنه اسم فيه معنى الصفة كأَسْوَد وأَحْمَر ، فالتصغير راجع إلى الصفة المفهومة من " يا ما أُمَيْلِحَ " . وهو تصغير التَّلَطُّف فكأنك قلت : " هُنَّ مُلَيِّحَاتٌ " والمقصود بالتصغير هنا المتعجب منه ، أي مفعول . أملح . وهو غزلانا " تصغير مُلَاحَة وتَلَطُّف . وهو

---

(١) سبق الحديث عنه في ص ٣ فانظر اليه .

(٢) قال الرضي ٢/ ٢٨٠ " ولم يرد التصغير في الأفعال إلاّ في أَمْلَح ، وأحسن وقيل وفي " أجمل "

فِعْلٌ بالدخول نون الوقاية عليه نحو ما أَكْرَمَني ، وينصب المعارفَ والنكراتِ ، وأنَّهُ مفتوحُ الآخِر .

والكوفيون : يرون أن أفعل التعجب اسمٌ ، والتصغير فيه قياس ، وهو دليل اسميته ، وأنَّهُ جامدٌ لا يَتَصَرَّف ، وقد صحت عينه في نحو ما أَقْوَمَه ، وما أَبْيَعَهُ كما صَحَّت في : أَقْوَمُ وأَبْيَعُ مِنْه " ولو كان فعلًا لأوهم إساءة الأدب في حق الله في قولهم " ما أَعْظَمَ اللّهَ والتقدير : شَيْءٌ أَعْظَمَ الله .[1]

ثانيا : أَلَّا يكون الاسم شديد الشبه بالحرف ، فلا تُصَغَّر المُضْمَرات ولا الموصولات ولا مَنْ وكَيْفَ ومتى وأين وشذَّ : تصغير بعض الموصولات وأسماء الإشارة .

ثالثا : أَنْ يكونَ الاسمُ خَالِيًا من صيغ التصغير وشبهها ، فلا يُصَغَّر نحو : " جُمَيْلٌ " و " كُمَيْتٌ "[2] ونحوها ، وإنَّما نطق بها العرب مصغرة ؛ لأنها مستصغرة عندهم ، والصغر من لوازمها ، ولم تستعمل مُكَبَّراتها فوضعوا الألفاظ على التصغير ، ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما .

---

(١) انظر المسألة ١٥ من كتاب الإنصاف ص ١٢٦ وما بعدها ت الشيخ محيى الدين ط السعادة .

(٢) " جُمَيْل " طائر شبه العصفور ، كُمَيْت : البلبل وقيل : شبهه .

وقد انمحى عنهما ، وإنْ كانا موضوعين عليه ، وصارا كلفظين موضوعين على الكبير .[1]

وكذلك ما كان شبيها بالمصغر نحو : مُبَيْطِر ، ومُسَيْطِر فيهما على صيغة تشبه صيغة التصغير ، فلا يجوز تصغيرهما .

ونحو : قبيس وعمير مما صغرا قصدا ، ولا يصح تصغيرهُ مرة أخرى .

وأجاز بعض الصرفيين[2] تصغير نحو : مُبَيْطِر . بحذف يائها كما تحذف النون من مُنْطَلِق ، وتأتى بياء التصغير مكانه تقديرًا ، فيتحد لفظ المصغر والمكبر ، ومثلها . حُسَيْنٌ ، هُذَيْلٌ ، سُلَيْمٌ .

رابعا : أنْ يكون الاسم المراد تصغيره قابلا للتصغير .

فلا تصغر الأسماء المعظمة[3] كأسماء الله تعالى وأنبيائه ، وملائكته وكتبه ، المصحف ، المسجد ولأن تصغيرها ينافى تعظيمها .

---

(١) ومثلهما : كُمَيْت . فهو تصغير أكْمَت وكمتاء تصغير الترخيم ، ثم وضع على صيغة التصغير لصغر مضمونه ، لأنَّ الكمتة لون بين السواد والحمرة في الخيل والإبل وغيرهما ، فالكُمْتَةَ لون يلزمهُ الصغر ، لأنه لم يصل الى درجة السواد أو الحمرة . وكذلك : " سُكَيْت " مصغر : " سَكيْت تصغير الترخيم بحذف زوائده ، وأصله : سُكَيْكِيت ١٠ : ٢٨٣ رضى الدين .

(٢) وهو الرضى انظر شرح الشافية ٢/ ٢٨٣ .

(٣) هذا إذا أريد بمسمّياتها العظيمة فإنْ أريد بها غيرها جاز تصغيرها .

ولا جمع الكثرة ؛ لأنه يتنافى مع التقليل ، ولا أسماء الشهور ولا أيام الأسبوع عند سيبويه ، لأنها موضوعة لأزمنة محددة ، فلا تقلل بالتصغير ولا يصغر : مَعَ ، عِنْدَ ، لَدُنْ ، غَيْر ، سِوَى ، كُلّ ، بَعْض ، البارحة والغدِ ؛ لقوة شبهها بالحرف ، ودلالتها على معناه .

" أوزان التصغير "

للتصغير ثلاثة أبنية : فُعَيْلٌ كقُلَيْب وفُعَيْعِل كدُرَيْهِم وفُعَيْعِيل كدُنَيْنِير .

ووزن المصغر بهذه الأوزان السابقة اصطلاح خاص بهذا الباب ، اعتبر فيه الصورة اللفظية التي عليها المُصَغَّر من حيث الحركاتُ والسكناتُ وعددُ الحروفِ ، وصرف النظر عن أصالة الحروف ، وزيادتها في الموزون فليس هنا محله .

" الوزن التصغيرى والوزن التصريفى "

يقصد بالوزن التصريفى : أنْ يَعْرِف المتكلم باختصار الفرق بين الأصلى والزائد ، ومحل الأصلى ، فإذا قيل : إنَّ وزن مُنْطلِق " مُنْفَعِل كان أخْصَر من أنْ يقال : الميم والنون زائدتان .

وهذا طريق الميزان الصرفى ، من معرفة أوزن الكلمات ،

وتعيين الأصلي والزائد [illegible] عدد الحروف والحركات والسكنات .

وأما الوزن التصغيري [illegible] القصد منه : حصر جميع أوزان التصغير فيما تشترك [illegible] الحركات المعينة والسكنات والحروف لا بحسب الا[illegible] والزيادة وحددوها في صيغ ثلاث : فُعَيْل ، فُعَيْعِل [illegible] فُعَيْعِيل .

فمثلا : دُرَيْهِم وأُحَيْ[illegible] جُدَيْوِل ، مُطَيْلِق وزنها التصغيري " فُعَيْعِل " [illegible] التصريفي مختلف باعتبار أصالة الحروف وزيادتها فَدُ[illegible] فُعَيْلِل ، وأُحَيْمِر : أُفَيْعِل ، ومُطَيْلِق : مُفَيْعِل [illegible]

لمّا اختلف الوزن [illegible] ، صعب تحديد أوزانه ، وأما في أوزان التصغير [illegible] ان محددة في الثلاثة .

" [illegible] التصغير "

إذا أردت تصغير [illegible] المتمكن ، فلا بد من ضم أوله ، وفتح ثانيه واجتلاب [illegible] ثالثة ساكنة ، ويكتفي بذلك إنْ كان ثلاثيا ، وتظهر الحركة الإعرابية على ثالث حروفه ، لبيان المعاني المختلفة التي ترتبط به .

وإنْ كان المصغر أكثر من ثلاثة أحرف كسرنا ما بعد ياء التصغير ؛ لأن الحرف الذى بعدها ليس حرف الإعراب إلاَّ فى بعض مسائل قد استثناها العرب ، وأبقوا ما بعد ياء التصغير على حاله – وستأتى – .

وإنّما احتاج التصغير الى علامة ؛ لأنه حادث لنيابته عن الصفة فأعطى صفة خاصة ، فَضُمَّ أوله كما ضُمَّ أول الفعل المبنى للمجهول ؛ ليدل على المعنى الحادث ثم زيد عليه الياء ؛ لأن معناه زائد على دلالة الاسم المكبر ؛ وللإيذان بقوة المعنى ، وفتحوا ثانيه ليخفف ثقله ، فالعلامات يؤتى بها عند تغيير الكلام عن أصله ، بحسب عدد حروف الكلمات المراد تصغيرها .

وإلَيْك البيان .

أبنيته : ١ – فُعَيْلٌ

وهذه الصيغة يُصَغَّرُ عليها ما كان على ثلاثة أحرف على أى وزن كان ، يُضَمُّ أوله ، ويفتح ثانيه ، ويزاد ياء ثالثة ساكنة كأن تصغر مثل : بَدْر وجَمَلٍ ، كَتِف ، رَجُل ، سَهْل ، دُبّ .. فنقول : بُدَيْرٌ ، جُمَيْلٌ ، كُتَيْفٌ ، رُجَيْلٌ ، سُهَيْلٌ ، دُبَيْبٌ ، بفك التضعيف ، وزيادة الياء بين المضعف ، وهكذا فى كل اسم ثلاثى

٢ – فُعَيْعِلٌ

وهذه الصيغة لتصغير ما كان على أربعة أحرف من أى بناء كان مجردا مثل : جَعْفَر ، زِبْرِج ، بُرْثُن ، سِبَطْر أو ثلاثيا مزيدا بحرف مثل كَوْكَب ، عَالِم ، أَكْرم ، عَجُوز ، غلام

فتقول فى تصغيرها : جُعَيْفِر ، زُبَيْرِج ، بُرَيْثِن ، سُبَيْطِر ، كُوَيْكِب ، عُوَيْلِم ، أُكَيْرِم ، عُجَيِّز ، غُلَيِّم . بضم أول الجميع ، وفتح ثانية ، وزيادة ياء ساكنة كما فعلت فى اللفظ الثلاثى ، ثم اكسر ما بعد ياء التصغير وهكذا فى كل اسم رباعى .

٣ — فعيعيل

وهذه الصيغة يُصَغَّرُ عليها شيئان :—

أَحَدُهُمَا : ما كان من الأسماء على خمسة أحرف والرابع منها حرف مد مثل : صُنْدُوق ، شِمْلَال ، قِنْدِيل .

تقول فى تصغيرها : صُنَيْدِيق ، شُمَيْلِيل ، قُنَيْدِيل ، بقلب الواو والياء ، والألف ياء فى الجميع لكسر ما قبلها ، فلا يختلف بناء التصغير .

ثانيهما : ما كان خماسيًا ، وليس رابعه حرف مد ،

فيحذف ثم يصغر، ثم يُعَوَّضْ عن المحذوف إنْ شئت
ياء رابعة، فتقول في تصغير: سَفَرْجَلٍ: سُفَيْرِيجٌ
بالتعويض أو سفيرجٌ بدون تعويض وهكذا، مثل
فَرَزْدَقٍ، ومُنْطَلِقٍ، قَبَعْثَرَى(١)، شَمَرْدَلٌ، صَهْصَلِقٌ
فتقول في تصغيرها: فريزد أو فريزيد، مطيلق أو مطيليق
قبيعث أو قبيعيث، شميرد أو شميريد، صهيصل أو صهيصيل

هذه هي أوزان التصغير وأبنيته، وهي من وضع الخليل
ابن أحمد .. قيل للخليل: لم بنيت التصغير على هذه الثلاثة ؟
فقال: وجدت معاملة الناس على فَلْسٍ، دِرْهَمٍ، دينَار،
فصار: فُلَيْسٌ مثالاً لكل اسم على ثلاثة أحرف، ودُرَيْهِمٌ مثالا
لكل اسم على أربعة أحرف، ودُنَيْنِيرٌ مثالا لكل اسم على
خمسة أحرف رابعها حرف علة ".

" كيف نصغر الاسم المجرد والمزيد ؟

أنت تعلمْ من دراستك السابقة أنَّ الاسم قسمان:
مجرد، ومزيد والاسم قد يصل بالزيادة الى سبعة أحرف،
مثل قَرَعْبَلَانَه " واحرنجام ومَعْيُوراء، (اسم جمع عير) وهو
الحمار.

---

(١) قبعثرى: العظيم الشديد والأنثى: قَبَعْثَرَاة، وألفه لتكثير
البنية.

(بعده ..)

والمجرد قد يكون ثلاثيا مثل : قَمَر ، ورباعيًا مثل : جَعْفَر ، وخماسيا : مثل : سَفَرْجَل ولا يزيد عن ذلك .

والآن نوضح لك كيف تصغر كل قسم على حدة فنقول :

١ ـ تصغير المجرد

اعلم أن تصغير المجرد إنْ كان ثلاثيا مثل : قَلَم ، أَسَد ، عَلَم ، عَضُد ، على فُعَيْل فتقول : قُلَيْم ، أُسَيْد ، عُلَيْم ، عُضَيْد وهكذا .

وإنْ كان رباعيا مثل دِرْهَم ، بُرْثُن فتصغيره على فُعَيْعِل تقول :
دُرَيْهِم ، بُرَيْثِن ، وهكذا .

وإنْ كان خماسيا مثل : جَرْدَحَل ، فَرَزْدَق ، شَمَرْدَل ، فلا تتأتى صيغة " فُعَيْعِيل " منها إلا بحذف حرف ، والآخر أولى ، لأنه محل التغيير .

فتقول : جُرَيْدِح[1] ، صُهَيْصِل ، شُمَيْرِد ، ويجوز لك

(لماقبله)
(٢) صَهْصَلِق : الرجل أو المرأة ذات الصوت الشديد .
(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٥ : ١١٦ .
(١) الجَرْدَحْل : الغليظ الضخم والشَمَرْدَل : الطويل .

تعويض ياء قبل الآخر كما جاز ذلك في التكسير فتقول جُرَيْدِيحٌ ، جَرَادِيحُ ، صُهَيْبِيلٌ ، صَهَاصِيل ، وشُمَيْرِيدٌ ، شماريد .

ومن العرب من يحذف الحرف الذي يكون من حروف الزيادة ، وإن كان أصليا ، لأنه شبيه بالزائد بشرط أن يكون قريب الطرف بكونه رابعا . كَنُوبِ ، خَوَرْنَق . أو أشبهه في المخرج ، وإن لم يجاور الطرف نحو فَرَزْدَق ، فإنّ الدال من مخرج التاء ، فتقول : خُوَيْرِقٌ أو خُوَيْرِنٌ ، فُرَيْزِق أو فُرَيْزِدٌ — وخرج : جَحْمَرِش فلا يقال : جُحَيْرِشٌ ، لبعد الميم من الطرف .

وما ورد مخالفا لما سبق يحفظ ولا يقاس عليه مثل ما حكاه سيبويه عن الخليل ورواه الأخفش مثل : سُفَيْرِجَل . بدون حذف الخامس .

ب — تصغير المزيد

اعلم أنَّ المزيد قد يكون ثلاثيا مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أو بأربعة ، لأنَّ الاسم لا يزيد عن سبعة أحرف كما قلنا ، وقد يكون رباعيا مزيدًا بحرف أو حرفين أو ثلاثة فقط ، وقد يكون خماسيًا مزيدًا بحرف أو بحرفين .

وإليك الحديث عن تصغير كل قسم

أولا – تصغير الثلاثى المزيد

الثلاثى إذا زيد فيه حرف واحد ، لا يحذف عند التصغير منه شىء سواء كانت الزيادة فى الأول مثل : مُكْرَم ، أسْوَد . تقول : مُكَيْرِم ، أُسَيْوِد .. أم فى الوسط نحو : جَدْوَل خَاتَم ، عَجُوز ، كَبير ، تقول : جُدَيْوِل ، خُوَيْتِم ، عُجَيِّز ، كُبَيِّر . بقلب الواو ياء فى عجوز ، ثم إدغام الياء فى الياء .

أم فى الآخر : مثل حُبْلَى ، كُبْرَى ، زَيْدَل .. تقول : حُبَيْلَى ، كُبَيْرَى ، زُيَيْدِل .

فإذا زيد فيه حرفان ، فإن كان رابعها حرف علة ، قلب فى التصغير ياء ساكنة مكسورًا ما قبلها إلا فى ألف أفعال ، وفعلان وألف التأنيث[1] فتبقى بلا قلب ، نحو مِصْبَاح ، جِلَّوْز ، مُسَرْوَل مُشَرْيَف[2] .. تقول فى تصغيرها : مُصَيْبِيح ، جُلَيِّيز ، مُسَيْرِيل مُشَيْرِيف .

---

(1) وعلامات المثنى والجمع .

(2) الجِلَّوْز : البندق الذى يؤكل لبه والمُسَرْوَل : ويقال فرس مسرول : إذا جاوز بياض تحجيله العضدين والفخذين وزرع مُشَرْيَف : إذا قطع شريانه أى ورقه .

وإنْ كان غير المدة المذكورة ، وجب حذف أحدهما على قدر الضرورة حتى يمكن إيجاد صيغة التصغير ، ويجب أن يبقى الزائد ذو الفائدة للاسم وذلك بأنْ تكون الزيادة في الأول مثل ميم مُنْطَلِق ، مُقْتَدِر ، وهمزة أَلَنْدَد [1] ، أَرَنْدَج فالأول أقوى وأمكن والطرف محل التغيير [2] فتقول في تصغيرهما : مُطَيْلِق بحذف النون ، ومُقَيْدِر – بحذف التاء ، أُلَيْدِد بحذف النون ، ومثلها أُرَنْدَج أو أُلَيْدّ ، بحذف النون وبقاء الهمزة لصدارتها .

أو يكون أحد الزائدين مكرر الحرف الأصلي دون الآخر ، فالمكرر أولى بالإبقاء لكونه كالحرف الأصلي فجيم : عَفَنْجَج ، ودال : غَدَوْدَن أولى بالإبقاء ، وكذا المُضَعَّف في خَفَيْدَد ، وحَمَارَّة ، وصَبَارَّة [3] ، تقول

---

(١) الألَنْدَد : الشديد الخصومة مثل الألَدّ ، الأَرَنْدَج : السواد يسود به الخف .

(٢) لأن الثقل حصل بها ، واطّراد الميم في اسم الفاعل والمفعول وهي طارئة والحكم للطارئ . من الشافية ١ / ٢٥٢ .

(٣) العَفَنْجَج : هو الضخم الأحمق .

والغَدَوْدَن : يقال شاب غَدَوْدَن أي ناعم وشعر غَدَوْدَن : أي كثير ملتف طويل .

والخَفَيْدَد : السريع ، والحَمَارَّة : شدة الحر .

والصَبَارَّة : شدة البرد .

في تصغيرها : غُفَيْجِجٌ ، غُدَيْدِنٌ ، خُفَيْدِدٌ ، حُمَيِّرَة
صُبَيِّرَه .

فإنْ تساوت الزيادتان في المعنى ، وليس لأحداهما مزية على الأخرى ، فأنت مُخيَّر في حذف أيِّهما شئت ، وذلك مثل النون والواو في "قَلَنْسُوه" تقول : قُلَيْسِيَه ، بحذف النون ، أو قُلَيْنِسَه " بحذف الواو ، و (حَبَنْطَى) بحذف النون : حُبَيْطٍ أو بحذف الألف : حُبَيْنِظ ، إذ لا فضل لإحداهما على الأخرى فجاز لك حذف إحداهما وترك الأخرى .(١)

وإنْ كان مزيدًا بثلاثة أحرف غير المدة السابقة ، فاحذف اثنتين ليس لهما مزية وابْقِ زائدا واحدا له فضل نحو مُقْعَنْسِس(٢) فتحذف النون وإحْدى السينين ؛ لكون الميم أفضل منهما

---

(١) ومثل ذلك في التحقير "عَفَرْنَى" وهو الشديد يجوز حذف ألفه أو نونه تقول : عُفَيْرِن أو عُفَيِّر . (كَوَأْلَل) القصير مع غلظ ، وشدة ويجوز أنْ تحذف الواو أو إحدى اللامين تقول : كُوَيْلِل أو كُوَيْئِل مع جواز التعويض بعد الحذف وكذلك في حُبَارَى ، وشُمَانَى ، طائر ، حُبَارَى) فأنت مخير بين حذف الألف الأولى فتقول : حُمَيْدَى سُمَيْنَى ، حُبَيْرَى أو الألف الأخيرة فتقول : حُمَيِّد ، سُمَيِّن ، حُبَيِّر ومثلها : عُفَارِيَة ، ثُمانية ، مَطَايَا ، خَطَايَا الخ .
انظر رضى الدين ط ص ٢٥٥ وما بعدها .

(٢) مُقْعَنْسِس : من اقْعَنْسَس الجمل : أبى أن ينقاد .

منهما تقول في تصغيرهما مُقَيْمِس ، وفي مُغْدَوْدِن[1] مُغَيْدِن . بحذف الدال الأولى والواو ؛ لأنك إذا حذفت الدال الثانية فلا تحتاج الى حذف الواو ؛ لأنها تصير مدة فتقول : مُغَيْدِين .

فإنْ كانت الرابعة الزائدة مدة لا تحذف ، وتكون المعاملة مع الحرفين الباقيين من أحرف الزيادة كما عرفت سابقا ، تقول في " تِمِلاق[2] " تُمَيْلِيق بالمد ، ويجب أن تحذف همزات الوصل مطلقا ، تقول في : افْتِقَار ، انْطِلاق ، احْرِنْجام : فُتَيْقِير ، نُطَيْلِيق وحُرَيْجِيم حتى لا تتكسر صيغة التصغير .

وإنْ كان مزيداً بأربعة أحرف فلا تُبْقِ منها إلّا حرفا واحداً أو حرفين أحدُهما حرف علة قبل الطرف لتنتظم بنية التصغير ، تقول في تصغير اسْتِخْراج : تُخَيْرِيج ؛ لأنك لو لم تحذف لأدت الى عدم النظير في العربية ، وهو " سُفَيْعيل " واشْهِيباب ، اغْدِيدان ، واقْعِنْسَاس : شُهَيْبيب ، وغُدَيْدِين وقُعَيْسِيس ، وفي اضطراب : (ضُرَيْرِيب) برد الطاء الى أصلها .

---

(١) مُغْدَوْدِن : سبق تفسيره .

(٢) تِمِلَّاق : مصدر تَمَلَّقَه وتَمَلَّقَ له : تودد إليه وتلطف له .

ثانيا : تصغير الرباعى المزيد

وتحذف زيادات الرباعى كلها غير المدة إلا حرف علة قبل الطرف فتحذف الزوائد ، تقول فى مُدَحْرِج وفيه زائد واحد " دُحَيْرِج " وفى " مُحْرَنْجِم " وفيه اثنان " حُرَيْجِم " وفى احْرِنْجَام وفيه ثلاثة : حُرَيْجِيم " بحذف الجميع إلا المدة وهكذا .[1]

---

(1) وتقول في " قَمَحْدُوَة " ـ العظم الناتي " فوق القفا وخلف الأذن ـ وسُلَحْفَاة : قُمَيْحِدَة ، سُلَيْحِفَه ، وفى مَنْجَنِيق ـ مُجَيْنِيق ـ والنون الأولى زائدة بدليل مَجَانِيق ، وفى عَنْتَرِيس ـ الشديد ـ عُتَيْرِيس ـ بحذف النون ، وخَنْشَلِيل (السريع الجيد الضرب بالسيف) خُنَيْشِيل ، وفى طُمَأْنِينَة وقَشْعَرِيرَة : طُمَيْئِنَة ، وقُشَيْعِيرَه ، وفى عنكبوت عُنَيْكِب ، وفى عَضَمُّوز ـ العجوز والناقة الضخة والصخرة الطويلة العظيمة ، وجَحَنْفَل ـ الغليظ الشفة ، وعَجَنَّس : الجمل الضخم الشديد ، تقول فى تصغيرها : عُضَيْمِيز ، جُحَيْفِل ، عُجَيْنِس .
وفى تصغير ابراهيم واسماعيل : بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل : بحذف الهمزة على رأي سيبويه ، ويرى المبرد قياسا أنهما على : أُبَيْرِيه وأُسَيْمِيع ، بحذف الحرف الأخير .

ثالثا – تصغير الخماسى المزيد

وعند تصغير الخماسى المزيد ، تحذف كل زياداته مع الخامس الأصلى ، فتقول فى تصغير : قَرَعْبَلَانَه ، قَرْطَبُوس ، عَضْرَفُوط [1] : قُرَيْعِبَة ، قُرَيْطِب ، عُضَيْرِف .

ويجوز مع الحذف أن تعوض عنه ياء قبل آخره فتقول قُرَيْطِيبٌ الخ .. إلَّا إذا كان المحل مشغولا بالياء مثل : خُرَيْجِيم [2]

++ ++

---

(1) قَرَعْبَلَانَه : دويبة عريضة عظيمة البطن

وقَرْطَبُوس : بفتح القاف أو كسرها الداهية والناقة العظيمة الشديدة .

(2) انظر الرضى باب التصغير ١/ ٢٦٠–٢٦٤

" المواضع التي تستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير "

قد عرفت أنَّه يجب كسر ما بعد ياء التصغير في غير الثلاثي ، وهناك بعض المواضع التي تخرج عن هذه القاعدة ، ويبقى ما بعد ياء التصغير على حاله ، وذلك فيما يأتي :ـ

الأولى : الأسماء التي ختمت بتاء التأنيث رابعة نحو : حمزة ، طلحة ، مدينة ، شجرة .. تقول في تصغيرها : حُمَيْزَة ، طُلَيْحَة ، مُدَيِّنَة ، شُجَيْرَة ، وإنَّما فتح ما قبلها ؛ لأن تاء التأنيث كلمة مركبة مع الأولى ، وإنْ صارت كبعض حروف الكلمة من حيث دَوَران الإعراب عليها وآخر أولى الكلمتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء .

الثانية : الأسماء التي ختمت بألف التأنيث المقصورة رابعة نحو : لَيْلَى ، جَوْعَى ، جَرْحَى ، قَتْلَى . تقول في تصغيرها : لُيَيْلَى ، جُوَيْعَى ، جُرَيْحَى ، قُتَيْلَى ، وإنَّما فتح ما قبلها ؛ إبقاءً على علامة التأنيث ، والعلامة ما أمكن لا تُغَيَّر .(١)

---

(١) فإنْ كانت الألف للإلحاق نحو علقَى ، ذِفْرَى ، تَتْرَى ، أَرْطَى ، مِعْزَى ، فيجوز لها أمران : ١) معاملتها مثل ألف التأنيث فلا تحذفها . ٢) أو حذفها .. تقول ذُفَيْرَى أو ذُفَيْر ، تُتَيْرَى أو تُتَيِّر ، أُرَيْطَى أو أُرَيْطِ ، مُعَيْزَى أو مُعَيْزِ .

الثالثة : الأسماء التي ختمت بألف التأنيث الممدودة التي مدتها رابعة .. نحو : خَضْرَاء وعَذْرَاء ، حَوْرَاء ، عَقْرَبَاء نقول في تصغيرها : خُضَيْرَاء ، عُذَيْرَاء ، حُوَيْرَاء ، عُقَيْرِبَاء ، بفتح ما قبلها ، إبقاء عليها ، حتى لا تقلب ياء لو انكسر ما قبلها . (١)

الرابعة : الكلمات المختومة بالألف والنون الزائدتين على ثلاثة أحرف تشبيها لها بألف حمراء ، وشبيه الشيء يعطى حكمه في فتح ما قبله ، وبقاء صورته ؛ وإنما يفتح فيها ما بعد ياء التصغير إذا كانتا في علم مُرْتَجَل مثل ، عُثْمَان ، عِمْرَان ، سَلْمَان .. أو كان في صفة منع فيها التاء مثل جَوْعَان ، سَكْرَان ، أو لم يمنع مثل عُرْيَان ، نَدْمَان ، صَمَيَان (للشجاع) وقَطَوَان (للبطيء) أو في اسم صريح غير العلم وكانت رابعة وتحرك ثانيه نحو

---

(١) فإنْ كانت للإلحاق نحو غَوْغَاء ، قُوبَاء جَازَ أن تعاملها معاملة ألف التأنيث الممدودة أو تكسر ما قبلها وتقلبها ياء تقول : غُوَيْغَاء أو غُوَيْغِي ، قُوَيْبَاء أو قُوَيْبِي .

ظَرِبان ، سَيَفان ، قَطرَان واستثنى منها : وَرَشان[1] ،
وكَرَوان فتقلب ألفهما ياء : وُرَيْشين ، كُرَيِّن ، أو كانت
خامسة مثل زَعْفَران ، عقرَبان أو فوقها مثل : عَمَوثَرَان
(نبات) فكل ما سبق يفتح فيها ما بعد ياء التصغير .

فإنْ كانت رابعة وسكن ثانيها نحو: حَوْمَان ، سُلْطَان ،
سِرْحَان قلبت ألفها يـاء[1] تقول في تصغيرها : حُوَيْمين ،
سُلَيْطين ، سُرَيْحِين ، وفي تصغير ما قبلها تقول :
عُثَيْمَان ، عُمَيْرَان ، سُلَيْمَان ، جُوَيْعَان ، سُكَيْرَان ، عُرَيَّان
مُدَيْمَان ، صُمَيَّان ، قُطَيْوَان أو قُطَيَّان ، طُوَيْبَان ،
سُيَيْفَان ، قُطَيْرَان ، زُعَيْفِرَان ، عُقَيْرِبَان ، عُمَيْثِرَان ، لأن
الواو فيها زائدة فتحذف فتصير خامسة .

الخامس : ما كان على وزن أفعَال جمعًا أو مُسَمًّى به نحو :
أجمَال ، أفرَاس ، أخبَار ، أعلاَم ، نقول في تصغيرهما
أُجَيْمَال ، أُفَيْرَاس ، أُخَيْبَار ، أُعَيْلاَم . وبقيت ألف

---

(١) وَرَشان : طائر شبيه بالحمامة .
(٢) وإنسان . يصغر قياسا على أُنَيْسِين ، وزيدت بالياء خامسة شذوذا ، فصارت أُنَيْسِيان . وأُسْطوانه . قياسها أُسَيْطِيَانه" وحذف منها الواو شاذا ، فقلبت ألفها ياء فصارت (أُسَيْطِينَه) .

أَفعَال، لاجل حفظ علامة ما هو مُستَغرب في التصغير، وهو الجمع، وتقلب ياء في غير ما يستغرب كالمصدر فتقول في إِخْرَاج: أُخَيْرِيج .

السادس : ما كان ثلاثيا مختوما بعلامة التثنية أو الجمع نحو: بَكْرَان، عَمْرَان، بَكْرَيْن، وعَمْرَيْن، زَيْدُون، هِنْدَات، تقول في تصغيرهما : بُكَيْرَان، بُكَيْرَين، عُمَيْرَان، وعُمَيْرَيْن مع بقاء علامة المثنى بحركتها، وزُيَيْدُون، وهُنَيْدَات، ببقاء ما بعد الياء على حاله .

السابع : المركب المزجي : كبَعْلَبَكّ تقول في تصغيره : بُعَيْلَبَكّ بإبقاء ما بعد الياء على حاله .

فكل هذه الصور يكون وزنها التصغيري (فُعَيْل)، لأن التصغير وقع على ثلاثة منها .

ما ينفرد به التصغير عن التكسير

التصغير والتكسير من باب واحد كما ذكرنا، فيتوصل إلى صيغتي : فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل بما يتوصل به في باب الجمع الأقصى الى مثالي : فَعَالِل وفَعَالِيل . وهناك أشياء ينفرد

بها التصغير ، فلا يحذف منه شيء؛ لسلامة بنية التصغير معها ، وهذه هي الأمور .

١ ـ ألف التأنيث الممدودة نحو قُرَيْفِصَاء ، خُنَيْفِسَاء في تصغير قُرْفُصَاء وخُنْفُسَاء بدون حذف ، ولو جمعت لقلت : خَنَافِس قَرَافِص بحذف ألف التأنيث .

٢ ـ الألف والنون الزائدتان نحو: سُلَيْمان ، وجُعَيْفِرَان في تصغير: سَلْمَان وجَعْفَران .

٣ ـ تاء التأنيث نحو عنترة ، شَهْرَبَه تقول في تصغيرها : عُنَيْتِرَة ، شُهَيْرِبَة ببقاء التاء ، ولو جمعتها لقلت : عَنَاتِر شَهَارِب ، بحذف التاء .

٤ ـ ياء النسب نحو مِصْرِيّ ، حَضْرَمِيّ ، مَشْهَدِيّ تقول : مُصَيْرِيّ حُضَيْرِمِيّ ، مُشَيْهِدِيّ ، بلا حذف .

٥ ـ علامتا التثنية والجمع ، وهما الألف أو الواو والنون ، والياء والنون نحو : معلمان : ومسلمين . تقول في تصغيرهما مُعَيْلِمَان ، مُسَيْلِمِين . بدون حذف ، ومُبَيْصِرُون في مُبْصِرِين ومُبَيْصِرَات في مُبْصِرَات . وفي الجمع تحذف العلامة .

٦ ـ عَجُز المركب الاضافي ، والمزجي ، والعددي مثل : قَاضِيخَان عبد العزيز ، خمسة عشر تقول في تصغيرها : قُوَيْضِيخَان ، عُبَيْد العزيز ، خُمَيْسَة عَشَر ، بدون حذف ، وأما المركب الإسنادي : نحو : ظَهَرَ النُّورُ، وجَاءَ الحَقُّ

فلا يصغر ، لأنه مَحْكِيٌّ فلا يتغير بالتصغير .

١- تصغير المقصور

اعلم أن ألف التأنيث المقصورة ليست على نية الانفصال كألف التأنيث الممدودة أو تاء التأنيث ، ولا تستقل بالنطق وحدها ، ولذلك نظر الصرفيون لها في نطاق تحقيق صيغة التصغير أو الإخلال بها . فتبقى إنْ كانت رابعة نحو : بُشْرَى ، شَبْعَى ، تقول : بُشَيْرَى ، شُبَيْعَى . وتحذف خامسة فصاعدا حتى تتحقق بنية التصغير نحو : قَرْقَرَى (مكان) وبَرْدَرَايا وحَوْلَايا (اسما موضع) تقول: في تصغيرها : قُرَيْقِر ، بُرَيْدِر حُوَيْلِيّ ، وسُمَّهَى (الباطل) ولُغَيْزَى : سُمَيْه ، لُغَيْز بحذف الألف ، هذا إذا لم يكن ثالثه حرف مد نحو حُبَارَى ، سُلَامَى ، قَرِيثَا والإ فأنت بالخيار إنْ شئت حذفت المدة فقلت : حُبَيْرَى ، سُلَيْمَى ، قُرَيْثَى أو حذفت ألف التأنيث فتقول : حُبَيِّر ، سُلَيِّم ، قُرَيِّث ، لأن كل واحدة منهما متساويتان في الإخلال ببنية التصغير وأيتهما حذفت تحصل البنية .

" التصغير يرد الأشياء الى أصولها "

إذا أردت أنْ تصغر كلمة مُغَيَّرة ، فإنْ كان التصغير لمجرد

(١) ومثلها في ذلك : العِبِدَّى ، نقول عُبَيْد . وهى اسم جمع العبد والعِرَضْنَى : تقول : عُرَيْضِين .

التخفيف لا لعلة تصريفية ، فاترك الكلمة لى حالها بعد التصغير كما كانت قبله مثل : تُهَمَة ، تُخَمَة ، تُرَاث ، أُدَد [١] وأصلها وُهَمَة ، وُخَمَة ، وُرَاث ، وُدَد [٢] فغُيِّرَت الواو فيها الى تاء . وفى الكلمة الأخيرة الى همزة ، جوازاً على سبيل التخفيف ؛ لثقل الواو وثقل الضمة عليه ، فالتصغير هنا لا يرد الكلمة الى أصلها ، وتُصَغَّر على لفظها فتقول : تُهَيْمَة ، تُخَيْمَة ، تُرَيْث ، أُدَيْد .

أما إذا كانت الكلمة مُغَيَّرة لعلة تصريفية ، صغرت الكلمة على أصلها الأول ، ولذلك اتفق الصرفيون على رجوع الأصل فى الألف المنقلبة عن الواو والياء ثانية مثل : بَاب ، نَاب ، دَار ، تقول فى تصغيرها بُوَيْب ، نُيَيْب ، دُوَيْر .

ورد الياء المنقلبة عن الواو فى نحو : مِيقَات ، رِيح ، تقول : مُوَيْقِيت ، ورُوَيْحَة ؛ لزوال الكسر والسكون . وفى نحو : طَيّ ولَيّ ، تقول : طُوَيّ ، لُوَيّ . برد الياء التى أبدلت من الواو .

---

(١) تُهَمَة : ظن السوء . . تُخَمَة : الثقل من الطعام .
أُدَد : علم شخص لرئيس قبيلة حِمْيَر .

(٢) ويرى الرضى ــ الشافية ١/١٢٧ أنها من تركيب " أدد " بدليل أنه قد جاء منه الإِدّ بمعنى الأمر العظيم ، فلا قلب فيه .

ويجب رد الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الألف الزائدة نحو: عَطَاء ، قَضَاء ، تقول : عُطَىّ ، قُضَىّ . تردها الى الواو ، ثم تقلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها نسيًا ، لاجتماع ثلاث ياءات ، وتقول في تصغير قائم ، بائع ، وأدوُر جمع دار ، ومتعد عند سيبويه : قوَيئم ، بويئع ، أديئر ، متيعد ، فلا ترد الكلمة الى أصلها عنده .

وخالف الجَرْمِيّ فقال في تصغيرها برد الكلمة الى أصلها : قُوَيِّل ، بُوَيِّع ، وصَغَّر الزجاج مُتَعِدّ على الأصل فقال: مُوَيْعِد كما صغر المبرد على الأصل : أَدْوُر فقال : أُدَيِّر . لأن أصلها (أَدْوُر) .

وترد الياء الى أصلها في بَرِيَّة ، ذُرِّيَّة ، النَّبِيء .. تقول: بُرَيِّئَة ، وذُرَيِّئَة ، ونُبَيِّئ ، لأن الياء الثانية أصلها الهمزة ، وقيل بخلاف ذلك وصَغَّرها على : بُرَيّ ، وذُرَيّ ، نُبَيّ .

وتصغر آدمُ ، وشَاءُ برد الهمزة فيها الى أصلها فتقول أُوَيْدِم ، وأصلها أَأْدَم ثم قلبت الهمزة الثانية واوا — وفي شاء : شُوَيّ لأن أصلها عند سيبويه شَوَيٌ ، وقال المبرد أصلها : شَوْهٌ فتصغر على شُوَيْه ومثلها (ماء) .

فالتصغير يرد الأشياء الى أصولها كما سبق .

++ ++

"تصغير ما ثانيه لين"

إذا صَغَّرت اسما ثانيه حرف لين ، فإنْ كان أصلا فيه مثل : قَوْل ، صَيْف ، شَيْخ فصغره على أصله لتحقيق صيغة التصغير به تقول : قُوَيْل ، ضُيَيْف ، شُيَيْخ وهكذا .

وإذا كان بدلا من أصل فرده اليه واوا مثل : تَاج ، زَاد أو ياء مثل : غَايَة ، رَايَة ، نَاب تقول فى تصغيرها : تُوَيْج ، زُوَيْد ، غُيَيَّة ، رُيَيَّة ، نُيَيْب وهكذا وأجاز الكوفيون فى اليائى قلب يائه واوا ، لما سمع من العرب بُوَيْضَة فى بَيْضَة ، وهذا شاذ لا يقاس عليه .

وبعض العرب يكسر ما قبل الياء خوفا عليها من القلب واوا تقول : بِيَيْت فى بَيْت .

أو كان بدلا من همزة تليها همزة ، فاقلبها واوا وجوبا نحو أُوَيْدِم ، وأُوَيْمِر ، وأُوَيْخِذ فى تصغير آدم ، آمر ، وآخذ ، فإنْ كانت الألف مخففة من الهمزة جوازا مثل راس ، كاس ، فصغرها على الأصل : رُؤَيْس ، وكُؤَيْس .. وإنْ كان ثانيه واوا مبدلة من ياء نحو مُوقِن ومُوسِر أو ياء مبدلة من واو مثل : مِيقَات ، مِيزَان ، أو واوا أو ياء

مبدلة من همزة جوازا نحو : مُوَيْنِس من مُؤَيْنِس ، بُيَيْر من بِئْر ، ذِيب من ذِئْب ، فصغر الجميع مراعيا الأصل تقول : مُيَيْقِن ، مُيَيْسِر ، لأن أصلها أيقن ، أيسر ، مُوَيْقِيت من الوقت ، مُوَيْزِين من الوزن ، ومُؤَيْنِس ، بُئَيْر ، ذؤيب وهكذا .

وإنْ كان حرف اللين زائداً مثل : ضَارب ، شَاعر أو مجهول الأصل مثل صَاب ، عَاج ، قَام ، آءَة (1) فاقلبها واوا ؛ لانضمام ما قبلها بسبب التصغير تقول : ضُوَيْرِب ، شُوَيْعِر ، صُوَيْب ، عُوَيْج ، قُوَيْم ، أُوَيْأَة ، والأخفش يحملها على الياء لخفتها .

ونستطيع أن نوجز لك ما سبق ، فنقول : حَرْف اللين يقلب واوا فى أربعة مواضع :

الأول : أنْ تكون منقلبة عن الواو مثل : مُوَيْل ، دُوَيْر فى مال ودار .

الثانى : أنْ تكون مبدلة عن همزة ثالية لهمزة كأُوَيْكِل تصغير : آكل .

الثالث : أنْ تكون زائدة نحو : عَالِم ، فَاضِل : عُوَيْلِم ، فُوَيْضِل .

الرابع : أنْ تكون مجهولة الأصل نحو : صَاب ، عَاج .

(1) صَاب : شجر مر واحدته صابة . قَام : اسم رجل . وآءة : ثمر شجر ومن مجهول الأصل : رجل خافٌ من خائف أو خوف ، وكبش صافٌ من صائف أو صوف ، ورجل مالٌ .

وتقلب ياء فى حالة واحدة :
أنْ تكون منقلبة عن ياء نحو عُيَيْبٍ فى عاب ، ومُوقِن
من مُيْقِن ، وقد صغرت العرب "عيد" على عُيَيْدٍ ، وجمعته
على أعْيَاد ليفرقوا بينه وبين تصغير عُودٍ على عُوَيْدٍ
وجمعه على أعْوَاد ــ وهذا يحفظ ولا يقاس عليه .

" حكم الألف الثالثة بعد ياء التصغير "

إذا صغرت كلمة ثالثها ألف ، فرَدَّها الى أصلها بعد
التصغير سواء كانت الألف منقلبة عن واو : مثل عصا ، رضا ، قفا
أم عن ياء مثل : فتى ، هوى ، ندى ، تقول : عُصَيّ ، رُضَيّ
قُفَيّ ، فُتَيّ ، هُوَيّ ، نُدَيّ ، والأصل فيها : عُصَيْو ،
رُضَيْو ، قُفَيْو ، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة
ثم أدغمت الياء فى الياء ، كما أدغمت فى اليائى فُتَيّ ،
هُوَيّ ، نُدَيّ .

فإنْ كانت زائدة مثل رِسَالة ، قِلَادة ، قلبت الألف
ياء ، لأنه لا يقبل الحركة ، وأدغمت الياء فى الياء : تقول :
رُسَيِّلَة ، قُلَيِّدَة ، وشُهَيِّمَة ، سُحَيِّبَة فى شهامة
وسحابة والألف فى كل ما سبق من موضع اللام من " فُعَيْل
كأذَى أو فُعَيْعِل : كرسالة وبشرط ألا يقع بعد الألف

حرفان يقعان فى التصغير موقع العين واللام من " فُعَيْعِل " وإلاَّ وجب حذفها .. مثل تصغير : مُقَاتِل .. تقول : " مُقَيْتِل " بحذف الألف الثالثة ، ولو قلبت لكان الوزن " مُفَيْعِيل " بتشديد الياء ، وهذا ليس من أبنية التصغير ، فيجب حذف الألف .(١)

" حكم الواو بعد ياء التصغير "

إذا وقعت بعد ياء التصغير واو وكانت لاماً طرفاً أو غير طرف ، فاقلبها ياء ، وأدغمها فى ياء التصغير الساكنة مثل : غَزْوَة ، دَلْو ، شَكْوَى ، رَضْوَى ، عَشْوَاء ، غَزْوَان ... فتقول فى تصغيرها : غُزَيَّة ، وأصلها غُزَيْوَة . فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة المتأصلة ، ثم أُدغمت الياء فى الياء وهكذا ، ودُلَيّ ، شُكَيَّة ، رُضَيَّة ، عُشَيَّاء ، غُزَيَّان .

فإنْ وقعت الواو غير لام ، فإنْ كانت ساكنة ، فاقلبها ياء كسابقتها .. تقول : فى عَجُوز خَرُوف ، جَهُول صَبُور ، عُجَيِّز ، خُرَيِّف ، جُهَيِّل ، صُبَيِّر .

وإنْ كانت متحركة مثل : مِعْوَل ، أَسْوَد ، مِزْوَد ، جَدْوَل

---

(١) انظر شرح الشافية ١/ ٢٢٧

فالأكثر القلب ويجوز ترك القلب .. تقول في تصغيرها بالقلب : مُعَيِّل ، أُسَيِّد ، مُزَيِّد ، جُدَيِّل ، والأصل مُعَيْوِل ، أُسَيْوِد ، مُزَيْوِد ، جُدَيْوِل ، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، ثم أدغمت الياء في الياء .

ويجوز إبقاؤها على هذا الأصل؛ لأن الواو قوية بالتحرك وليست في الآخر وياء التصغير غير لازمة — وعلى ذلك يجب قلبها ياء إذا كانت لاما أو غير لام وهي ساكنة مثل : عَدُوّ ، عَمُود فإنْ كانت متحركة مثل : جَدْوَل جاز الأمران القلب أو تركه .

" حكم اجتماع ثلاث ياءات في آخر المصغر "

إذا اجتمع ثلاثُ ياءات في آخر المصغر . أولاها ياء التصغير وثانيتها مكسورة مدغم فيها ، وجب حذف الياء الثالثة نسيا؛ لثقل اجتماع الياءات في الكلمة ، وقد وقعت طرفا ، وهو محل التغيير .

مثال ذلك : تصغير عَطَاء ، قَضَاء .. تقول عُطَيّ ، قُضَيّ ، قلبت ألفه الثالثة ياء ، ثم أُدْغِمَتْ في ياء التصغير ، فرجعت الهمزة الى أصلها من الواو ، فقلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ، فتجتمع ثلاث ياءات . الأولى : للتصغير ، والثانية : عوض عن الألف

الزائدة ، والثالثة : عوض عن لام الكلمة ، فتحذف الثالثة نَسْيًا . وهكذا فى كل ما شابهها .

وتقول فى تصغير : غَاوِيَة ، هِدَايَة ، مُعَاوِيَة : غُوَيَّة : بقلب ألفها الثانية واواً ، ثم تأتى بياء التصغير فتقول : غُوَيْوِيَة ، ثم تقلب الواو ياء لما سبق ، فيصير غُوَيِّيَة بثلاث ياءات ، فتحذف الأخيرة نَسْيًا ، ونظراً لتحرك الواو يجوز أنْ تبقيها بلا قلب فتقول : غُوَيْوِيَة — وفى هداية : هُدَيَّة بقلب الألف الثالثة ياء ، ثم إدْخال ياء التصغير ، وحذف الثالثة نَسْيًا ، وفى تصغير : مُعَاوِيَة : مُعَيَّة ، بحذف ألفها كما فى مُقَاتِل ، ثم تزيد ياء التصغير ،(1) فتقول : مُعَيْيِيَة ، فتجتمع ثلاث ياءات تحذف الثالثة أوّلاً وتقلب الواو وتبقيها ، وعند تصغير (حى ، ومى) وأمثالها فتضع ياء التصغير ثالثة ، وتفصل بها بين ياءين فتقول فى تصغيرها : حُيَيٌّ ومُيَيٌّ ، بلا حذف ، لأن الياء الثانية ليس مكسورة حتى يدغم فيها .

" كيف تُصَغِّر ما حذف أحد أصوله " ؟

---

(1) وفى (أَحْوَى) من الحُوَّة وهى سمرة الشَّجرة) تقول فى تصغيرها عند سيبويه : أُحَيٍّ غير مصروف ، وأصلها : أُحَيْوِيَ . تقلب الواو ياء ، ثم تحذف الياء الثالثة نسيا ، وبقاء الهمزة فى أوله ترشد الى الوزن ، وتمنع صرفه . وعيسى بن عمر يصرفه لنقص الكلمة عن وزن الفعل تقول : أُحَيٍّ وبعضهم يصغرها : أحيو كأسيود (انظر رضى الدين حـ ١ ص ٢٣٣ الشافية)

إذا أردت أن تصغر اسماً ثلاثياً حذفت فاؤه، مثل : عِدَة ، زِنَة ، شِيَة ، صِلَة ، تِرَة أو عينه مثل : سَهْ ، مُذْ ، قُمْ ، بِعْ علمين أولامه مثل : دَم ، يَد ، حَر ، أب ، أخ وجب رد المحذوف منه، تقول في تصغيرها : وُعَيْدَة ، وُزَيْنَة ، وُشَيَّة ، وُصَيْلَة ، وُتَيْرَة ، سُتَيْهَة ، مُنَيْذ ، قُوَيْم ، بُيَيْع ، دُمَيَّة ، يُدَيَّة ، حُرَيْح ، سُتَيْه ، أُبَيّ ، أُخَيّ .

فإنْ كانت لامه ذات وجهين، فأنت مخير عند الرد مثل : سته ، عضة ، شفة ، قيل أصلها الواو ، وقيل الهاء وعلى ذلك تقول : سُتَيَّة ، عُضَيَّة ، شُفَيَّة بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء أو سُتَيْهَة ، عُضَيْهَة ، شُفَيْهَة .

وإنْ أبدل من لامه بعد حذفها همزة وصل في أول الكلمة مثل : اسْم ، اسْت ، ابْن ، أو التاء الساكن ما قبلها مثل : بِنْت ، أُخْت ، كَيْت ، ذَيْت ، هَيْت ، كِلْتا ، ثِنْتان ، فلابد من رد اللام عند التصغير تقول : سُمَيّ ، بُنَيّ ، بُنَيَّة ، أُخَيَّة ، كُيَيَّة ، ذُيَيَّة ، هُنَيَّة أو هُنَيْهَة ، كُلَيَّة ، ثُنَيَّتان وهكذا .

فإنْ بقي المحذوف على ثلاثة أحرف ليس منها همزة وصل ولا تاء تأنيث ولا عوض عنها مثل : مَيْت مخففة مَيِّت ، سَيْد مخفف سَيِّد ، نَاس أصلها أُنَاس

وهَار أصلها هائِر ، خَيْرٌ وشَرٌّ أصلها أخْيَرُ وأشْرَرُ ، قَاضٍ ، شَاك . فصغّرها على لفظها ، ولا تردّ لتحقيق الصيغة تقول : مُيَيْتٌ ، سُيَيْدٌ ، نُوَيْسٌ ، هُوَيْرٌ ، خُيَيْرٌ ، شُرَيْرٌ ، قُوَيْضٌ ، شُوَيْكٌ .

" تصغير ما وضع على حرفين "

إذا أردت أن تصغر كلمة وضعت على حرفين ، وسميت بها مثل : مَنْ ، أنْ ، بَلْ ، هَلْ ، قَدْ ، كَيْ ، لَوْ ، مَا أعلاما ، فزد ياء والتصغير في آخرها تقول : مُنَيّ ، أُنَيّ ، بُلَيّ ، هُلَيّ ، قُدَيّ ، كُيَيّ ، لُوَيّ ، مُوَيّ ، ويجوز في الصحيح تضعيف آخره ، تقول : مُنَيْنٌ ، أُنَيْنٌ ، بُلَيْلٌ ، هُلَيْلٌ ، وفي المعتل تتحد الصورة مثل : لُوَيّ ، لُيَيّ .

" لحاق تاء التأنيث في الثلاثي المؤنث الخالي منها "

إذا صغرت اسما ثلاثيا مؤنثا خاليا من تاء التأنيث ، فألحق به هذه التاء تقول في " قَدَم " قُدَيْمَة بإلحاق التاء في آخره ، لأن التصغير يورد في الجامد معنى الصفة ، والمصغر بمنزلة الموصوف مع صفته ، فكما أنك تقول :

" قَدَمٌ صَغيرة " تقول : قُدَيْمَة ؛ لتحصل المطابقة بين الصفة والموصوف .

وتلحق هذه التاء الثلاثى ؛ لخفته ، بشرط ألاّ يوقع لبس ، وإلاّ منع ذلك سواء كان ثلاثيا فى الأصل نحو : يدٍ ، أخت سنة ، أم فى الحال نحو : وعد ، أذن ، عين ، نار أم فى المآل نحو : سماء ؛ لأنه اجتمع فيه عند التصغير ثلاث ياءات ، وحذفت الأخيرة ، والأصل : سُمَيِّى ، أم ثلاثيا مزيدا فيه تصغير الترخيم نحو عُقَاب ، عَنَاق ، زينب .

تقول فى تصغير ما سبق : يُدَيَّة ، أُخَيَّة سُنَيهة ، وُعَيْدة ، أُذَيْنة ، عُيَيْنة ، نُوَيْرة ، سُمَيَّة ، عُقَيْبة ، عُنَيْقة ، زُنَيْبة . وهكذا .

ويدخل فيه مذكر المسمى به مؤنث مثل : شَجَر ، وَحَجَر تقول شُجَيْرة ، وحُجَيْرة ، فإن سميت بالمؤنث مذكرا امتنع دخول التاء نحو :
أُذُن ، عَيْن ، لأن العبرة بالوضع الجديد ، فإن أوقع دخول التاء فى لبس - كشجرٍ وبقرٍ ، خمس فى لغة من أنثها ، امتنع دخول التاء فيها حتى لا تلتبس بتصغير شجرةٍ ، بقرةٍ ، خمسةٍ .(١)

---

(١) قال الرضى ١ : ٢٤١ فى شرحه للشافية :
(بعده ..)

" تصفير ما دل على الجمع "

إذا صغرت اسما يدل على الجمع ، وكان اسم جمع : وهـو ما دلّ على الجمع ، ولم يقصد أخذ حروف مفرده في صيغة الجمع مثل : إبـل ، غنم ، صَحْب ، رَكْب ، جَامِل ، بَاقِـر .

أو اسم جنس جمعي : وهو ما يفرق بينه وبين واحـده ، بالتاء غالبا أو بالياء المشددة : كَتَمْر ، شَجَر ، بَقَر ، لَبَن ، رُوم ، زِنْج . أو كجمع قلة مثل : أَكْلُب ، أَجْمَال ، أَقْفِـزَة ، غِلْمَة ، أو جمعا سالما للمذكر مثل : صالحون ، فاهمون ، أو للمؤنث

(ما قبلـه)

واعلم انه قد شذت من الثلاثي أسماء لم تلحقها تاء التصغير ، ذكـر سيبويه منها ثلاثة : النَّاب : وهي المُسِنَّة من الإبل ، قالوا : نُيَيْب ، الفَرَس قالوا : فُرَيْس ، لوقوعه على المذكر والمؤنث ، فغلب ، الحرب ــ قالوا : حُرَيْب ، وزاد الجرمي : دِرْع الحديد ، والعُرْس ، القَوْس ، وذكر غيرهما : العرب ، الذَّوْد ، الضُّحَى .

كما شذ في الرباعي : قُدَّام ، وَرَاء ، أَمَام قالوا : قُدَيْدِيمَة ، وُرَيِّئَة ، أُمَيِّمَة ، وهي ظروف مؤنثة باعتبار الجهة ، فألحقوا بها التاء شـذوذا .

مثل : فاهمات ، شاعرات ، مخلصات ، فصغره على لفظه تقول : أبيْل ، غنيْم ، صحيْب ، ركيْب ، جويْمل ، بويقر تميْر ، شجيْر ، بقيْر ، لبيْن ، ريْم ، زنيْج ، أكيْلب أجيْمال ، أقيْفزة ، غليْمة ، صويْلحون ، فويْهمون ، فويْهمات شويْعرات ، مخيْلصات ، وهكذا .

فإنْ كان جمع كثرة فننظر . إمّا أنْ يكون له من لفظه جمع قلة مثل كلاب ، أكلب ، وفلوس ، أفلس أو ليس له ذلك مثل : دراهم ، دنانير ، رجال .

فإنْ كان له من لفظه جمع قلة ، فأنت مخير بين رده الى جمع القلة وتصغيره ، تقول : أكيْلب وأفيْلس أو رده الى الواحد وتصغيره ، وتجمعه بعد ذلك بالواو والنون ، إنْ كان المفرد لعاقل مذكر لفظا ومعنى مثل غليّمون فى تصغير غلمان أو تجمعه بالألف والتاء إنْ لم يكن كذلك نحو كليْبات فى تصغير كلاب .

وإنْ لم يكن له جمع قلة ، وجب رده الى مفرده ، وصغر ذلك المفرد ، ثم جمع كما سبق كرجيْلون فى تصغير رجال وكتيْبات فى تصغير كتب ، وقديْرات فى تصغير قدور ، فإنْ لم يكن له واحد مستعمل كعباييد ، صغرته على واحده المقدر

ثم جمعته جمع السلامة تقول : أُصَيْلِيدون .

ولا نصغر جمع الكثرة على لفظه ، حتى لا يحدث تناقض بين القلة من التصغير ، والكثير من جمع الكثرة .(١) ولم يصغر منه إلاّ أُصْلان ، جمع أَصِيل ، وقد صُغِّر على لفظه ، فقيل : أُصَيْلَان ، والقياس : أُصَيْلَات ، وقد عوض أيضا من نونه اللام . وهو شاذ على شاذ " أُصَيْلَال " .

" تصغير الأسماء المركبة "

يصغر صدر المركب سواء كان إضافياً نحو أبى بكر أو نحو معديكرب ، أم عدديا نحو خمسة عشر تقول : أُبَيّ بكرٍ مُعَيْدِ يكَرِب ، خُمَيْسَة عشر .

واختار الفراء تصغير المضاف اليه فى المركب الإضافى إذا كان كنية محتجا بنحو : أم حُبَيْن (٢) ، وأبى الحُصَيْنِ ، وهما واردان عن العرب .

---

(١) فإنْ كان للجمع واحد مهمل قياسى وآخر مستعمل غير قياسى ، فردّه الى المستعمل نحو : محاسن ، ومشابه تقول : حُسَيْنَات وشُبَيْهَات وفى العاقل المذكر حُسَيْنُون وشُبَيْهُون وكان أبو زيد يرده الى المهمل القياسى : مُحَيْسِنُون الرضى ١/ ٢٦٩ .

(٢) دابة شبيهة بالحرباء ، وأبى الحُصَيْنِ : كُنية الثعلب . رضى الدين ١/ ٢٧٣ .

" تصغير الأسماء التي حدث فيها قلب مكاني "

تصغر هذه الكلمات على وضعها، ولا ترد الحروف الى أماكنها تقول في لاثٍ وأصله : لائث، شاكٍ، وأصله شائك، وقِسِيّ علمًا تقول : لُوَيْث، شُوَيك، قُسَيّ، بحذف ثالث الياءات نسيًا، لأن القلب للتوسع في الكلام، والتصغير لا يزيل ذلك .

" تصغير ما ورد مصغرا وليس له مكبر "

ورد عن العرب كلمات مصغرة ولم ينطقوا بمكبراتها، لأنها مستصغرة، والصغر من لوازمها وذلك مثل : جُمَيْل، كُمَيْت وكُمَيْت : تصغير أكمت وكمتاء تصغير الترخيم، والكُمْتة : لون بين السواد والحمرة، ويلزمه الصغر .
وسُكَيْت، تصغير : سُكَّيْت تصغير الترخيم، وهي تبقى على التصغير .

" تصغير الترخيم "

وهو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير الأصلي بحيث لا تبقى إلا أصوله، تخفيفا للاسم

---

(١) جُمَيْل : طائر شبيه بالعصفور " كُمَيْب : البلبل وقيل شبهه .

بحذف زوائده لثقله بياء التصغير .

ويصغر العلم : تقول في أحمد : حُمَيْد ، لأن ما بقي منه دليل على ما أُلغي لشهرته .

وغير العلم وقد ورد في المثل : "عُرَيْف حُمَيْق جَمَلَه"(١) تصغير أَحْمَق ، و "يَجْرِي بُلَيْق ومُذَيْم" تصغير أَبْلَق ، وقد خالف الفَرَّاء فخصه بالعلم فقط .

وتقول في تصغير "مُدَحْرِج" دُحَيْرِج ، وحُبْلَى ، صَحْرَاء ، زَيْنَب : حُبَيْلَة ، صُحَيْرَة ، وزُيَيْنِبَة . بلحاق التاء في الثلاثي المؤنث العاري عن تائه .

وفي تصغير : عُصْفُور ، احْرَنْجَام بحذف زوائده : عُصَيْفِر ، وحُرَيْجِم . وهي على وزن "فُعَيْعِل" وفي غير الترخيم : عُصَيْفِير ، وحُرَيْجِيم على "فُعَيْعِيل" وهذا الوزن لا يأتي في الترخيم .

وتلخص لك : أَنَّ أوزان تصغير الترخيم بعد تجريده من زوائده علما أو غير علم على فُعَيْل في الثلاثي ، وفُعَيْعِل" في الرباعي فقط ، وأما "فُعَيْعِيل" فلا يجيء هنا ، لما فيه من

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ١ : ٤٠١ ط بولاق . ويضرب لمن يستضعف إنسانا ، ويولع به ، فلا يزال يؤذيه ويظلمه .

من زيادة حرف اللين قبل آخرها ، والترخيم مجرد من الزوائد .

" بعض ما ورد مخالفا لقواعد التصغير السابقة "

نسوق إليك بعض أمثلة وردت من تراث العربية الزاخر ، لتعلم السماع وقيمته والقياس ومكانه فى العربية ، وها هى ذا فكن على ذُكْرٍ منها :ـ

١ ـ قالت العرب فى تصغير " مَغْرِب " مُغَيْرِبان ، والقياس مُغَيْرِبٌ ـ فزيادة الألف والنون فى طرفه شذوذ .

٢ ـ وفى " عِشَاء " عُشَيَّاء . والقياس : عُشَيَّة ؛ لأن الألف الثالثة تقلب ياء ، ثم تدغم فيها ياء التصغير ، وتعود الهمزة المتطرفة الى أصلها وهو الواو ، ثم تقلب ياء لتطرفها إثر كسرة . فيجتمع ثلاث ياءات ، فتحذف الأخيرة نسيًا ، فيعود المصغر ثلاثيًا ، فتلحق التاء ؛ لأنه مؤنث عار عنها . وقالوا فى تصغير " عَشِيَّة " أيضا عُشَيْشِيَة . والقياس: عُشَيَّة .

٣ ـ وقالوا فى تصغير لَيْلَة : لُيَيْلِيَة ، والقياس: لُيَيْلَة . وفى تصغير " بَنُون " جمع ابن " أُبَيْنُون " والقياس: بُنَيُّون .

وفى تصغير : " رَجُل " رُوَيْجِل والقياس: رُجَيْل .

وفى " صِبْيَة " جمع قلة لصَبِىّ ، أُصَيْبِيَة " والقياس: صُبَيَّة .

كذلك قالوا فى " غِلْمَة " جمع غُلَام . أُغَيْلِمَة ،والقياس: غُلَيْمَة .

٤ ـ وقالت العرب فى تصغير " إِنْسَان . أُنَيْسِيَان كعُقَيْرِبَان " والقياس . أُنَيْسِين كسُرَيْحِين فى سِرْحَان ، هذا إذا كان أصله من الأُنْس ، ووزنه : فِعْلَان ، ومن قال: إِنْسَان ،إِفْعَان من نَسِىَ ، فأُنَيْسِيَان قياس عنده .

ويعجبنى رأى الرضى [١/ ٢٧٤ الشافية الذى يرى فيه :

" أَنَّ هذه الألفاظ قد استغنى فيها بتصغير أسماء مهملة ، عن تصغير أسماء مستعملة .

\+ \+   \+ \+

" تصغير أسماء الأشارة والأسماء الموصولة "

التصغير وصف في المعنى ، والحروف لا توصف ، فكذلك ما أشبهها من المبهمات ، ولكن لو تصرفت تصرف الأسماء فوُصِفَتْ ووُصِفَ بها ، وأُنِّثَتْ وثُنِّيَتْ وجُمِعَتْ نالت هذه الميزة ؛ لذلك صُغِّرت أسماء الاشارة والأسماء الموصولة التي يكون بعضها على ثلاثة أحرف . فإذا لم تتصرف كَمَنْ وما الموصولتين فلا تُصَغَّر .

ولما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف بتصغيرهما تصغير الأسماء المتمكنة ، فزيد في آخرها ألف وأدخلوا ياء التصغير ثالثة وبقي أوله على حركته .

فالذي ورد تصغيره من أسماء الإشارة :

ذَا ، للمذكر ، وتَا ، تِي للمؤنث ، وتصغر هكذا : ذَيَّا تَيَّا ، بفتح الأول ، وادغام الثاء في ياء التصغير وزيادة ألف في الآخر عوضا عن ضم أوله .

وتقول في تثنيتهما : ذَيَّان ، تَيَّان ، وقالوا في (أُولَى) أُوليا ، وفي أولاء " أُوَلَيَّاء . بزيادة ألف العوض قبل الهمزة حتى لا يلتبس بتصغير

" أولى " لو أخــــر .[١]

والذى يصغر من الأسماء الموصولة : الَّذِى ، الَّتِي ، تقول فيها :
اللَّذَيَّا ، اللَّتَيَّا ، بزيادة ياء التصغير ثالثة ، وفتح ما قبلها
وفتح الياء التى بعد ياء التصغير ؛ لتسلم ألف العوض ، وقد حكى
ضم الأول فيهما .

وفى التثنيــة :

اللَّذَيَّان ، اللَّتَيَّان ، اللَّذَيَّيْنِ ، اللَّتَيَّيْنِ .

وفى الجمـع :

اللَّذَيُّون ، اللَّتَيُّون ، اللَّذَيِّين ، اللَّتَيِّين ، بضم الياء وكسرها
وبحذف ألف العوض فى المثنى والمجموع نَسْيًا عند سيبويه[٢].

---

(١) خلافا للزجاج الذى جعل الهمزة فى الأصل ألفا ، وهى العوض ، ثم قلبت همزة ، ولم تخرج مع التصغير عن دلالتها الإشارية ، ولذلك يجوز أن تلحقها هاء التنبيه ولام البعد وكاف الخطاب تقول : ذَيَّالك ، هَؤُلَيَّاء ، هَذَيَّا .

(٢) والأخفش لا يحذفها نَسْيًا بل لعلة تصريفية فيقول فى الجمع : اللذيَّوْن ، واللَّذَيَّيْن بفتح الياء للدلالة عليها كالمُصْطَفَوْن والمُصْطَفَيْن .

وقالوا : في جمع " التي " اللَّتَيَّات ، وهو جمع اللَّتَيَّا تصغير " التي " وحذفت ألف المفرد حين التقت ساكنة مع ألف الجمع .[1]

++ ++

---

(1) لا يصغر عند سيبويه " اللاتي " استغناء بجمع " اللَّتَيَّا " ويصغر من الموصولات فقط عنده : اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا وتثنيتهما وجمعهما .

" أسئلة وتطبيقات على التصغير "

س ١ : " التصغير من روائع اللغة في إفادة الإيجاز " اشرح ذلك بأمثلة من عندك .

س ٢ : حدد معنى التصغير ، وبين أهدافه عند البصريين مع التمثيل .

س ٣ : يرى الكوفيون أنّ التصغير يأتي " للتعظيم " ويخالفهم في ذلك البصريون . اشرح ذلك وبين وجه الحقيقة في هذا الخلاف .

س ٤ : بين التصغير والنسب وبينه والجمع صلات وافتراق . وضح ذلك .

س ٥ : للاسم الذي يراد تصغيره شروط . وضحها مع التمثيل لكل ما تذكر .

س ٦ : التصغير وصف في المعنى . هل تستطيع إثبات هذه القضية الصرفية ؟ .

س ٧ : ما صيغ التصغير ؟ وهل هي على سنن الميزان الصرفي أو لا ؟ . وما سر العدول عنه إليها ؟ وما سر حصرها في هذه الأوزان ؟

س ٨ : ما الأسماء التي لا يجوز تصغيرها إلا على فُعَيْل

أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل ؟ . وما الأسماء التى تصغر على فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل ؟ .

س ٩ : ما علامات التصغير ؟ وما سر اختيار اللغة لحركات المصغر ؟ .

س ١٠ : كيف تصغر الاسم المجرد . اشرح ذلك بالأمثلة .

س ١١ : اشرح كيف تصغر الاسم الثلاثى المزيد بحرف أو أكثر . مثل لكل ما تذكره .

س ١٢ : كيف تصغر الاسم الرباعى والخماسى المزيدين . اشرح ممثلا لما تقول .

س ١٣ : " يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة " فما الصور المستثناه من ذلك ؟ وما سبب استثنائها ؟

س ١٤ : كيف تصغر الاسماء المختومة بالألف والنون الزائدتين مثل لما تذكره .

س ١٥ : ما حكم تصغير ما كان على وزن أَفْعَال ، أو كان مختوما بعلامة التثنية والجمع ؟ .

س ١٦ : ينفرد التصغير عن التكسير فى مسائل . ما هى ؟ وما سر انفراده بذلك ؟ .

س ١٧ : متى تثبت ألف التأنيث المقصورة ؟ ومتى تحذف وجوبا وجوازا ، وضح ذلك مع التعليل والتمثيل .

س١٨ : ما حكم الألف الممدودة فى التصغير ؟ ولم اختلف حكمها عن الألف المقصورة فيه ؟ .

س١٩ : يقول الصرفيون : التصغير يرد الأشياء الى أصولها " كيف أثبتوا هذه القاعدة ؟ اشرح ومثل .

س٢٠ : كيف تصغر ما ثانيه حرف لين ؟ ومتى يقلب واوا ؟ ومتى يقلب ياء مع التمثيل ؟ .

س٢١ : بين مع التمثيل والتعليل حكم الألف الثالثة بعد ياء التصغير .

س٢٢ : ما حكم الواو إذا وقعت بعد ياء التصغير وكانت لاما أو غير لام .. مثل .

س٢٣ : فى قائم وبائع " لا ترد الكلمة الى أصلها عند سيبويه ، وخالفه الجرمى . وفى مُتَّعِد : يردها الزجاج الى أصلها ، وسيبويه لم يرد . صغرها على كل رأى .

س٢٤ : كيف تصغر ما اجتمع فى آخره ثلاث ياءات ؟ ومتى تحذف الثالثة وجوبا ؟ . ومتى تبقى ، وضح بالأمثلة .

س٢٥ : كيف تصغر ما حذف أحد أصوله من الأسماء ؟ اشرح مع التمثيل .

س٢٦ : ما حكم الأسماء التى وضعت على حرفين وسمى بها عند التصغير ؟

س٢٧ : متى يجب لحاق تاء التأنيث فى الثلاثى المؤنث العارى عنها ؟ وما سر وجوبها ؟ .

س٢٨ : كيف تصغر ما دل على جماعة ؟ وضح ذلك مع التمثيل والتوجيه .

س٢٩ : ماحكم الأسماء المركبة أو التى حدث فيها قلب مكانى فى التصغير ؟ .

س٣٠ : ما موقفك فى التصغير من الأسماء التى وردت مصغرة ؟ مثّل .

س٣١ : ما المراد بتصغير الترخيم ؟ وما صيغه ؟ ولماذا امتنعت فيه بعض الصيغ ؟

س٣٢ : يرى الفرّاء أن تصغير الترخيم لا يأتى فى غير الأعلام ، فكيف ترد عليه ؟ .

س ٣٣ : كيف تصغر المبنيات ؟ ولماذا خولف فيها عن المعربات ؟ اشرح ذلك .

س ٣٤ : ما الذى يصغر من أسماء الاشارة والأسماء الموصولة ؟

س٣٥ : اذكر بعض كلمات من حصيلتك اللغوية وردت مخالفة لقواعد التصغير التى درستها ؟ وبين كيف خرجت عنها ؟

++ ++

" تطبيقات على التصغير "

التطبيق الأول

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير :

قلم ، قط ، أفراس ، خضراء ، نار ، عثمان ، عامل
أربى ، معزى ، زبرجد ، تفاحة .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
قلم	قُلَيْم	ضم أوله ، وفتح ثانية ، ودخلت عليه ياء التصغير .
قط	قُطَيْط	فك التضعيف ودخلت عليه ياء التصغير بعد ضم أوله وفتح ثانيه .
أفراس	أُفَيْرَاس	صغر على لفظه لأنه جمع قلة ، وفتح ما بعد ياء التصغير لأنه على وزن " أفعال " .
خضراء	خُضَيْرَاء	كانت على وزن لم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة .
نار	نُوَيْرَة	لحقته تاء التأنيث لأنه مؤنث ثلاثي خال منها ، وردت الألف الى أصلها الواو .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
عثمان	عُثَيْمَانٌ	لم يكسر ما بعد ياء التصغير ، لأنه مختوم بالألف والنون الزائدتين في علم مرتجل .
عامل	عُوَيْمِلٌ	قلبت الألف الثانية واوا ، لأنها زائدة .
أربى	أُرَيْبَى	بقيت ألف التأنيث المقصورة ، لأنها علامة يجب المحافظة عليها ما أمكن .
معزى	مُعَيْزَى - مُعَيْزٍ	الألف فيها للالحاق فيجوز ابقاؤها كألف التأنيث أو قلبها ياء وحذفها .
زبرجد	زُبَيْرِجٌ	حذف خامسه ، ورابعة لا صلة له بحروف الزيادة .
تفاحة	تُفَيْفِيحَةٌ	فك التضعيف ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ، وكسر ما بعدها فقلبت الألف ياء .

التطبيق الثاني

صغر الكلمات الآتية ، مبينا ما حدث فيها من التغيير وسببه

مخياط ، مرندى ، غوغاء ، قبعثرى ، اسطوانه ، ديباج ، سرادقات

علباء ، سمهرى ، مصطاف ، احرنجام ، جاه .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
مخياط	مُخَيِّط	صغرت على مُفَيْعِيل ، لأن رابعها حرف علة زائد ، وكسر ما بعد ياء التصغير فقلبت الألف ياء .
سرندى	سُرَيْنِد ، سُرَيْدٍ	الألف للالحاق ، والنون والألف زائدان له فأنت مخير بين حذف الألف أو حذف النون ثم تكسر ما بعد ياء التصغير ، وتعلها إعلال قاض .
فوغاء	فُوَيْغَاء ، فُوَيْغٍ	يحتمل أن يكون للتأنيث كحمراء ، فيصغر على لفظه ويحتمل أن يكون من مضعف الرباعي والأصل (فَوْغَاء) ثم لحقته ياء التصغير ، فقلبت الألف ياء وردت الهمزة الى أصلها الواو فصار (فُوَيْغِيو) ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها معها ساكنة .
قبعثرى	قُبَيْعِث	حذف خامسة الزائد ، حتى تتحقق صيغة التصغير .
اسطوانه	أُسَيْطِيَانَه	يبقى على حاله لأنه مختوم الألف والنون الزائدتين ، وتقلب واوه ياء لكسر ما قبلها وسمع تصغيرها على (أُسَيْطِينه) بحذف الواو

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
ديباج	دُبَيْبِيج	ردت الياء الى أصلها ، لأنها حرف لين منقلب عن حرف صحيح ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، ولقولهم فى الجمع : ديابيج .
سرادقات	سُرَيْدِقَات	بقيت علامة جمع المؤنث ، وحذف الفه الزائدة لأنه خماسى لتتحقق صيغة التصغير ، وليس رابعه حرف عله زائدة .
عقرباء	عُقَيْرِبَاء	تبقى علامة التأنيث ، ويصغر ما قبلها وهو أربعة أحرف .
سمهرى	سُمَيْهِرِيّ	لا تحذف ياء النسب ، ويصغر ما قبلها .
صطاف	صُيَيِّف	حذفنا الطاء ليمكن تصغيره ، لأنها بدل من التاء فصارت (صاف) ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وأدغمت الياء فى الياء .
اصرنجام	صُرَيْجِيم	رباعى مزيد ، وقبل آخره ألف زائدة فتقلب ياء ، ويحذف ما عداه من الزوائد (همزة الوصل والنون) .
جاه	جُوَيْه	مقلوب وجه ، والمقلوب يصغر على لفظه ، ولا يرد الى أصله .

التطبيق الثالث

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير وسببه :

دابة ، متكلم ، بردرايا ، دجاجة ، أوزة ، تترى ، حيتان ، عنفوان ، عود ، لبنان ، كروان ، أسلحة ، حسان .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث فيها من تغيير
دابة	دُوَيْبَّة	تقلب الألف الثانية الزائدة واوا ، ويبقى الإدغام بين الياءين كالمكبر ، ويكسر ما بعد ياء التصغير تقديرا .
متكلم	مُكَيْلِم	حذف إحدى اللامين والتاء ، وبقيت الميم لمزيتها ، لأنه ستة أحرف .
بَرْدَرايا	بُرَيْدِر	حذف جميع زوائده ، وصغر على أصوله الأربعة .
دجاجة	دُجَيِّجَة	بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء التصغير؛ لأنها ثالثة زائدة .
أوزة	أُوَيْزَّة	أدخلت ياء التصغير ثالثة ، وبقي الإدغام كالمكبر .
تترى	تُتَيْرٍ أو	هذا على أن ألفها للإلحاق ، فتقلب ياء ، وتعل إعلال قاض .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
	تُتَيْرَى	وهذا على أن ألفها للتأنيث فيبقى ، لأنها علامة .
حَيَان	حُيَيَّان ، حُيَيْتِن	الأولى على أنه من الحياة ، والثانية من الحين ، فليست النون زائدة .
عنفوان	عُنَيْفِيَان	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ، ولم يكسر ما بعد الياء ، لأنها مختومة بالألف والنون .
عَثْود	عُثَيِّد	فك التضعيف ، وجئ بياء التصغير فاصلة بينهما ، وكسر ما بعدها فقلبت الواو ياء .
لبنان	لُبَيْنَان	صغر على لفظه ، لأنه مختوم بالألف والنون الزائدتين .
كروان	كُرَيِّن	قلبت ألفه ياء بعد قلب واوه ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، وهذا تصغير سماعى ، وعلى القياس يصغر على (كُرَيَّان أو كُرَيْوَان)
أسلحة	أُسَيْلِحَة	صغر على لفظه لأنه جمع قلة .
حسان	حُسَيْسَان	على أنه من الحس فيصغر وتبقى الألف والنون الزائدتان .
	أو حُسَيْسِين	على أنه من الحُسْن فتقلب الألف ياء ، لأن النون ليست زائدة .

التطبيــق الرابـــــع

صغر الكلمات الآتيــة ، وبين ما حدث فيها من تغيير ، ثم زن المصغر تصغيريا وحرفيا :

منقــار ، خطاف ، زنجبيـــل ، مبـاراة ، خنفساء ، فـــردوس ، أملـود ، ســعدان ، مَصِيل ، شِيخه .

الكلمــة	تصغيرها	وزنهـــا تصغيريا تصريفيا	ما حدث فيها من تغيير
منقار	مُنَيْقِير	فُعَيْعِيل : مُفَيْعِيل	قلبت ألفه ياء لأنهـــا رابعة زائدة .
خطاف	خُطَيْطِيف	فُعَيْعِيل : فعيليل	أدخلنا ياء التصغير بين الحرفين وقلبت الألف ياء .
زنجبيل	زُنَيْجِب	فُعَيْعِل : فُعَيْلِل	حذف الحرفان الأخيران ليتأتى التصغير لأنهـــا كلمة سداسية .
مباراة	مُبَيْرِيَة	فُعَيْعِل . مُفَيْعِلَه	حذفت الألف الثالثة ثم قلبت الألف ياء لكســر ما قبلها .
خنفساء	خُنَيْفِسَاء	فُعَيْعِل : فُعَيْلِلَاء	لا تغيير ، وتبقى علامـــة التأنيث الممدودة .

الكلمة	تصغيرها	وزنها	ماحدث فيها من تغيير
فردوس	فُرَيْدِس	فُعَيْعِل ، فُعَيْلِل	حذفت الواو الزائدة ليتأتى تصغيرها رباعيا .
أملود	أُمَيْلِيد	فُعَيْعِيل : أُفَيْعِيل	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها .
سعدان	سُعَيْدِين	فُعَيْعِيل : فُعَيْلِين	قلبت الألف ياء لأنه اسم جنس وسكن ثانيه .
مسيل	مُسَيِّل	فُعَيْعِل : مُفَيْعِل	أدغمت ياء التصغير في الياء .
شيخة	شُيَيْخَة	فُعَيْل : فُعَيْلَة	صغر على لفظه لأنه جمع قلة .

التطبيق الخامس

صدر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير .

معاوية ، محط ، مهذب ، مهرجان ، عبقرى ، كُتَّاب ، بيضَان ، سبورة ، صنوان ، فضدة ، اصطبل ، سؤدد ، فرولة .

الكلمة	تصغيرها	التصغير الذى حدث فيها
معاوية	مُعَيْوِيَة أو مُعَيَّة	حذف ألفه للصيغة ، ثم اجتمعت الياء والواو فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء . وهو الأجود أو (مُعَيَّة) بعد حذف الياء الثالثة نسيًا ، ويجوز بقاؤها بلا قلب .
محط	مُحَيْط	لا تغيير ، ويقى الإدغام .
مهذب	مُهَيْذِب	حذفنا الذال المضعفة ليمكن التصغير .
مهرجان	مُهَيْرِجَان	يصغر على لفظه بلا تغيير ، والالف والنون لا تحذفان لأنها بعد أربعة أحرف . ولا يكسر ما بعد ياء التصغير لأجلها .
عبقرى	عُبَيْقِرِىّ	تصغر على فُعَيْعِل ، ولا تحذف ياء النسب ؛ لأنها فى نية الانفصال .
كُتّاب	كُوَيْتِبُون	رد جمع الكثرة لواحده " كاتب " ثم قلبت ألفه واوا ، ثم جمع بالواو والنون جمع مذكر سالما ؛ لأنه لعاقل .
بيضتان	بُيَيْضَتَان	صغر على لفظه بدون حذف ، لأنه به علامة التثنية ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير ؛ لأنه قبل تاء التأنيث .
سبورة	سُبَيِّرَة	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وفك التضعيف ولا حذف .

الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
صنوان	صُنَيَّان	أصله : صنيوان : قلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء الساكنة ، ولم يحذف شيء لوجود علامة التثنية .
منضدة	مُنَيْضِدَة	يصغر على أنه أربعة أحرف فلا حذف .
اصطبل	أُصَيْطِب . أُصَيْطِل	يجوز حذف خامسه ، كما يجوز أن يحذف رابعه وهو الباء ؛ لأنه شبيه بالميم من حروف الزيادة .
سودد	سُوَيْدِد : سُوَيِّد	يجوز أن يبقى بلا ادغام ؛ لأنه ملحق فيصغر كالقاعدة العامة للتصغير ، ويجوز إدغامه .
فرولة	فُرَيِّلَة :	أصله : (فُرَيْوِلَة) : تقلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ، ويجوز بقاؤها لوقوعها حشوا متحركة فى المكبر .

التطبيق السادس

صغر الكلمات الآتية :ـ

تراث ، قيمة ، أحوى ، نادية ، كساء ، موعود ، ليلى
دار ، قتلى ، منهاج ، ريان ، خروف ، رداء .

الكلمة	التصغير	ما حدث من تغيير وسببه
تراث	تُرَيْث	قلبت الألف الثالثة ياء، وأدغمت في ياء التصغير وصغرت الكلمة على لفظها، لأن القلب فيها ضعيف؛ لأنه للتخفيف.
قيمة	قُوَيْمَة	رجعت الواو الى أصلها؛ لزوال سبب قلبها ياء.
ناوية	نُوَيَّة	قلبت الألف واوا؛ لأنها ثابتة زائدة، ثم زيدت ياء التصغير ثالثة فصارت نُوَيْوِيَة، ثم قلبت الواو ياء، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة، وأدغمت الياءان.
كساء	كُسَيٌّ	قلبت الألف الثالثة ياءً، ثم ردت الهمزة الى أصلها الواو فصار: كُسَيِّو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلاث ياءات، فحذفت الأخيرة نسيًا وأدغمت الياء في الياء.
موعد	مُوَيْعِد	قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها.
ليلى	لُيَيْلَى	(صغرا على لفظهما، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير
قتلى	قُتَيْلَى	(للمحافظة على ألف التأنيث المقصورة.
ضهاج	ضُهَيْهِيج	قلبت ألفه ياء لكسر ما قبلها، وهي رابعة زائدة.
ريان	رُوَيَّان	رجعت الياء الأولى الى أصلها وهو الواو

الكلمة	التصغير	ما حدث من تغيير وسببه
خروف	خُرَيِّف	أصله : خُرَيْوف . قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وأدغمت فى الياء .
رداء	رُدَىّ	قلبت الألف بعد التصغير ياء ، ثم قلبت الهمزة ياء لزوال سبب قلبها فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة ، ثم أدغمت الياءان .

التطبيق السابع

هات مكبر كل مصغر فيما يلى ، ثم زن المصغر وزنا تصغيريا ووزنا تصريفيا :—

أُدَيَّة ، سُتَيْكِينة ، أُبَيّ ، دُحَيْرِج ، مُشَيِّق ، مُخَيِّض ، أُنَيْبِيَة ، ثُمَيِّنة ، سُنَيْمِير ، ضُمَيْحِل ، مُرَيْرِيخ ، قُمَيْحِدة

المكبر	المكبر	المصغر	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
اداوة	إداوة	أُدَيَّة	فُعَيْل	فُعَيّ
ا ستكانة	استكانة	مُسَيْكِينة أو تُكَيِّنة (سكن) وكان	فُعَيْعِيل	فُعَيْلِيل
أبِي	أبِي	أُبَيّ	فُعَيْل	فُعَيّ

المكبر	المصغر	الوزن التصغيري	الوزن التصريفي
مدحرج	دُحَيْرِج	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
مشوق	مُشَيِّق	فعيعل	مُفَيْعِل
مخاض	مُخَيِّض	فعيعل	فُعَيِّل (مرضا) أو مفيعل (خاص)
أنبوبة	أُنَيْبِيبَة	فُعَيْعِيل	أفيعيلة
ثمانية	ثُمَيِّنَة أو ثُمَيْنِيَة	فَعَيْعِيل	فُعَيِّلَة / فُعَيْلِيَة
سنمار	سُنَيْمِير	فُعَيْعِيل	فُعَيْلِيل
ضمحل	ضُمَيْحِل	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
مريخ	مُرَيْرِيخ	فُعَيْعِيل	فعيليل
قمحدوة	قُمَيْحِدَة	فعيعل	فُعَيْلِلَة

التطبيق الثامن

صغر الكلمات الاتية ، وبين التصغير وسببه
على ، طى ، منطاد ، موسى ، اضطراب ، احمرار ، اقامة
علانية ، عواء ، طوبى

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذى حدث فيها
عَلِىّ	عُلَيّ	بحذف الياء الثالثة .
طَىّ	طُيَىّ	بدون حذف لأنك تأتى بياء التصغير ثالثة
منطاد	مُطَيِّد	حذفت النون ، ثم قلبت الألف ياء وأدغمت فى الياء .
موسى	مُوَيْسَى	لخفة ياء التصغير ، ولا حذف لأنه مختوم بألف التأنيث المقصورة .
اضطراب	ضُطَيْرِيب	حذفت همزة الوصل ، ثم قلبت الألف الثانية ياء لانكسار ما قبلها .
احمرار	حُمَيْرِير	حذفت همزة الوصل لأنها زائدة ، ثم قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
اقامة	أُقَيِّمَة	قلبت الألف ياء لوقوعها ثالثة ، ثم أُدغمت فى ياء التصغير .
علانية	عُلَيِّنَة أو عُلَيْنِيَة	يجوز قلب الألف ياء وادغامها فيها ثم حذف الياء أو حذف الألف فقط .

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذى حدث فيها
عواء	عُوَيّ	قلبت الألف ياء ، ثم ردت الهمزة الى أصلها ثم تحذف ثالث الياءات نسبا .
طوبى	طُيَيْبَى	ردت الواو الى الياء أصلها ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لألف التأنيث .

(التطبيق التاسع)

صفر الكلمات الآتية تصغير ترخيم أصلى وبين ما أحدثه التصغير من تغيير .

نعمان ، أعوام ، اهرنجام ، مكوى ، جامعات ، أحمد ، اردب ، آنية ، قرنفل ، قمحدوة ، نفساء ، ميراث ، خزعل طاحونة ، صعلوك ، عجوز ، عرجون .

الكلمة	التصغير الاصلى	تصغير الترخيم	التغيير الذى حدث فيها
نعمان	نُعَيْمَان	نُعَيْم	جردت من زوائدها .
أعوام	أُعَيْوَام . أُعَيَّام	عُوَيْم	جردت من زوائدها .

الكلمة	التصغير الاصلى	تصغير الترخيم	التغيير الذى حدث فيها
اصرنجام	صُرَيْجِيم	ضُرَيْجِم	رباعى جرد من زوائده وصغر على فعيعل .
سلوى	سُلَيْوَى	سُلَيَّة	جردت من زوائدها .
جامعات	جُوَيْمِعات	جُمَيْعَة	جردت من زوائدها .
أحمد	أُحَيْمِد	حُمَيد	جردت من زوائدها .
اردب	أُرَيْدِب	وُرَيْدِب	" "
آنية	آوينيه	أُنَيَّة	" "
قرنفل	قُرَيْفِل	لا ترخم	لأنه خماسى
عضرفوط	عضيرف	لا يرخم	"
نفساء	نُفَيْسَاء	نُفَيْس	جرد من زوائدها .
ميراث	مُوَيْرِيث	وُرَيْث	" "
خزعبل	خُزَيْعِل	لا يرخم	خماسى مجرد لا يرخم
طاحونه	طُوَيْحِينه	طُحَيْن	جرد من زوائده
صعلوك	صُعَيْلِيك	صُعَيْلِك	جرد من الحروف الزائدة وهو رباعى مزيد .
عجوز	عُجَيِّز	عُجَيْز	جرد من زوائده
عرجون	عُرَيْجِين	عُرَيْجِن	رباعى مزيد محذف زائده وهو الواو .

(التطبيق العاشر)

صغر الكلمات الآتية وبين التصغير وسببه فيها :

انتباه – استراحة – كبرياء – أفراخ ، أباء – أقحوان – ألندد
انطواء – لائم – آبار ، قم ، أمة ، أقعى ، ميسم ، شيه
عرقوه ، بيان ، فئة ، أسوان .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث من تغيير وسببه
انتباه	نُتَيْبِيه	حذفت همزة الوصل ، ثم قلبت الألف ياء لكسر ما قبلها .
استراحه	تُرَيِّحَه أو سُتَيْرِيحَه	بحذف الهمزة والسين وبقاء التاء أو بزيادة السين فى الصدر ، وتقلب الألف ياء .
كبرياء	كُبَيْرِيَاء	لا تغيير ولا كسر لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة .
أفراح	أُفَيْرَاخ	جمع القلة يصغر على لفظه .
اباء	أُبَىّ	قلبت الألف ياء ، وردت الهمزة الى أصلها ثم قلبت ياء ، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الثالثة .
افحوان	أُقَيْحِيَان	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ولم يكسر ما بعد الياء للألف والنون الزائدتين .
ألندد	أُلَيْدّ	حذفت النون ، وأدغم المثلان .

الكلمة	تصغيرها	ماحدث من تغيير وسببه
انطواء	نُطَيّ	حذفت همزة الوصل ، ثم قلبت الواو ياء ، والالف كذلك ، ثم ردت الهمزة الى أصلها وحذفت الياء الثالثة نسيا .
لائم	لُوَيْئِم	قلبت الألف الثانية واوا .
آبار	أُوَيْبَار	قلبت الألف الثانية واوا ، وصيغة جمع القلة تصغر على لفظها .
فم	فُوَيْه	رد المحذوف منها على حسب قاعدة التصغير .
أم	أُمَيْمَة	لحقتها تاء التأنيث لأنها اسم ثلاثي مؤنث .
أمة	أُمَيَّة	ردت لامها وهى الواو ثم قلبت ياء وأدغمت فيها .
أَفْعَى	أُفَيْعَى	صغرت وحفظت العلامة وهى ألف التأنيث ويجوز أفيع .
ميسم	مُوَيْسِم	ردت فاؤها المحذوفة اذ هى من (وسم)
شيه	وُشَيَّة	ردت فاؤها المحذوفة .
عرقوه	عُرَيْقِيَة	قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .
بيان	بُيَيِّن	قلبت الألف ياء ثم أدغمت فى الياء
فئة	فُوَيْئَة	ردت لامها المحذوفه .
أسوان	أُسَيَّان	قلبت الواو ياء لاجتماعها معها ساكنة وأدغمت فيها .

الباب الثانـــى

باب النســـب

وسماه سيبويه فى الكتاب - باب الاضافه ،وباب النسبه (١)

والنســب معناه :

لغـــةً : مصدر قولك نسبت الولد الى أبيه أى ألحقته بــه وعزوته اليه ،ونسبت الرجل الى الرجل أى جعلتــه من آل ذلك الرجل ، أو نسبته الى بلد أو حرفـــه ونحو ذلك ..

وهو من باب طلب ،والاسم منه النسبه بكسر النـــون أو ضمها .

واصطلاحا : هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم لتدل على نسبته الى المجرد منها .

والمنسوب : هو الاسم الملحق بآخره ياء النسب المشدده بقصد نسبته الى المجرد منها ، فخرج منه ما الحقته اليـــاء المشدده للوحدة مثل عربى ،وعرب ،وترك أو للمبالغه كاحمرىّ ودوّارىّ أو لانشاء بنية الكلمه فقط نحـــو: كرسىّ ،وبُردِىّ " وهو نوع من تمر الحجاز " فلا يصـــح أن نسمى هذه الاسماء بأنها منسوبه ،ولا ليائهـــا ، وان كانت مشددة ،إنها ياء النسبة .

---

(١) جـ ٤ ص ٣٣٥

المنسوب اليه : هو الاسم المجرد من تلك الياء فشامىّ : منسوب
والشام منسوب اليه ،المنصورى : منسوب ،المنصوره
منسوباليها . وهكذا .

الغرض من النسب :

أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه ،أو من أهل تلك
البلده او القبيله او الحرفه أو العلم الى غيز ذلك من وجوه مناشط
الحياه ،وأعمالها المتعدده .

فائدته : يدل على ماتدل عليه الصفات من اسمى الفاعل والمفعول
والصفه المشبهه فى أنها تدل على ذات مبهمه موصوفه
بصفه معينه ،فيحتاج الى مايخصصها إمّا بالضمير المستتر
او باسم ظاهر نحو : مررت بطالب أزهرىٍّ او أزهرىّ أخوه
وذلك لعدم مشابهته للفعل لفظا فلايعمل الافيما اسبق
فالمنسوب يرفع ضميرا مستترا فى المثال الاول ،والاسم الظاهر
فى الثانى إما نائب فاعل على أن معناه منسوب لان اسم
المفعول يرفع نائب فاعل ،ففعله : نُسِبَ أوفاعل على أن —
فعله غير ثلاثى : انتسب .
فهو يعامل معاملة الصفات من رفعه للفاعل المستتر
او الظاهر السببى — كما مثلنا ،ولا ينصب المفعول به ،
لأنّ فعله بمعنى اللازم اذ معناه منسوب أو منتسب ،ويعمل

فى الظرف وكذلك الحال المشبه به ، لانه يكتفى برائحة الفعل وهذا موجود فى المنسوب نحو: أنا عربىٌ أبداً ، ومصرىٌ ماعشت وعلى ذلك فالنسب يفيد ماتفيده الصفات من التوضيح والتخصيص.

(طريقـــة النســـب)

اذا أردت إنشاء منسوب مثل : هذا عالمٌ مصرىٌ ، وذاك رجلٌ تميمىٌ ، وهو مدنىٌ ، وعامل زراعىٌ فالمجرد وهو المنسوب قبل إلحاق ياء النسب اليه هو : مصر ، تميم ، مدينةَ ، زراعةَ ثم أردت أن تجعله فردا منه بزيادة ياء مشدده فى آخره ، وهذا هو المنسوب اليه فصار منسوبا الى بلد ، أو قبيله أو مدينه أو صنعه كما رأيت ولابد أن يحدث فى المنسوب اليه بسبب النسب تغييرات لفظيه ومعنويه وحكميه : —

أما التغيير اللفظى :

فهو إلحاق ياء مشدده بآخره ، وكسر ماقبلها ونقل الحركات الإعرابيه المختلفةَ على هذه الياء وهذا حكم عام فى كل منسوب أليه .

وهناك تغيير خاص يجرى فى بعض المنسوب اليه إما بحذف حرف : كالنسب الى ماآخره تاء التأنيث أو فَعِليه أو فُعَيْله أو فَعُولَهَ فتحذف التاء ، والياء والواو .

أو بتغيير حركة : مثل فتح عين الثلاثى المكسوره نحو: مَلَكىٌ فى ملِك ، ونَمَرىٌ فى نمِر .

أو بحذف كلمه نحو : مَرَئِيّ فى امرئ القيس .

أو تغيير حرف بحرف : أو غير ذلك مما سنذكره مفصلا فى هذا الباب .

وأما التغيير المعنوى : فهو صيرورته بهذا النسب اسما للمنسوب .

وأما التغيير الحكمى : فهو معاملته معاملة الصفات فى رفع الظاهر السببى ، والمضمر باطراد وقد فصلنا ذلك .

ولنبدأ الآن بعد ذكر التغييرات العامه الى التغييرات الخاصه التى تحدث للمنسوب اليه ، واليك بيانها تفصيلا :-

أولا : ماختم بتاء التأنيث :-

اذا أردت النسب الى ما آخره تاء تأنيث فيجب حذفها مطلقا سواء أكان ذو التاء علما نحو : البصرة ، مكة ، أم غير علم نحو : الحجره والحمره ، وسواء أكان مؤنثا حقيقيا نحو : عائشه أم غير حقيقى نحو : حمزه ، طلحه .

فتقول عند النسب الى الأسماء السابقه : بصرىّ ، مكىّ ، حجرىّ حمرىّ عائشىّ ، حمزىّ ، طلحىّ بحذف تاء التأنيث ، والحاق ياء النسب بالمنسوب اليه ، وكسر ماقبلها ، وجعل الحركه الاعرابيه على هذه الياء .

قال الرضـي : في بيان السرفي حذف هذه التاء عند النسب «وانما حذفت تاء التأنيث حذرا من اجتماع التاءين ،احداهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف ،اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول : امرأه كوفتيةٌ ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي »[1]

وأيضا : يترتب على عدم الحذف وقوع تاء التأنيث في الحشو وهي لاتقع الا في آخر الكلمه •

وعلى ذلك تقرر : أنه يجب حذف تاء التأنيث من المنسوب اليه عند النسب مطلقا ، حتى لايترتب على ذكرها المحظور المذكور آنفا •

ثانيا : (ماختم بعلامتي التثنيه وجمع التصحيح) :

اذا أردت النسب الى المثنى نحو : مؤمنان أو جمع المذكر السالم نحو : مؤمنون أو جمع المؤنث السالم نحو : مؤمنات وهما جمع التصحيح ولم تجعل واحدا منها علما ، بل بقي كل منها على المراد منه تثنيةً أو جمعا فيجب ردها الى مفردها والنسب اليه تقول في الجميع : مؤمنيٌ •

فإن خرجت عن معناها السابق ،وصارت أعلاما : فان أعربت المثنى وجمع المذكر بحركات على النون ،وصرف النظر عن الحروف

---

(١) شرح الشافيه ٦/٢

التى كانت معربه بها ، نسبت اليهما على لفظهما دون حذف شىء
فالنسب الى هذه الاعلام : محمدان ، محمدين ، ومحمودن ، محمدين
نقول : محمدانىّ ، محمدَيْنىُّ ، محمدونىُّ ، محمدِينىّ .

وإنْ أعربت جمع المؤنث السالم اعراب مالاينصرف حذفت تاؤه
فقطه لانها للتأنيث ، ويعامل بعد ذلك معامله المقصور من القلب
ان كانت ألفه ثالثه أو رابعه سكن ثانيها ، أو الحذف ان تحرك
ثانيها فى الرباعى أو زاد عليه نحو فتيات ، بشريات ، حمزات
منتديات فتقول عند النسب اليها :

فتوىّ ، بشرىّ ، بشروىّ ، جَمَزىّ ، مُنْتَدِىّ .

فان أعربت ماسبق بالحروف بعد جَعْلها أعلاما على سبيل
الحكايه وجب حذف هذه العلامات : الالف والياء والنون فى المثنى
والواو والياء والنون فى جميع المذكر ، والالف والتاء فى جميع المؤنث
السالم فاذا أردت النسب الى : زيدان ، زيدون ، زيدين قلت فى
الجميع زيدىّ وفى شمرات علما محكيا تقول : شَمَرىّ بعدم الرد الى
مفرده ، وتحذف الالف والتاء فقطه وتحافظ على القدر الباقى بحركاته .

والخــــلاصه :

تحذف علامه التثنيه وجمع التصحيح عند النسب اليه ، ان كان
معنى التثنيه والجمع باقيين ، وكذا ان جعلتها أعلاما وأعربتهما
بالحروف فإن أعربتها بالحركات نسبت اليهما على لفظهما ، بلاحذف

والسر فى حذف ماسبق :ـ

لما كانت النون تدل على تمام الكلمه ، وياء النسبه كجزء من أجزائها والالف والواو والياء اعراب ، ولا اعراب فى الوسط ، لذلك حذفت وعلامه الاعراب ولو لم تحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان ، فيكون للكلمه اعرابان ، وهذا محذور .

ثالثا : ما انتهى آخره بياء مشددة :

اذا كان المنسوب اليه آخره ياء مشدده فإِمَّا أَنْ تكون مسبوقه بحرف نحو حيّ أو بحرفين نحو علي او بأكثر نحو : مرضيّ ولكل نوع مما سبق حكم خاص به عندما نسب اليه ـ واليك البيان .

أولا : المسبوقة بحرف واحد :

إذا سبقت الياء المشددة بحرف واحد نحو: حَيّ طَيّ ، لَيّ ، فَيّ . تقول عند النسب اليها حيوى ، طووى ، لووى ، فيوى بفك الادغام وفتح الياء الاولى ، ثم النظر فى أصلها ، فان كان أصلها الياء ، بقيت كحيّ وفَيّ أو الواو رجعت اليه كطيّ وليّ ، لأنها تحركت فزال السبب فى قلبها ياء فترجع الى أصلها الواوى وأما الياء الثانيه فانها تقلب واوا ، لان ماقبل ياء النسب يجب أن يكون مكسورا والعرب تستريح قبل ياء النسب الى الواو من الياء ، ويقول بعضهم : تقلب الياء الثانيه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم تقلب واوا والحصيلة واحدة فى الحالتين .

والســــر فى قلب الياء الاخيره واوا فك الادغام :

حتى لايجتمع أربع ياءات فى فى الكلمه الثلاثيه الموضوعـــه على الخفة ،فتثقل على اللسان فى النطق مع كســـر ماقبل ياء النســـب فلم يجدوا بترا من فك الادغام ،وتحريك العين بالفتح الذى هـــو أخف الحركات .

ولم يغيروا بالحذف ،حتى لايؤدى الى الاجحاف بالهيئـــــه الثلاثيه لانـــه من المعروف أن أقل الكلمات المعربة ثلاثه أحـــرف .

كما يجب ان تعلم أنهم وقفوا عند ما سبق وذلك أنهم قلبـــوا الياء الأخيرة دائما واوا ،والاولى أرجعوها الى أصلها اليائـــى أو الواوى ويعرف ذلك بالرجوع الى الاشتقاق أو الى أفعالها أو نحـــو ذلك .

ولم يقلبوا اليا في حَيَوِىّ ألفا ،لعروض حركتها واللام كذلك حرف عله وكذلك الواو ، لعروض حركتها وحركة ماقبلها ، وقد قلبت من الالف لزوال سبب انقلابها ياء ،وهو اجتماعهما مع سكون الاولى .

ثانيا : الياء المشددة المسبوقة بحرفين :

فإن كان المنسوب اليه قد انتهى بياء مشدده وقد سبقـــت بحرفين نحو : علىّ ،نبىّ ،ولىّ ،أميَّة ،هديَّة ،مطيَّة .

فنقول : فى النسب اليها : علوىّ ، نبوىّ ،ولوىّ ،أموىّ ، هدوىّ ،

مطوى ثم تحذف الياء الاولى الساكنه ،لان الساكن ضعيف يسهل حذفه فهو كالميت المعدوم .

ثم يفتح الحرف الثانى ان كان غير مفتوح ،لان الكلمه أصبحت على ثلاثه أحرف ،والمنسوب اليه ان كان ثلاثيا مكسور العين تفتح عينه عند النسب كنمَرِىّ ،وإبَلِىّ .

ثم تقلب الياء الثانيه ألفا فواوا ،أو واوا مباشره مطلقا سواء أكان أصلها الواو ام الياء كفتىّ وعلىّ .

والسبب فى ذلك :

أنك لو لم تحذف الياء الاولى ،لاجتمع فى آخر الكلمه أربع ياءات مع كسر ماقبل ياء النسب ، وربما كان هناك كسره أخرى كما فى علىّ ونحوه ،وهذا ثقل مفرط فى كلمه قريبهّ فى البناء من الثلاثى فاجتماع الثقلاء عليه أوجب الحذف والتغيير .

ونظرا لقوة هذا السبب نجد العرب لم تبال بالفرق بين المذكر والمؤنث ولم تنظر الى الابهام الحاصل بينهما فتقول : عند النسب الى : علىّ وعليّه : عَلَوِىّ ،والى غَنِىّ وغَنِيَّه غَنَوِىّ وهكذا .

وللحذف فى المنسوب اليه نجد أن وزن المنسوب فى هذا النوع يختلف فمثلا : تَحِيَّه وزنها تَفْعِلَه قبل النسب ،وبعده تَحَوِىّ على زنة تَفَلِىّ ، وعلىّ على وزن فَعِيل ،وبعد النسب عَلَوِىّ ،فعلى وهكذا .

وخلاصة الكلام :

أن هذا النوع تحذف منه الياء الاولى ، ويفتح الحرف الثانى ان كان مكسورا ، وتقلب الثانيه واوا مطلقا سواء أكان أصلها الواو أم الياء .

ثالثا : الياء المشددة المسبوقه بثلاثه أحرف فأكثر:

اذا كان المنسوب اليه قد ختم بياء مشدده سبقت بثلاثة أحرف فأكثر ، فيجب حذف هذه الياء ، ووضع ياء النسب مكانها مهما كانت طبيعة الياء المشددة: زائدتين مثل : كرسىّ وبَرْدِىّ أو للنسب نحو : هاشمىّ ، وفاطمىّ ، أو إحداهما زائدة ، والاخرى أصليه نحو: مَرمِىّ ، مَرْضِىّ ، ونحوهما .

فتقول فى النسب الى الاسماء السابقه كرسىّ ، هاشمىّ ، فاطمىّ مرمىّ ، مرضىّ . فيتحد لفظ المسنوب والمنسوب اليه صورة والقرائن والاحوال فى الأسلوب هى التى تدل على المنسوب من المنسوب اليه .

وبعض العرب يجوز فيها إذا كانت إحدى الياءين أصليه والاخرى زائده ، كالمرمىّ ، والمرضىّ حذف الزائدة ، وقلب الثانيه واوا لأصالتها فى الكلمة ، وفرقا بينها وبين غيرها ، فيجوز ان تقول على هذا الرأى عند النسب اليها : مرمىّ ، مرموىّ ، مرضى ومرضوىّ والأرجح الذى عليه جمهرة أهل اللغه ، وهو الرأى السابق . أعنى وجوب حذف الياء المشددة مطلقا ، مادامت قد سبقت بثلاثة أحرف فصاعدا .

والميزان الصرفى لايختلف مع المنسوب والمنسوب اليه نحو : كرسىّ ، وشافعىّ ، وبُختِىّ ، لأنك عند النسب تحذف الياء المشددة وتضع مكانها ياء النسب المشددة بلا خلاف فكرسىّ قبل النسب وبعده على وزن فُعْلِىّ .

والخلاف فى الوزن يظهر فيما اذا كانت احدى اليائين زائدة ، والأخرى أصلية نحو : مرمىّ ، مرضىّ اسمى مفعول من رمى ، رضى فالأصل : مرمُوىٌ ، مرضُوىٌ على زنة مفعول ، ثم تحذف الياء الاولى عند النسب فيصير الوزن مَفْعِىّ وهكذا .

كيف تنسب الى الاسم الثلاثى المكسور العين

اذا كان المنسوب اليه على ثلاثة أحرف وسطها مكسور ، وجب فتحه فى النسب ، سواء أكانت ثلاثيه من أصل الوضع ام بعد تغييره للنسب . مثال ذلك : نَمِر ، دُئِل ، إبِل تقول : نَمَرِىّ ، دُؤَلِىّ ، إبَلِىّ وهكذا فى كل ثلاثى مكسور العين .

سبب هذا التغيير :

والسبب الذى يوجب فتح العين عند النسب ، الثقل المفرط الذى ينشأ من تتابع الامثال الثقيله ، من الياء والكسرة على بنية الثلاثى المجرد المبنى على الخفه ، اذ نسبوا اليه دون تغيير ، لانه فى نحو : ابلى لم يخلص حرف ، وفى غيره لم يخلص سوى الحرف

الاول ، فتخلصوا منه بفتح العين .

قال الرضـــى :

« وأما نحو عضدى ، وعنقى فانه وان استولت الثقلاء أيضا على البنيه المطلوبه منها الخفه الا أن تغاير الثقلاء هون الامر ، ولان الطبع لاينفر من توالى المختلفات ، وان كانت كلها مكروهه كما ينفر من توالى المتماثلات المكروهة ، اذ مجرد التوالى مكروه حتى فى غيـــــر المكروهات أيضا ، وكل كثير عَدُوٌّ للطبيعه » .

وأما اذا زادت الكلمه على ثلاثه أحـرف ، فـلا يستنكر فيها تتابع الامثال لانها حينئذ لم تكن مبنيه على الخِفَّيه ، فمن ثم نقول : تغلِبى ، مغرِبى ومسجِدى ، مستخرِجىّ بدون تغيير هذا عند الخليـــل بالكسر ، والفتح عنده شاذ .

واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثه الرباعى ساكـــن الثانى ، مكسور الثالث نحو : تغلب ، مسجد ، يثرب ، زبرج ، فأجاز الفتح مع الكسر قياسا مطردا ، وذلك لأنّ الثانى ساكن ، والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثى فى حكم الفتح ، والرأى القوى هو رأى الخليل اذ لم يسمع الفتح الا فى تغلِبى وكذلك سمع فى يثرَب ، ومشرَق ومغرَب ولا مانع من تجويـــز الوجهين ، وان كان الكسر أرجح .

ومن كسر الفاء اتباعا لعين الحلقى المكسور نحو : الصِّعِـــق .

---

(١) شرح الشافيه ٢/ ١٨

قال فى المنسوب صِعَقِىّ بكسر الصاد وفتح العين

النسب الى فَعِيلَة

اذا كان المنسوب اليه على وزن فَعِيلَة نحو : مدينه ،كتيبه حنيفه ،جذيمه ،عظيمه ،فضيله ،حميده ،جميله فانك عن النسب اليها تقول فيها : مَدَنِىٌّ كَتَبِىٌّ ،حَنَفِىٌّ ،جزمِىٌّ ،عظَمِىٌّ ،فضَلِىٌّ ، حَمَدِىّ ،جَمَلِىّ : بحذف التاء المربوطه ،ثم حذف ياء فَعِيلة ،ثم تقلب كسرة عينه فتحه لانه صار ثلاثيا مكسور العين بعد الحذف ،وكل الامثله السابقه صحيحه العين ،وغير مضعفه .

فان كانت معتله مثل طويله ،لويتوه ،أو مضعفه مثل جليله شديدة حذفنا التاء فقط ،ولم نحذف الياء لفوات الشرط المطلوب فنقول : طَوِيلِىٌّ ،لوينِوِىّ ،جَلِيلِىٌّ ،شَدِيدِىٌّ بدون حذف .

السر فيما سبق : –

أننا لما حذفنا التاء فى فعيلة صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرفا لعله أيضا ،فالحذف يذكر الحذف ويسرع به ،وللفرق بين المذكر والمؤنث ،وللتخفيف وإنما اشترطوا صحة العين ،لانك لو حذفت مع اعتلالها فقلت طَوَلِىّ وبَيَعِىّ فى طويله وبيوعه ،لوجب قلب العين ألفا ،لتحركها وانفتاح ماقبلها ،وهذا يبعد الكلمه عن اصلها وان لم تقلب لحصل إخلال بالقاعده الصرفية وكلا الأمرين محذور ،ولذلك

لم يحذفوا الا اذا صحت العين كما اشترطوا أيضا نفى تضعيف العين أى لاتكون العين واللام من جنس واحد ، لانهم لو حذفوا فى التضعيف فقالوا فى جليله ، جَلِلِيّ ، وفى ملوله مَلَلِيّ ، لوجب اما الادغام فتبعد الكلمه عن اصلها ، واما عدم الادغام فتثقل الكلمه وكلا الامرين مُستكره لايحتمل ، فوجب عدم تضعيف العين وصفوة القول اننا يجب ان نتبع الخطوات الآتيةَ عند النسب الى موازن فعيليةَ وهى : –

<u>أولا :</u> تحذف تاء التأنيث :

<u>ثانيا :</u> وتحذف الياء من فعيله[1] اذا استكملت هذين الشرطين :

١ – صحة العين .
٢ – وعدم تضعيفها بألاَّ تكون العين واللام من جنس واحد .

ثالثا : تفتح العين فى فعيله ، لانها بعد الحذف صارت ثلاثيه مكسوره العين .

واليك بعض أمثله لنبين لك عمليا طريقةَ النسب :

---

(١) بعض الصرفين لايحذف ياء فعيله ان لم يكن لها مذكر مثل بديهه غريزه ، طبيعةَ لانه لا الباس ، لعدم وجود المذكر الذى يلتبس بالمؤنث فيقول : بَديِهِيّ ، طَبِيعِيّ ، غريزِيّ ، والاكثر حذف الياء فيها مراعاة للوَزن والصورةَ .

المنسوب اليه	المنسوب	التفسيرات
قطيعه	قَطَعِيٌّ	حذفت التاء والياء لوجود الشرطين السابقين
شهيده	شَهَدِيٌّ	حذفت التاء والياء لوجود الشرطين السابقين
عميرة	عَمَرِيٌّ	حذفت التاء والياء لوجود الشرطين السابقين
عويله	عُوَيلِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لاعتلالها
لذيذه	لَذِيذِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لأنها مضعفة
قويمه	قَوِيمِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لاعتلالها
عليله	عَلِيلِيٌّ	حذفت التاء فقط ولم تحذف العين لأنها مضعفة

٢ – النسب الى فَعُولَة

اذا كان المنسوب اليه على وزن فَعُولَة نحو : شنوءة ، فروقه وحلوبه ، وعطوفه تقول فى النسب اليها : شَنَئِيٌّ ، فَرَقِيٌّ ، وحَلَبِيٌّ ، عَطَفِيٌّ ، بحذف التاء الأخيرة كما هو مطرد فى النسب ثم حذف واو فَعُولَة ، قياسا على حذف ياء فعيلة لتساويهما فى المد ، وفى المحل ، لانهما بعد العين ولقرب الصله بينهما جاز أن يكونا ردفا فى قصيدة واحده ، وتحذف الضمه تبعا لحذف الواو ويجتلب فتحة مكان الضمه وهذا ما ذهب اليه سيبويه ، والجمهور بشرطين : –

أولا : أن تكون العين صحيحه .

ثانيا : ان تكون العين غير مضعفه .

فان اجتمعا فى فَعُولَة ، فالعمل فى النسب يتحدد بالخطوات الآتية :

١ ـ حذف تاء التأنيث .

٢ ـ حذف واو فعولة والضمة قبل الواو

٣ ـ احتلاب فتحة مكان الضمة .

وذهب الأخفش والجرمي والمبرد [١] الى وجوب بقاء الضمة والواو

ويقول المبرد : بين الواو والياء والضم والكسر في هذا الباب فرق ألا ترى

أنهم قالوا : نَمَرى بالفتح ، ولم يقولوا في سمُر سمَرى اتفاقا وكذا قالوا

في المعتل اللام في نحو : عدِيّ عَدَوىّ ، وفي عَدُوّ عَدُوّىّ اتفاقا ،

فكيف وافق فَعُوله فعيْله ، ولم يوافق فَعْلا فَعِلا ولا فَعُول المعتل اللام

فعيلا ، وكذا فعولة المعتل اللام بالواو أيضا ، فَعُولىّ ، وعند سيبويه

فَعَلِىّ كما كان في الصحيح .

وعلى ذلك تقول في النسب الى حَلُوبَة ، وشَنُوءة عند المبرد حَلُوبِىّ

وشَنُوئى وعنده : شَنَئِى شاذ لايجوز القياس عليه .

وذهب ابن الطراوه الى وجوب حذف الواو فقط ، وبقاء الضمه

بحالتها فالنسب عنده تقول : شَنُئِىّ ، حَلُبِىّ وهكذا .

ومذهب المبرد : متين قوى من ناحية القياس والتعليل ، والأخذ بالنظائر

والأشباه ، وقد قوىّ مذهبه ابن يعيش رحمه الله تعالى . [٣]

---

(١) التصريح جـ ٢ ص ٣٣١

(٢) شرح الشافيه جـ ٣ ص ٢٣، ٢٤ (٣) شرح االمفصل ١٤٧/٥

ومذهب سيبويه أقوى من جهة السماع ، لقول العرب شَنَئِيٌّ في شَنُوءة ، ولم يسمع في فعولة غيرها ، فهي جميع المسموع فيها ، فصار أصلا يقاس عليه ، ولم يرد مايخالف ذلك عند العرب ، فصارت شنوءة نصا في محل النزاع ، وهي الفيصل في القضية ، لذلك كان مذهب سيبويه وجيها يعتمد عليه في ذلك .

فان كانت فعولة معتلة العين مثل : بَيُوعه ، قوولة مبالغة في قائل ، بائع او مضعفة نحو : كدودة ، ملولة لم تحذف منها الا التاء فقط ، ولا تحذف الواو ، نقول في النسب اليها : بَيُوعِي ، قَوُولِي ، كَدُودِيّ ، ملولي .

والسر في عدم الحذف عند اعتلال العين ، أنك لو حذفت فقلت بَيَعِيٌّ ، قَوَلِيّ ، في بيوعه ، وقوولة لوجب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهذا يبعد الكلمة عن أصلها التي وضعت له ، وان أبقيتها بدون قلب لخالفت قانون الصرف ، وكلا الأمرين غير جائز ، لذا لم يحذفوا الا اذا صحت العين .

وكذلك عند التضعيف ، بأن كانت العين واللام من جنس واحد ،

لانهم لو حذفوا فقالوا مَلّيّ في ملولة ، فعند الادغام تبعد الكلمة جدا عن أصلها جدا ، وان لم يدغم ثقلت الكلمة وكلا الامرين محذوران .

ولذلك اشترط فيها ماسبق ولنمثل لك بمثال عملي يكون تطبيقا للموضوع السابق .

المنسوب اليه	المنسوب	تغييرات النسب
عجوزه	عَجَزِيّ	حذفت التاء والواو لوجود الشرطين فى الامثله الثلاثه الاول ،ثم حذفت الضمه وفتحت العين المضمومه .
شكوره	شَكَرِيّ	
رعوفه	رَعَفِيّ	
قدوده	قَدُودِيّ	حذفت التاء فقط،ولم تحذف الواو لان العين مضعفه .
بيوعه	بُيُوعِيّ	حذفت التاء فقط لاعتلال العين

٣ـ النسب الى فُعَيْلَة

اذا جاء المنسوب اليه على وزن : فُعَيْلَة بضم الفاء نحو : قريظه ،قتيله ،بثينه ،نويره ،لويزه فعند النسب اليه تحذف تاء، كما هو معروف مقرر ،ثم تحذف ياء، اذا سلم من التضعيف فتقول : قُرَظِيّ قُتَلِيّ بُثَنِيّ ، نُوَرِيّ ، لُوَزِيّ بحذف التاء والياء فى الجميع ،لانه غير مضعف وان كان معتل العين نحو : لُوَيزه ،وقُويمه فيأخذ حكم الصحيح ،والسر فى عدم اشتراط صحة العين هنا ،لأنّ نحو : قويمه اذا حذف ياؤه فصار قُوَمِيّ لا يأتى موجب الاعلال بالقلب ،لان العين تحركت ،ولكن ضم ماقبلها ،ولم ينفتح فلا اعلال بخلاف نحو : طويله ،وقووله لوحذف حرف العله ، فسبب الاعلال موجود ،ولو أعلت لبعدت الكلمه جدا عن أصلها .

فإن كان ضعف العين نحو : هُرَيره ،مُدَيد ، نسب اليه بلا حذف تقول : هريرىّ ،مديدىّ بحذف التاء فقط ،وأما الياء فلا تحذف ،لان العين واللام من جنس واحد فهى مضاعفه .

والسر فى اشتراط التضعيف هنا ،أنه لو حذف الياء منه لصار على وزن فُعَل . هُرَر ومثل هذا الوزن يمتنع الاذغام فيه فتثقل الكلمه لوبقيت هكذا ،وان أدغمت بعدت الكلمه جدا عن اصلها لا لموجبقوى وكل منها محذور ،فيجب الفرار منه ،وهذا انما يتأتى بعدم حذف الياء عند التضعيف .

وقد جعل بعض الصرفيين فُعَيْله مثل فَعِيلَةَ وفَعُولَة فى الشرطين السابقين ،وعلى هذا يقولون فى النسب الى نويره نويرى ، بلا حذف لان العين معتله ،وعلى رأى الكثير تقول : نُوَرى بالحذف كمابينالك .

(ماشـــذ عن الصيغ الثـــلاث)

أولا : صيغه فَعِيلَـة :

وقد ورد عن العرب كلمات نسب اليها بطريقه مخالفةَ لما سبق ، فتحفظ ولايقاس عليها مثل : سليقه ، " الطبيعة" فقالوا فى النسب اليها سلِيقى . ولم يحذفوا الياء مع أنها صحيحه العين غير مضعفتها فكان مقتضى القياس المطرد أن يقولوا : سلقى .

قال الشـــاعر :

ولست بنحوى يلوك لسانه ... ولكنى سليقى أقول فأعرب

(سليمى) فى الازد وعَميرى فى كلب، وجُبَرى وجزمى .
فى بنى عبيد ، وبنى جذيمه والقياس فى كل ماسبق :
سلمى ، عمرى ، وجدى ، جذمى والشذوذ فى الكلمتين الاخيرتين
هو ضم أول الكلمه مع أنه حذف الياء .

ثانيا : فُعَيْلَه :

كما وردت كلمات مخالفه لقاعده فُعَيْلَه عند النسب مثل :
خُرَيِى فى خُرَيْبه " قبيله " والقياس خُرَبِى ، لانها غير مضعفه العين .
فكان الواجب حذف يائها .

كما شذ أيضا : رماح رُدَيْنِيَّه . وردينه " زوجه سمهر المنسوب
اليه الرماح ، فالواجب حذف الياء لتحقق شرط الحذف السابق
فتقول : رُدَنِى ، رُدَنِيَّه .

ثالثا : فَعُولَه :

قال المبرد(1) : شَنَئِى فى شنوءه شاذ لايجوز القياس عليه ، لأن
النسب اليها عنده شنوئى بعدم حذف الواو ، ولكن سيبويه والجمهور
يعتبر أنها الوارد فى هذا الباب كله ، يقاس عليها قياسا مطردا .

---

(1) شرح الشافيه جـ ٢ ص ٢٣

(النســب الى مذكــر الصيغ الثـلاث)

وهذه الصيغ هى : فَعِيلٌ ،فُعَيْلٌ ،فَعُولٌ . واليك تفصيـــل النسب الى كل صيغة من هذه الصيغ فنقول : ـــ

أولا : فَعِيلٌ وفُعَيْلٌ :

ما كان على صيغتى فَعيل ،وفُعَيْل . إن كان صحيحى الـلام كعَقيل وهُذَيْل فينسب اليه كمَا هو ،ولاتغيير فيه سوى التغيير العـام السابق ، فتقول : عَقِيلِىٌ، هُذَيْلِىٌ بلا حذف شئ منه ،وان كان المبرد يجيز حذف الياء منه مثل المعتل يقول : عَقَلِىٌ ،هُذَلِىٌ.

وان كان معتلى اللام نحو : علىّ ،أبىّ تصغير " أب " تقـــول فى النسب اليهما : عَلَوِىٌ ،أُبَوِىٌ وذلك بحذف الياء الاولى ،ثم قلـب الياء الثانيه ألفا ثم واوا أو واوا مباشرة كماسبق لك فى حكم المختـــوم بياء مشدد، وقد سبقت بحرفين .

والســـر فى الحذف فى المعتل دون الصحيح :

أنهم أرادوا التخفيف للثقل المفرط لو قيل : عليِّىّ وقصيِّىّ فى البناء القريب من الثلاثى ،وقصدا للفرق بينهما ونظرا لأن الثقل بسيط بحيث يتحمله الصحيح اختص الحذف بالمعتل .-

ثانيا : فَعُـــول :

نحو صبور ،شكور ،عدو تقول عند النسب اليها صَبُورِىٌ شَكُورِىٌ .

عَدَوِيّ دون تغيير ، وذلك في التصحيح والمعتل بالواو .

فإن كان معتل اللام بالياء ، فلابد أن تقلب واو فَعُول حينئذ ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء وسبقهما بالسكون كبَغِيّ ، وبذلك يكون حكمه حكم المنتهى بياء مشدده مسبوقة بحرفين .

وصفوة القول :

أن مذكر الصيغ الثلاث الصحيح اللام نحو : قتيل وكميت او المعتل بالواو في فَعُول ينسب اليه بلا تغيير ، أما المعتل بالياء فيهن فيعامل معاملة الاسم المنتهى بياء مشدده ، المسبوقه بحرفين .

النسب الى ماقبل آخره ياء مشدده

اذا كان المنسوب اليه الصحيح الآخر قبل آخره ياء مشدده ، مكسورة وأردت النسب اليه ، فاحذف الثانيه منهما المكسوره تخفيفا في النطق يقول عند النسب الى هذه الالفاظ : سيِّد ، ميِّت ، طيِّب ، وطيِّئ ، مُهَيِّم " اسم فاعل من هَيَّمَه الحب " فتقول فيها : سَيْدِيّ ، مَيْتِيّ ، طَيْبِيّ ، طَيْئِيّ ، مُهَيْمِيّ بحذف الياء المكسوره .

فان كانت الياء المشددة مفتوحة نحو : مُبَيَّن ، مُهَيَّم اسمي مفعول من بيَّن ، هيَّم ، وهبيَّخ فلا حذف لعدم الثقل ، لان الفتح خفيف ، فتقول في النسب اليهما : مُبَيَّنِيّ ، مُهَيَّمِيّ .

السر فى الحذف :

وانما حذف فى النوع الاول نظرا للثقل المفرط فى آخر المنسوب لانه لو لم يحذف هذه الياء لاجتمع أربع ياءات فى الطرف مع كسرة ماقبل ياء النسب ،وكسرة الياء المشدده ،ولا يمكن بأى حال حذف ياء النسب او الكسرة التى قبلها ،أو الياء الساكنه حتى لا يزداد الثقل ،فتعين للحذف الثانيه المكسوره .

فان كانت ياء مفرده فى آخر المنسوب اليه نحو : مَغِيل ،مَعِيل فلا حذف فتقول : مَغِيْلِيّ ،مَعِيْلِيّ وهكذا .

وقد قالت العرب فى النسب الى طيئ : طائى ولم يحذفوا الياء المكسوره فقط فيحتمل أن يكون الشذوذ من جهة النسب بأن حذفوا الساكنه ،وقلبوا المكسوره فتحه وقالوا طائى بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها .

أو يحتمل أن يكون الشذوذ من جهة الاعلال بأن حذفوا المكسوره على حسب مايقتضيه القياس فى النسب ،ثم أعلوا الياء الساكنه بقلبها ألفا لفتح ماقبلها ،اكتفاء بجزء العلة ،وفعلوا ذلك للتخفيف .

" النســـــب الـــى المقصـــــور "

من المعلوم أن المقصور اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة وهذه الالف إما أن تكون ثالثه فيه نحو: فتى ، وعصا ، لدى أو رابعه مثل : أَرْطَى ، جَمَزَى ، كَلاَّ ، أعمى أو خامسه نحو : مصطفى ، ومنتدى أو أكثر نحو: مستدعى ، وقَبَعْثَرَى ، ومُسْتَشْفَى ، والاسم لايزيد فـــى عـــدد حروفه عن سبعه ـ ودونك بيان حكم النسب اليه فى أحوالـــه المختلفه : ـ

أولا : المنسوب اليه المختوم بألف ثالثه :

اذا أردت النسب الى المقصور الذى ألفه ثالثه فاقلب هذه الالف واوا مطلقا سواء أكانت منقلبه عن الواو مثل عصا ، قفا ، أم عن اليـــاء مثل : هدى ، فتى أم أصليه نحو : متى ، لدى اذا فتقول فى النسب الى الأسماء السابقه : عصوى قفوى ، هدوى ، فتوى ، مقوى ، لدوى ، إذوى ، بقلب الألف الثالثه واوا مطلقا .

السـر فى ذلك :

إنَّ قلب الالف واوا هنا متعين ، لانه لايجوز أن تقلب الالف ياء ، كراهه لاجتماع الياءات ، لثقلها ، ولا همزة ، لان حروف العلـة بعضها أنسب الى بعض ، كما لايجوز حذف الالف للساكنين ، لأنَّ الألف لو حذفت وجب بقاء ماقبل الالف على فتحته ، دلالةً على الألف

المحذوفه ، فيضيع بذلك أصلهم الممهد من كسر ماقبل ياء النسبة في اللفظ ،ولذلك قلبت الألف واوا لالتقائها ساكنه مع ياء النسب ،ولم تحذف خشية الاجحاف بالبنية الثلاثية وكانت الواو أنسب من الياء للتغاير ،ولم تقلب الواو في المنسوب ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها ، لان ياء النسب تكف اللام عن الاعلال ،والحركه عليها عارضه ،وأيضا لئلا يصار الى مافرّ منه .

والخلاصه :

يجب قلب ألف المقصور اذا كانت ثلاثيه ،واوا مطلقا ولا ينظر الى اصلها من الواو او الياء او اصليه ،فيجب قلب الالف فيه واوا نحو: رحا ، رحوى ، منا ،منوى ،شها ،شهوى منى ،منوى وهكذا .

ثانيا : المختوم بألف رابعه :

اذا كان المنسوب اليه منتهيا بألف رابعه نحو : حَيَدى ،جَمَزى[1] بيلا ،بنما[2] ، كَسَلا ، بنها ،طنطا ،طلخا ،حبلى ،كسلا ،أرطى[3] ، ملهى ،أعلى ،أعمى .

فهذه الامثله وقعت فيها الالف رابعه ،فعند النسب اليها يجب أن ننظر لحركة الحرف الثاني منها ،فان كان متحركا ،نحذف ألفه ،

---

(١) الجمزى : الحمار السريع

(٢) بنما : اسم دوله بأمريكا الجنوبيه (٣) الأرطى : شجر الرمل

ونلحق به ياء النسب كما هو معروف فتقول : حَيَدِيّ ،جَمَزِيّ ،بَيلِسيّ
بَنَمِيّ ،كَسَلِيّ بحذف الالف ، وكسر ماقبل ياء النسب .

وان كان ثانيه ساكنا جاز لك فى ألفه ثلاثه أوجه :

١ـ حذفهـا : فتقول : بنهى ،طنطى ،طلخى ،حبلى ،كلّى ،أرطى
ملهى ،أعلى ،أعمى .

٢ ـ قلبها واوا :فتقول : بنهوى ،طنطوى ، طلخوى ،حبلوى ،كلوى،
أرطوى ،ملهوى ،أعلوى ،أعموى .

٣ ـ قلبها واوا وزيادة ألف قبل الواو فتقول : بنهاوى ،طنطاوى ،طلخاوى
كلاوى ،أرطناوى ،أعلوى ،أعماوى .

وهكذا تنسب الى هذا المقصور بالنظر الى ثانيه ـ كما ذكرنـا ـ ولاتنظر الى أصل ألفه من حيث كونها منقلبه عن أصل ،كأعلى ،وأعمى ، أو للالحاق به كأرطى وذفرى أو اصليه نحو : كَلَّا ،وحَتَّى مسمى بهما ، أو للتأنيث نحو : حبلى ،بشرى ،وحَيَدى ،وجَمَزى . وان كان الصرفيون قد نظروا الى نوع ألفه فحكموا على المنقلب والملحق والأصلى بأن الأجود فيهن قلب الالف واوا ويقل الحذف ،وأما التى للتأنيث فالاشهر فيهـا ان سكن ثانيها أن يحذف ألفها ويقل قلبها واوا ،أو زيادة ألف قبل هذه الواو ،فان تحرك ثانيها وجب الحذف قولا واحدا ،لأنّ الحركه تقوم مقام الحرف فأصبحت ثقيله كأنها خماسى .

وأرى : أنّ النظره الاولى جيده ، وتناسب الجميع ، وتعتمد على

واقع الامثله بالنظره البسيطه الى حركة ثانيه ، وطالما أجـــازوا
فى غير التأنيث الحذف والقلب وكذلك فيما الفه للتأنيث وسكن
ثانيه فإن تحرك وجب الحذف عند الجميع قولا واحدا .
وهذا امرسهل ميسور .

ثالثا : المنتهى بألف خامسه فصـاعدا :

اذا نسب الى الاسم المقصور الذى ينتهى بألف خامسه فصاعدا
مطلقا سواء أكانت منقلبه عن اصل مصطفى ، ومستدعى ام للتأنيث نحـو :
حبارى ، أم لتكميل البنيه وتكثيرها نحو : قَبَعْثَرى أم للالحاق كحَبَرْكى
فيجب حذف هذه الالف ، نظرا لثقل الكلمه بتزايد حروفها فتقول فـي
النسب الى الاسماء المذكوره : مصطفِيّ ، ومستدعِيّ ، حبارِيّ ، قبعـثرِيّ
حَبَرْكِيّ .

وصفوة القول فى النسب الى المقصور :

يجب قلب ألف المقصور واوا اذا كانت ثالثه نحو : فتوى ، قفوى
فان كانت رابعه وتحرك ثانيها نحو جَمَزى فيجب حذف ألفها تقول : جَمَزِيّ
فان سكن ثانيه جاز قلبها واوا أو حذفها او زيادة ألف قبل الـــواو
نحو : حُبْلى تقول : حُبْلِيّ ، حُبْلَوِيّ ، حُبْلاوِيّ .

فان كانت ألفه خامسه فصاعدا حذفت هذه الالف مطلقا نحو :
سَبَطْرِيّ ، ومُسْتَسْقِيّ وهكذا .

(النسب الى المنقوص)

المنقوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء غير مشدده ، قبلها كسرة نحو : عَمٍ ، قاضى ، مهتدى ، مستسقى ، تدانى .

وياؤه الاخيره منه اما أن تكون ثالثه او رابعه او خامسه فاكثر ولكل نوع حكم خاص به نفصله على الوجه الاتى : —

أولا : الياء اذا وقعت ثالثه :

اذا وقعت الياء ثالثه فى المنقوص المنسوب اليه نحو : عمى ، شجى فيتحتم عند النسب اليه قلب الياء واوا ، وقلب الكسرة فتحه ، لانه اسم ثلاثى مكسور الوسط تقول : فى النسب الى ماذكر : شَجَوِىّ ، عَمَوِىّ .

والتغيير فى الثلاثى المذكور يكون بفتح وسطه ، فتقلب ياؤه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم تقلب الالف واوا لحاجة ياء النسب اليها والسر فى قلب الياء واوا ، استثقال الياءات مع كسر ماقبل أولاها والعرب تستريح الى الواو قبل ياء النسب من الياء قبلها .

ثانيا : الياء الرابعه :

اذا كان المنقوص المنسوب اليه منتهيا بياء رابعه مكسورماقبلها نحو : " يَتَقِى " بفتحتين مخفف يَتَّقِى بالتشديد ، والقاضى ، الداعى فيجب حذف الياء سواء أكان ثانيه متحركا نحو يَتَقِى أم كان ساكنا نحو : القاضِى ، الراوى ، الساعى فنقول عند النسب اليها : يَتَقِىّ

القاضى ، الراوى ، الساعى نظرا لثقل الياء والكسره قبلها ، وهذا مذهب سيبويه .

ويرى المبرد : أن الذى سكن ثانيه كالراعى ، والهادى يجوز فيه الحذف وقلب يائه واوا ، لان الساكن كالميت المعدوم فتقول : راعى ، راعَوِىّ هادى ، هادَوِىّ وهكذا .

ثالثا : الياء الخامسه فصاعدا :

اذا كان المنسوب اليه المنقوص ، قد انتهى بياء خامسه فأكثر نحو : مستسقِى ، مستدعِى ، مرتقِى تقول : مستسقِىّ ، مستدعِىّ ومرتقِىّ فالواجب حذف هذه الياء عند النسب نظرا لزيادة الثقل الموجود فى المنقوص بالياء المشدده والكسرة قبله ، ولانه اذا حذف ألف المقصور الخامسه فأكثر وهى أخف منها ، فأولى الياء لزيادة ثقلها ، ومثل : المحىّ اسم فاعل من حيا تقول : مُحوِىّ ، بحذف الياء الخامسه ، ثم تحذف الياء الاولى من المشددة ، وتقلب الثانيه واوا ، كما عرفت فى النسب الى مثل : علىّ ، غنىّ وهكذا .

النسب الى الممدود

الممدود : هو ما آخره همزة قبلها ألف لازمه نحو صحراء ، وقراء وبيضاء وهو أربعه أقسام ولكل قسم حكم يخصه نفصله فى الآتى :ـ

أولا : ماكانت همزته أصليه :

نحو: قَرَّاء ، وُضّاء ، ابتداء ، انشاء ، فالهمزة من أصل الكلمه لاتسقط فى فرع من فروعها المختلفه وهنا يجب سلامتها عند النسب احتراما لاصالة الهمزة تقول: قرائىّ ، وضائىّ ، ابتدائىّ ، انشائىّ .

(الوضاء) النظيف الجميل ، (والقراء) بفتح القاف: الحسن القراءة وبضمها : الناسك المتعبد .

ومثل ذلك فى الحكم وهو عدم تغيير الهمزة ما كان قبل همزته ألف أصليه كألف ماء ، شاء ، راء ، تاء ، (فانها منقلبه عن الواو والتى هى عين الكلمة) فتقول فى النسب الى هذه الاسماء أيضا : مائىّ ، شائىّ ، رائىّ ، تائىّ ، لان الهمزة لاتستثقل قبل ياء النسب حتى تغير ، بدليل التجائهم اليها فى نحو : سقائىّ فى سقايه وقد سمع شذوذا فى شاء : شاوى بقلب الهمزة واوا فيحفظ ولا يقاس عليه .

ثانيا : ما كانت الهمزة فيه للتأنيث :

نحو : حمراء ، صحراء ، حوراء ، دعجاء ، فيجب عند النسب قلبها واوا تقول حمراوىّ ، صحراوىّ ، حوراوىّ ، دعجاوىّ .

والسر فى قلبها واوا :

بيان الفرق بين ما همزته أصليه ، وما همزته زائده للتأنيث .
والزائده للتأنيث أولى بالتغيير ، وكانت الواو ، لانها أنسب الى ياء النسب ، ولولا قصد الفرق ماغيروا الهمزة ، لانها ليست مستقله

قبل الياء .

وقد ورد شذوذا فى النسب الى صنعاء (عاصمة اليمن) صنعانىّ بقلب الهمزة نونا ، ومثلها : بهرانىّ فى بهراء (اسم قبيله) وكذلك روحانىّ فى روحاء (اسم مكان بين مكه والمدينه) ، وحرورىّ فى حوراء (اسم مكان بالعراق) حيث حذف الالف والهمزة ، وهذا شاذ ، يحفظ ولايتجاوز .

ثالثا : ما كانت همزته منقلبه عن أصل :ــ

نحو : سماء ، بناء ، بكاء ، كساء ، صفاء ، فيجوز لك عند النسب أنْ تبقى الهمزة كالنوع الاول ، أو تقلبها واوا كالنوع الثانى لانها تمت الى كل واحد منهما بصلة ، حيث انقلبت عن أصل ، وأنها ليست عين لام الكلمه ، فأشبهت الزائدة ، وان كانت صلتها الى الاصل أقرب فكان ابقاء الهمزة أرجح تقول سمائىّ ، وسماوىّ بنائىّ ، بناوىّ بكائىّ ، بكاوىّ ، كسائىّ ، كساوىّ ، صفائىّ ، صفاوىّ .

رابعا : وان كانت الهمزة زائده للالحاق :

نحو : علباء ، حرباء ، قوباء يجوز لك ان تقلبها واوا وهو الاجود لقوة صلتها بألف التأنيث أو تبقيها همزة بلا قلب ، لانها فى مقابلة الأصلى .

وعلى ذلك تقول فى النسب الى الاسماء المذكوره ، علباوىّ علبائى ، حرباوى حربائى ، قوباوى ، قوبائى وهكذا .

الخلاصه :

اذا أردت النسب الى الممدود فاتبع الخطوات الآتيه :

أولا : اذا كانت الهمزة أصليه تبقى بلا حذف كوضائيّ .

ثانيا : والتى للتأنيث تقلب واوا وجوبا مثل حمراويّ .

ثالثا : والمنقلبه عن أصل ، يجوز فيها الأمران والأبقاء أجود كسائىّ ، وسماوىّ .

رابعا : أما التى للالحاق فيجوز فيها الأمران والقلب أجود مثل حرباوى وحربائى .

" حكم النسب الى ما آخره ياء ساكن ماقبلها "

اذا أردت النسب الى اسم قد انتهى بياء قبلها ساكن ، فاما أن يكون هذا الساكن صحيحا او معتلا ، والمعتل اما أن يكون بالالف او الياء أو الواو ، وكل نوع مما سبق له حكم يخصه ، ولنفصل لك ذلك فنقول : —

أولا : ان كان الساكن الذى قبل الياء صحيحا مثل : ظبى ، ظبية قريه ، رَمْى ، قُنْيَة فالنسب اليها بإلحاق الياء المشدده به بلا تغيير فتقول فى النسب الى هذه الاسماء : ظَبْيِىّ ، قَرْيِىّ رَمْيِىّ ، قُنْيِىّ ، لان الياء اذا سكن ماقبلها خف ثقلها ، ولذلك تتحمل حركات الاعراب ، ولافرق فى هذا الحكمين أن تكون الياء

ثالثه أو اكثر للمذكر أو للمؤنث ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور ، وهو ألا تغير هذه الياء عند النسب اليها وقعت ثالثه أو اكثر للمذكر او للمؤنث .

<u>رأى يونس :</u>

ويرى يونس أن غير الثلاثى هو الذى ينطبق عليه هذا الحكم وكذلك فى الثلاثى ان كان للمذكر نحو : ظبى ، بَغْى ، رَمْى فالنسب اليهما كما هو عند الجمهور فيقول : ظبْيِىّ ، بَغْيِىّ ، رَمْيِىّ وأما المؤنث نحو : قرية ، ظبية ، قنية ، فعند النسب تفتح ماقبل هذه الياء ، فتقلب ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم الالف واوا عند النسب ، وذلك للفرق بين المذكر والمؤنث وللتخفيف الذى يجب ان يراعى فى الكلمة الثلاثيه .

فيقول عن النسب اليها : قَرَوِىّ ، ظَبَوِىّ ، قَنَوِىّ .

وقد اعتمد يونس على ماورد عن العرب فى النسب الى كلمة : قرية فقد قالوا : قَرَوِىّ ، فاعتبرها قياسا يتبع فى ذلك ولكن الجمهور يأبى ذلك ، ويعتبر أنها كلمه شاذة ، لايصح ان تكون أساسا لقياس يتبع ، وانما تحفظ ولايقاس عليها .

<u>ثانيا :</u> وان كان الساكن الذى قبل الياء ألفا : نحو : رايه ، غايه ثايه ، رمايه ، درحايه ، حولايا فيجوز لك فى هذه الياء بقاؤها بحالها أو قلبها واوا تقول : رايِىّ ، غايِىّ ، ثايِىّ ،

رمـايئ ، وحايئ ، حولايِئ أو رائئ وغائئ ، وثائئ ، رمائئ ، درحائئ حولائئ .

وان كان الأرجح فى الثلاثى عدم القلب الى همزة وفى غير الثلاثى القلب همزة . وهذا كله اذا كان ماقبل هذه الياء صحيحا .

ثالثا : وأما اذا كان الذى قبل الياء ساكنا معتلا واوا مثل : بَغِـيّ . وهى بزنه فَعُول ، أى بَغُوِىّ ، ثم قلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو مع الياء فى كلمة ، والسابقه منها ساكنه فتقلب الواو ياء ، وتدغم الياء فى الياء .

أو ياء : مثل ولىّ ، غنىّ ، ثرىّ . وهذا يأخذ حكم اليـاء المشددة السابقة اذا سبقت بحرفين .

وقد مضى حكم هذه الياء وكيفية النسب اليها .

ولنضرب مثالا للنسب الى ماسبق

المنسوب اليه	المنسوب	مكان الالف
بَغْىٌ	بَغْيِىٌّ	
غايه	غايى ، غائى ، غاوى	ثالثه
صَدْيا	صديى ، صديوى ، صدياوى	رابعه
درحايه	درحائى ، درحاوى	خامسه
حولايا	حولائى ، حولاوى	خامسه
سعايه	سعائى ، سعاوى	رابعه

" النسب الى ما آخره واو "

اذا كان المنسوب اليه منتهيا بواو قد تحرك ماقبلها بالضمة نحو : عرقوة ، وترقوة ولايمكن أن يكون قبل الواو فتحه ، والا قلبت الواو ألفا ، أو كسره ، والا قلبت الواو ياء ، لانكسار ماقبل الواو فتعين أن يكون ماقبلها مضموما ، ولايكون هذا النوع الا مختوما بتاء التأنيث نحو : سَرْوة ، قَمَحْدُوه ، قلنسوة .

فاذا نسبت الى هذا النوع فيجب ان تحذف تاءه ، وتقلب ضمته كسرة ، فتقلب الواو ياء ، ويصير المنسوب اليه منتهيا بياء قبلها كسرة وهذا هو المنقوص ، فتجرى عليه أحكام المنقوص من حذف يائه رابعه فأكثر ، وقلبها واوا مع فتح ماقبلها ان كانت ثالثه .

فاذا نسبت الى غَزُوَه من الغزو ، فاحذف تاء التأنيث واقلب الضمه كسرة فتقلب الواو ياء فتصير : غـزِىٌّ فتنسب اليها بقلب الياء واوا فتقول : غـزوى كعموى ، .

وفى عـرقوه : تحذف أيضا التاء ، ثم تقلب الضمة كسرة ، فتقلب الواو ياء فتصير : عَـرْقِىٌ فهو منقوص رباعى ثانيه ساكن فيجوز حذف يائه او قلبها واوا فتقول : عَرْقِىٌ أو عرقوىٌ .

وفى قمحدوه وقلنسوه : تحذف تاء التأنيث فيهما ، ثم تقلب الضمة كسرة ، ثم الواو فيهما ياء فيصيران : قمحدىٌ ، قلنسىٌ فياؤهما

خامسه فتحذف عند النسب اليهما فتقول فيهما : قمحدىّ ، قلنسىّ .

وأما اذا كان المنسوب اليه منتهيا بواو قبلها ساكن صحيحا أو معتلا مثل : جرو ، مرو ، غزوه ، غشاوه ، حلاوه ، طلاوه ، جاوه فعند النسب الى ماسبق لاتغير شيئا فى الكلمه ، وتبقى الواو فى النسب اتفاقا ، فتقول : جروىّ ، مروىّ ، غزوىّ ، غشاوىّ ، حلاوىّ ، طلاوىّ جاوىّ ، وجنطاوىّ فى جِنطاوه وعدوّى فى عدو بلا تغيير شئ سوى كسر ماقبل ياء النسب .

والسر فى عدم تغيير الواو والسابقه فى النسب ، أن الواو لاتستثقل قبل ياء النسب ، اذا سكن ماقبلها ، اذ تغاير حرفى العلة مع سكون ماقبل أولهما يخفف أمر الثقل ، وقد سبق لك فى المنقوص الثلاثى كعَمِى ، وشَجِى أن العرب تلجأ الى الواو مع تحرك ماقبلها فتقول عموىّ ، وشجوىّ ، فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ماقبلها .

تمرين على ماسبق

انسب الى الكلمات الاتيه ، مبينا ماقد يحدث من تغيير للنسب

قرقرى ، درحايه ، بصرى ، سلامى ، مصطفى ، اداوه ، هدايه ، ظبيه ، خطيئه ، مطيه ، قريبه ، علىّ ، عجوز ، ركوبه ، ملوله ، جريح ، سليله ، عىّ ، حياه ، بَرَدى ، تقوى ، تترى ، امرأه ، صبى ، صبيه ، رجمى ، طوبى تلا ، سرىّ ، سُرّى ، مبيّن ، مهيّم ، قُنْيَه ، طريفه ، منته ، معلىّ .

أولا : " النسب الى ماحذف أحد أصوله "

وهو الثنائى بعـــد الحـــذف

اذا كان المنسوب اليه قد حذف أحد اصوله فصار ثنائيا بعـــد الحذف فإما أن يكون المحذوف منه الفاء ، واما أن يكون المحذوف منـــه العين واما أن يكون المحذوف منه اللام ولكل نوع طريق خاص فى النسب اليه نفصله لك على الوجه الاتى : —

أولا : محـــذوف الفـــاء :

اذا نسبت الى اسم محذوف الفاء ، والمطرد منه المصدر الواوى الفاء من مضارع حذفت فاؤه نحو : عدة ، دعه ، سعه ، زنة ، فان كانت لامه صحيحة كالامثلة السابقة ، فينسب اليه على لفظه ولاترد فاؤه فى النسب فتقول : عدى ، دعى ، سعى ، زنى .

والسر فى عدم رد الفاء هنا :

أولا : أن المنسوب اليه يمكنه أن يستقل ويعرب دون رد الفاء .

ثانيا : الفاء ليست محلا للتغيير حتى يتصرف بردها بلا ضرورة .

ثالثا : الحذف هنا قياسى لعلة ، وهى اتباع المصدر للفعل ، فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة لحذفه .

وان كانت لامه معتلة نحو : شِيَه ، دِيَه فالواجب رد فائه فى النسب ، فيعود ثلاثيا مكسور الوسط ، فيجب فتح وسطه كما هو معروف

وينسب اليه على هذه الحاله فتقول :
وَشَوِىٌّ ، وَدَوِىٌّ ، مع قلب الياء ألفا ثم واوا أو واو مباشره كالعمى
والشجى أى المنقوص الثلاثى .

خطوات النسب إليه :

١ـ لابد من رد فائه ، لان المنسوب اليه لايمكنه أن يستقل ويعرب وياء
النسب ليس لها اتصال تام بالكلمه ، فتكون
هنا ضرورة ملحه لرد فائه .

٢ـ لاتزال كسرة عينه موجوده ، لانها كانت مكسوره عند الحذف ، فتعود
بحركتها ورد الفاء لضرورة عارضه فى النسب غير
لازمه فلا يعتد بها عند سيبويه .

٣ ـ يجب فتح وسطه ، لانه أصبح ثلاثيا مكسور العين كالوشى ، الورى

٤ ـ تقلب الياء بعد ذلك ألفا ثم واوا أو واوا مباشره .

٥ ـ يكسر ماقبلها لمناسبة ياء النسب فتقول : وِشَوِىٌّ ، وِدَوِىٌّ .

رأى الاخفش :

ويرى الأخفش أنه بعد رد الفاء ترجع الكلمة الى ماكان لهما
من حركات وسكنات ، والعين كانت ساكنه ، ولاتستثقل الياءات مع سكون
ماقبلها فالنسب اليها عنده : وِشْيِىٌّ ، وِدْيِىٌّ بكسر الفاء وسكون العين

وتتصل بـه ياء النسب بلا تغيير وهذا الخلاف بينه وبين سيبويه يأتـــى
فى كل رد ، فسيبويه لايرجع الى العين سكونها ،والأخفش يرجــــع
اليها السكـــون :

رأى الفـــراء :

ويرى الفراء رد هذا المحذوف سواء أكان صحيح اللام أم معتلها
فيقول فى : عدة ،زنة، سته ،عدوى ،زِنوِىّ ،وشِيَوِىّ والذى حمله
على ذلك ماروى عن ناس من العرب عدوى فى عدة فقاس عليه غيره .

وهو يجعل الفاء المحذوفه هنا بعد اللام حتى تصير فى موضع
التغيير أى فى الاخر فيصح ردها ،فمثلا عدة أصلها وعدة فاذا أخـــ
الواو الى موضع اللام قال عدوى .

وهذا التغيير يجعله من القلب المكانى اى نقل الفاء الــــى
موضع اللام ثم النسب اليها ،وهذا رأى ضعيف .

اذ القلب المكانى سماعى ،وورود كلمة لاتبنى عليها قاعده .
فالأقوى رأى سيبويه .

وخــــــلاصته :

اذا أردت النسب الى محذوف الفاء ،فان كانت لامه صحيحــه
لاترد فاؤه تقول فى عدة عدى ،وان كانت لامــه معتله ردت فــــاؤه
فتقول عند سيبويه ،وِشَوِىّ لانه يحـافظ على الكسرة . وعند الأخفش .

وِشِيِىّ، لأنه رد العين الى أصلها من السكون .

ثانيا : محـــذوف العـــين :

اذا كانت القلة المراد النسب اليه محذوفه العين فينظر ان كانت لامها صحيحه ، وغير مضعفه ، فعند النسب اليها لاترد عينها نحـو : سه فانها محذوفه العين اتفاقا واصلها : سته ، ومذ وأصلهـا منذ حذفت العين فيهما اعتباطا فتقول فى النسب اليها : سَهِىّ ومُذِىّ بدون تغيير شئ منهما سوى كسر ماقبل ياء النسب كما هو معروف فى أصل النسب .

العلـة فى عدم الـرد :

أن العين ليست موضع تغيير ، حتى يتصرف بردها بدون ضروره والكلمة بدونها يمكنها أن تستقل وتعرب ، فلا داعى لرد عينه .

وان كانت الكلمه المحذوفه العين معتله اللام بكسر اسم فاعل من : أرى أو مضعفا كرُبْ مخفف : رُبَّ .
فالواجب رد العين فيهما عند النسب مع الخلاف فى صورة الرد عند سيبويه والاخفش .

فسيبويه : يقول فى النسب الى مُرِ : مُرَئِىّ برد اللام المحذوفه للساكنين والعين ، فيصير المنسوب اليه " المَرَئِىّ " لانه لايرد الكلمه الى حركاتها الاصليه ثم تحذف الياء ، لان

مَرْئِيّ " ياؤه رابعه تحرك ثانيها فيصير : مَرٍ ثلاثى مكسور العين ، فيفتح وسطه ، وهو الراء ، ثم تتصل بـه ياء النسب ويكسر ماقبلها .

والأَخْفَـــش : يقول مُرْئِيّ أو مُرْأَوِيّ ، لانه بعد رد اللام والعين الى حركاتها الاصليه الاولى ، ينسب اليهما فتصير المَرْئِي كالقاضى بسكان الثانى فينسب الى بحذف الياء أو قلبها واوا .

ونقول فى النسب الى : رُبْ مخفف : رُبِّىّ رُبَّوِيّ برد العين ساكنه اتفاقا منهما ، لاجل التخفيف ، لانها لوردت مفتوحه على قاعده سيبويه لاجتمع المثلان المحركان دون ادغام ، وهو غاية الثقل .

وخلاصه القول فى محذوف العين أن تقول :

اذا صحت لامه ، وكان غير مضعف ، فلا ترد عينه تقول سَهِيّ فى سَه ومُذِيّ فى مذ والا وجب ردها كمرئيّ فى مُرٍ أو مرئى ، ومرأوى ورُبّيّ بالتشديد عند الامامين .

ثالثا : محــــذوف الــلام :

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فان كان الحذف للساكنين نحو عصًا ، عَمٍ فيجب رد المحذوف عند النسب لزوال سبب حذفها ، وهــو حذف التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء الساكنين والتنوين سينقل الى ياء النسب نقول : عَمَوِيّ ، عَصَوِيّ .

وان كان حذف اللام نَسْيًا لا لعله مطرده نظرنا : ان كان العين حرف علة وجب رد اللام كشاه ، ذومال تقول عند سيبويه : شَـــاهِيّ وعند الأخفش: شَوَهِيّ الذى يرد الكلمه بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى ، لان أصل : شـاة " شَـوْهَه " حذفت الهاء وهى اللام ، وفتحت الواو لان ماقبل تاء التأنيث فى المفرد تسبق بالفتحه او الالف فصارت : شَـوَه ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت شــــاه فسيبويه ينظر الى ما آلت اليه الكلمة من الحركات ، والأخفش ينظرالى الاصل وتقول : ذَوَوِيّ فى النسب الى ذومال ونحوها .

وانما وجب رد اللام المحذوفه هنا ، لان المنسوب اليه حينئذ يمكنـــه أن يستقل ويعرب .

وان كان العين صحيحا: نظرنا فإن ثبت رد اللام فى موضع من المواضــــع غير النسب كالتثنيه ، وجمـــع المؤنث ، والاضافه وذلك فى الاسماء الستة ، وجب رد اللام فى النسب ، لان النسب يزاد لـه فى موضـع اللام مالم يكن فى أصل الكلمة مثل : كميّه ، فى كم ، ولائِيّ فى لا " ، فالاولى أن يرد الى الكلمه محذوفها مثل الرد فى التثنيه فى : أب ، أخ ، هم ، هــن ، عضوات ، سنوات .

فالرد فى باب النسب لم يخرج عن ذلك الأصل المتبع .

فإن ثبت عدم ردها ، فأنت بالخيار ان شئت رددت اللام وان شئت تركتها تقول : غَدِيّ ، غَدَوِيّ ، حَرِيّ وحِرْحِيّ يَرِدّ لاماتها أو عـــدم

ردها كيدىّ ويدوى بفتح عينها عند سيبويه لأنَّ هذه الاسماء لم يثبت رد لامها فى التثنيه او الجمع والاضافه ، والاخفش يسكن عين الجميع لانها كانت فى الاصل ساكنه تقول عنده : يَدْيِىّ غَدْوِىّ ، حِرْحِىّ

واعلم ان الذى يرد لامه كمايقول : الرضى[1] ضابط مايرد لامه فى التثنيه من هذا النوع ، وهو أب ، وأخ ، ، وحم ، وهن (والاضافه منه) وفى الجمع بالالف والتاء من مكسور الفاء قليل نحو : عضوات والمفتوح الفاء كثير نحو : سنوات ، هنوات ، هنوات .

وعلى ذلك فالنسب الى ماسبق : أبوىّ ، أخوىّ ، حموىّ هنوىّ ، ضفوىَ ، وسنوىَ أو سنهىَ لان لامها بالوجهين لانها ردت فى التثنيه مثل أبوان ، أخوان ، والاضافه أخوك ابوك الخ . ولذلك ردت فى النسب وجوبا .

وهذا الكلام فى حكم اللام المحذوفه التى لم يعوض عنها شئ .

فان كانت اللام قد حذفت وعوض عنها إمَّا همزة الوصل فى أول الكلمه أو التاء فى آخر الكلمة واليك بيان كل نوع منهما : -

أولا : ماعوض عن اللام المحذوفه همزة الوصل :

اذا كان المنسوب اليه قد حذفت لامه ، وعوض عنها همزة الوصل نحو : ابن ، اسم ، است ، اثنان ، اثنتان جاز لك عند النسب الى هذه الاسماء أن ترد اللام ويجوز الا تردها ، لانها لاترد فى

(١) شرح الشافيه جـ٢ ص٦٤ بتصرف .

التثنيه فهم يقولون : ابنان اسمان استان ،بلا ردّ ،تقول فى النسب ابنىّ ، اسمىّ ،استىّ ،فتلحق بها ياء النسب بلا تغيير الا كسر ماقبلها ،أو ترد اللام ،ولابد من حذف همزة الوصل،لانه لايجمع بين العوض والمعوض فعلى هذا تقول :
بنوىّ ، سموىّ ،سنوىّ ،أو سنهىّ ..

وأما " امرؤ " فلامه موجوده ،فليست الهمزة عوضا من اللام ، فالنسب اليها امرأىّ ،ولكن السماع ،مرئىّ ،ولكنه شاذ قياسا و" ابنم" فالهمزة مع الميم عوضان من اللام ،فاذا رددت اللام حذفتها قال : الخليل : ولك ان تقول : ابنمىّ ويقول : سيبويه : وهذا قياس من الخليل لم تتكلم به العرب .

وعلى ذلك فالنسب اليه : بَنَوِىّ بحذف الهمزة والميم .

ثانيا : ماعوض عنه التاء :

واذا عوض عن اللام المحذوفه التاء ،وذلك فى الاسماء الآتية :
" أخت ،بنت ،هَنْت ،كَيْت ،ذَيْت ،ثنتان ،وكِلْتا،فالنسب اليها عند سيبويه : بحذف التاء ،ورد اللام ،فتعود الى صيغة المذكر فتقول فى النسب اليها أخوىّ ،بنوىّ ،هنوىّ ،كِلَوىّ ،كيوىّ ،ذيوىّ . لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا أن فيها رائحة من التأنيث لاختصاصهما بالمؤنث فى هذه الاسماء ،فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر وهذا هو الاصل .

ويونس يجيز فيها ما سبق ، وأيضا بقاء التاء في النسب إليهـــا فيقول : أخويّ ، أُخْتِيّ ، وبَنَوِيّ ، وبِنْتِيّ ولم يتعرض إلا لأخت وبنـــت فقط بالجواز .

ثانيا "النسب الى الثنائى وضعا"

سبق الحديث عن الثنائى من الكلمات الثلاثية التى حذفت أحد حروفها فصارت ثنائية بعد الحذف ، والآن نتكلم عن الكلمات الثنائية فى أصل الوضع ، ليكمل البحث — فنقول :—

أولا : إن كان ثانية حرف علة

وهنا يجب تضعيف ثانيه عند النسب بزيادة مثله وذلك نحو :
ما ، كى ، لو ، لا فنقول فى النسب اليها : كيوى ، مائى لوّى ، لائى ، ضعفت الياء فى كى ، فصار كيًّا كحىّ ثم نسبت اليه فصار كيوى ، كما ضعفت الألف فى ما ، لا فتحولت الى همزة وضعفت الواو فى (لو) فصار : لوّى ثم ألحقت بالجميع ياء النسب ، وكسرت ما قبلها كما هو معروف فى باب النسب.

ثانيا : وان كان ثانية حرفا صحيحا

وذلك مثل : كم ، لم ، هل أعلاما فان نسبت اليها بعد جعلها أعلاما على لفظها ، وجب تضعيف ثانيه الصحيح أيضا ، كالمعتل فتقول : كَمِّىّ ، ولمِّىّ ، هلِّىّ ومنه : الكميَّة
وإن نسبت اليها بعد جعلها أعلاما على غير لفظها فلا تضعف ثانيها

فتقول : جاءني : لَيٌّ ، كَيٌّ دون تشديد
و تنسب اليها على لفظها كالنسب العام .

و معنى جعلها أعلاما أن الكلمة علم على لفظها بمعنى (عن) علمها لفظ العنّ ، و الهلّ علم على لفظ " هل " و اللو : علم على لفظ لو ، و الكي علم على لفظ (كي) و هكذا و اللاء علم على لفظ (لا) و ان جعلت أعلاما على مسميات أخرى مثل عن علم على كذا و هل ، و كي أعلام على مسميات أخرى . فالحكم كما سبق .

النسب الى الأعلام المركبة

الأعلام المركبة ينسب اليها على الوجه الذى نفصله فنقول :-

أولا : المركب المزجي و الاسنادى

نحو : تأبط شرا ، بعلبك ، برق نحره ، معديكرب
فالنسب اليها بالحاق ياء النسبة الى صدرها ، و حذف عجزها
فنقول فى النسب الى ما سبق : تأبطيّ ، برقيّ ، معديّ

والعلة فى ذلك الحذف : ثقل هذه المركبات مع زيادة حرف النسب الذى هو ثقيل أيضا ، و حذف العجز دون الصدر لأن الثقل نشأ

نشأ و موضع التغيير هو الآخر ، و المتصدر قوى محترم

قال الرضى[1] : فقد ينسب الى قَرَعْبَلانَه ، و اشهيباب ، و عَيْضَموز

رفع ثقلها لأنه لا متصل فى الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف

المركب ، فان له مفصلا حديث الالتحام متعرضا ، للانفكاك متى

حزب حازب .

و لذلك حذفوا فى المركب ، و لم يحذفوا منها شيئا عند النسب

و أجاز الجرمى النسب الى الأول أو الى الثانى فنقول : تأبطىّ

بعلىّ ، و بكىّ ، شرىّ فى تأبط شرا ، بعلبك

كما جاء النسب الى كل واحد من الجزئين مع بقاء التركيب

قال الشاعر

تزوجتها رامية هرمزية ∴ بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

نسبها الى : رامهرمز

ثانيا : المركب الاضافى

ينسب الى صدر المركب الاضافى ، و يحذف عجزه كما كان فى المزجى

و الاسنادى نقول فى النسب الى امرئ القيس:

---

(١) شرح الشافيه جـ ٢ صـ ٧٢ و قرعبلانه : دويبة عريضة عظيمة البطن
عيضموز : العجوز و الناقه الضخمه و الصخرة الطويلة .

قياسا امْرِيّ ، وسماعا ، مَرَئِيّ ، وعَبْدِيّ في عبد القيس

ويستثنى من المركب الاضافى ثلاثة أنواع ينسب الى عجزها

لا الى الصدر وهذه هى الأنواع :—

١ — الكنى : وهى الأعلام المصدرة بأب أو أم ونحوهما نحو
أبى بكر ، أبى عمرو ، أم بكر ، أم الخير ، فتنسب الى عجزها
فنقول : بكريّ ، عمريّ ، خيريّ وهكذا في جميع الكنى
لأن هذا النوع قد اتفق فيه لفظ المضاف ، واختلف في
المضاف اليه ، وهذا يطرد كثيراً .
فلو نسبوا الى الصدر كما هو معروف في المركبات ، لكان اللبس
كثيرا ، فتفادوا ذلك ، ونسبوا الى العجز وخصيصه اللغة
البيان ، وهناك إلباس كبير لا يحتمل ، مع وجود مخرج منه
ولذلك تركوا النسب الى الصدر .

٢ — ما صدر بكلمة " ابن " : مثل ابن عمر ، ابن الزبير ، ابن عباس
ابن زيدون ، ابن خفاجه فتنسب الى العجز فنقول : عمري
زبيريّ ، عباسيّ ، زيدونيّ ، خفاجيّ والسبب في ذلك هو ما
ذكر في الكنى ، وكل منها أعلام بالغلبة .

٣ — ما كان فيه اللبس لو حذف عجزه نحو : عبد شمس ، عبد مناف

عبد الدار ، عبد القيس فنقول : شمسىّ ، منافىّ ، دارىّ ، قيسىّ فهذه ثلاثة أصناف مستثناة من المركب الاضافى ، ينسب الى عجزها لا الى صدرها ، حتى لا يؤدى الى اللبس .

وقد سمع عن العرب فى النوع الأخير اشتقاقهم من الاسمين اسما واحدا على وزن فَعْلَل ينسبون اليه فيقولون : عَبْدَرِىّ ، فى عبد الدار ، وَعَبْقَسِىّ فى عبد القيس ، وَعَبْشَمِىّ فى عبد شمس ، وهذا هو النحت المعروف و يوقف على السماع ، و لا يتجاوز .

وانما نسب فى الأصل الى صدور المضاف ، لأن لابد من حذف أحد الجزئين للثقل و الثقل حصل بالثانى ، والمضاف هو المنسوب اليه فى الحقيقة دون المضاف اليه ، فوجب حذفه الا ان كانت هناك ضرورة ملجئة لحذف المضاف ، والنسب الى المضاف اليه .

"النسب الى ما يدل على جماعة"

اعلم أن اكثر من الواحد المثنى ، واكثر من المثنى الجمع، ولـه أنواع عدة ، وسنذكر لك — ان شاء الله — كل نوع وحكمه في النسب تفصيلا ، ودونك هذا البيان .

أولا : اسم الجنس[1]

معناه : ما دل على الماهية المعينه سواء كان واحدا أو مثنى أو جمعا بأصل الوضع .

أنواعه : ثلاثة :—

أ — جمعي : وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر ، وتمرة ، ولبن ولبنة ومن الغالب كمء ، وكمأة ، وخبء وخبأة .

أو بالياء المشددة كروم ورومي ، وعرب وعربي .

ب — افرادي : وهو ما دل على الحقيقة من حيث هي فيطلق على القليل والكثير نحو : ماء ، خل ، ذهب ، رصاص ، والاكثر عود الضمير عليه مذكرا كقوله تعالى " يحرفون الكلم عن مواضعه "

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ٢٠٢

بخلاف الجمع فيعود عليه مؤنثا نحو " لنبوأنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الأنهار " وليس لها صيغ محددة بخلاف الجمع .

جـ ـ آحادى : وهو ما دل على الحقيقة الذهنية الممثلة فى فرد غير معين نحو : أسد ، نمر

حكم النسب اليه : ينسب اليه على لفظه فنقول تمرىّ ، عربىّ ذهبىّ ، أسدى ، روحى ، كمثى .. كما هو معروف فى النسب .

ثانيا : اسم الجمع[1] :

اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ، ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ ، ولا يجوز استعماله فى الواحد ولا فى الاثنين والدليل على افراده جواز تذكير ضميره كقول الشنفرى :ـ

فعبّت غشاشا ثم مَرّت كأنها ∴ مع الصبح ركب من أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

وأيضا تصغيره على لفظه كقول أحيحة بن الجلاح

بُنَيْتُ بعد مستظل ضاحيا ∴ بنيته بعصبة من ماليا

---

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ٢٠٢

والشر ما يتبعُ القواضيا ... أخشى ركيبا أو رجيلا عاديا

الفرق بينه وبين الجمع

يتلخص الفرق بينهما فى ثلاثة وجوه :ـ

أولا : الجمع على صيغ خاصة معدودة معروفه ، وهى تغاير المفرد لفظا أو تقديرا بالحركات مثل أسد ، أو الحروف كرجال والمقدرة كهجان وفلك .

ثانيا : للجمع واحد من لفظه ، وليس لاسم الجمع واحد من لفظه بل له واحد من معناه فواحد الابل بعير أو ناقة وواحد الغنم شاة وقد نجد من لفظه ما يطلق على واحده كراكب فى ركب ، وصاحب فى صحب أو لم نجد كغنم وبعير خلافا للأخفش الذى اعتبره جمعا حيث قال : " كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فَعْل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب فى صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل " (١)

و رد عليه سيبويه :

بأنها ليست بجمع بدليل تذكيرها فى الأغلب نحو : ركب مسرع

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ١٠٣

و بمجيء التصغير على لفظها كما مضى فى قول أحيحة ، و هـــــذا رأى قوى يضعف سابقه .

ثالثا : الجمع يرد الى واحده فى التصغير و النسب و اسم الجمع لا يــرد لأنه اما أن يكون له واحد حتى يرد اليه ، و اما أن يكون واحـــد لكن لا يصح الرد اليه ، لأن اسم الجمع ليس له صيغة من صيغ الجمـــع فهو كالمفــرد فى اللفظ .

حكـم النســب اليه : و ينسب اليه على لفظه تقول : ركــبىّ و صحــبىّ و سفرىّ ، و شربىّ فى راكــب ، صاحــب ، مسافــر ، و شـــــارب و غنمــى و ابلــى سواء أكان له من لفظه واحد أم لا ، كغنم أو ركــب .

ثالثـــا الجمـــع:

ما كان على صيغة من صيغ الجموع المعروفة ، و دالا على الجماعـــــة و له مفــرد يغايره لفظا أو تقديرا – من لفظه غالبا .

نحـــو : كُتُب فى كتاب ، رجال فى رجـــل ، أطفال فى طفـــل .

حكـم النسب اليـه

اذا أردت النسب الى الجمع :

أ — فاما أن يكون له مفرد قياسى نحو صحف جمع صحيفه ، ومؤمنون فى مؤمن ، وهندات فى هندٍ، فان كان ذلك فهات مفرده وانسب اليه نقول : صحفىّ ، مؤمنىّ ، هندىّ

وأما قول العرب[1] : ربّىّ و ربانى فى رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة .

فلكون بلفظ الواحد لفظا ، و لغلبته فصار نحو بدائى وأبناوى : فى النسب الى أبناء وهم بنو سعد بن مناة ، وأيضا فى النسبة الى الانصار . للغلبة ، ولمشابهة بلفظ أفعال للمفرد ، حتى قال سيبويه : إن لفظه مفرد ، و لقوة شبهه بالمفرد وكثر وصف المفرد به ، نحو : برمة أعشار ، ثوب أسمال ، نطفة أمشاج ، و رجع ضمير المفرد المذكر اليه فى نحو قوله تعالى :"وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه" ولا منع أن يقال : إن الياء فيما سبق للوحدة لا للنسبة" .

ب — واما أن يكون له واحد لكنه غير قياسى كمحاسن و مشابه ، مذاكير ملامح فينسب الى لفظه نقول : محاسنىّ ، مشابهىّ ، مذاكيرىّ و ملامحىّ وبعض الصرفيين ينسبه الى واحده غير القياسى

(1) شرح الشافية جـ٣ صـ٧٨ ، ٧٩ بتصرف

تقول : حسنىّ ، شبهىّ ، ذكرىّ . وان كان غير موجود حقيقة بل تقديرا .

جـ ـ فان لم يكن له واحد مستعمل لا فى القياس ولا فى غيره نحو عباديد تقول : عباديدىّ قال سيبويه : كون النسب إليه على لفظه أقوى من أن أحدث شيئا لم يتكلم به العرب، وان كان قياسيا .

وكذا : أعرابىّ . لأن أعرابا جمع لا واحد له من لفظه وأما العرب ، فليس بواحده الآن ، لأن الأعراب سكنة البدو والعرب يقع على أهل البدو والحضر، بل الظاهر أن الأعراب فى أصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص[1]

د ـ واذا سميت بالجمع فصار علما لشخص: أشجان ، أحلام آمال ، أشواق أو لقبيلة نحو : كلاب ، هوازن ، معافر أنمار ، أو لمدن نحو : الأنبار، الأهواز، الجزائر، المدائن

هـ فان كان جمع تكسير نسبنا اليه على لفظه كالأمثلة السابقة تقول : فى النسب الى ماسبق : أشجانىّ ، آمالىّ ، أشواقىّ ، كلابىّ هوازنىّ ، معافرىّ ، أنمارىّ ، أنبارىّ ، أهوازىّ ، جزائرىّ مدائنىّ .

(١) شرح الشافية جـ٣ صـ ٧٨ ، ٧٩ بتصرف .

وان كان جمع مذكر سالما نحو : ابن زيدون ، خلدون

سعدون فان أعربتها بالحروف وجب حذف علامة الجمع

تقول : زيديّ ، خلديّ ، سعديّ .

وان أعربته بحركات على النون نسبت اليه على لفظه بلا حذف

تقول : زيدونيّ ، زيدينيّ ، خلدونيّ ، خلدينيّ ، سعدونيّ

سعدينيّ .

والسر في رد الجمع في النسب الى مفرده ما يلي :-

أولا : أصل المنسوب اليه والأغلب فيه أن يكون واحدا وهو الولد أو الوالد أو الصنعة ، فحمل على الأغلب .

ثانيا : لفظ المفرد أخف ، والجمع ثقيل ، ويمكن الرد اليه فالعودة اليه أولى من النسب الى الجمع .

ثالثا : الدلالة على أن لفظ الجمع ليس علما لشيء ، اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو : مدائني ، كلابي

وهذا مذهب البصريين الذي يرد الجمع الى مفرده ،

وأما الكوفيون :

فيردون النسب الى جمع التكسير على لفظه دون رد الى المفرد

خشيــة الالباس.

وقد أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمذهبهم ، وعليــه العمل الآن .

وان كان جمع مؤنث سالما : فان بقى على جمعيته رددته الى المفرد نحو مسلمىّ فى مسلمات ، وتمرىّ فى تمرات فان صار علما مسمى به ، وبقى على إعراب الجمع رد المفرد كما سبق وان اعرب اعراب الممنوع من الصرف حذفت منه التاء وعاملته معاملة المقصور. وقد سبق ذلك بتفصيل وافٍ فى أول الباب.

شواذ النسب

ما سبق الحديث عنه من طريقة النسب هو ما سار عليه جمهرة العرب وعليه القياس وبناء صيغ النسب العربيه ، ولكن قد وردت عن العرب ألفاظ كثيرة خالفت قواعد النسب السابقه ، فلا يجوز القياس عليها ، وانما تحفظ ولا يقاس عليها فقط

وسنذكر لك طائفة منها حتى تعرف كيف خرجت عن القياس قد راستها ترسخ القواعد ، والضوابط المطردة ، حتى تبعد طلاب العربيه عن الخطأ

اللسانى عند النسبة الى بعض الأشياء ، و تفرق بين الشيئين الكثير
و النادر القليل ، كما أنهم يعرفون بهذه الدراسة المعنى الزائد
فى الصيغة الشاذة ، أو الرغبة فى تخفيف البنية عند النطق كطائى
فى طيئ ، وللشذوذ أسباب مختلفه ، سأعرضها عليك فى إلماعات
يسيرة بعنوانات مختلفة لكل حاله مع بيان وجه الشذوذ و القياس فيه :ـ

فأقول والله الموفق

أولا : شذوذ نشأ من ترك ما يستحق الحذف

وذلك مثل قول العرب فى النسب الى : خريبه قبيلة : خريبى
و فى النسب الى رماح ردينيه : رديني ، و الى خريبه و هى البصرة:
خريبى و القياس فى الجميع: خربى ، ردنى ، خربى
و كذلك : أميه قالوا : أمينى ، و عميرة : عميرى ، و حنيفه ، حنيفى
و الى مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم : مدينى ، و القياس : أمرى
عمرى ، حنفى ، و مدنى .

ثانيا : أو شذ بحذف ما يستحق الذكر

سمع عن العرب فى النسب الى هذيل ، قريش ، فقيم ، مليح
سليم ، خثيم ، حريث ، قريم ، خبير ، بحذف الياء فى الجميع

وهذا شاذ ، والقياس بقاء هذه الياء فتقول في النسب اليها : هذيلى ، قريشى ، فقيمى ، مليحى ، سليمى ، خثيمى ، خريشى ، قريمى خبيرى ولكنهم نسبوا اليها فقالوا : هذلى ، قرشى ، فقمى ملحى ، سلمى ، خثمى ، حرشى ، قرمى ، خبرى .

ثالثا : شذوذ نشأ بتغيير الحركة وحدها

سمع عن العرب قولهم في النسب الى : السهل ، الدهر القبط ، الدُّبس ، فقالوا : سُهْلى ، ودُهرى ، الدُّبى نسبة الى دبس الرطب وقالوا في : الصَّمق ، صِمِقى ، والبصرة بِصرى ، وبُصرى ، وفي الدر ، دِرّى ، والى أفق ، أَفَقى ، والى أذرعات ، وتغلب ، ويثرب ، ويحصب ، والمشرق ، والمغرب أذرَعى ، تغلَبى ، يثرَبى ، يحصَبى ، ومشرَقى ، ومغرَبى وما سبق غيرت حركة المنسوب عن المنسوب اليه .

رابعا : ما شذ بابدال حرف مكان حرف

سمع عن العرب في النسب الى : دستواء ، وطيئ ، دوَّة البحرين ، وذى يزن ، حرّان أنهم قالوا : دستوانى بابدال الهمزة نونا ، وطائى ، داوية ، بزيادة الألف بحرانى والقياس بحرىّ ، ويزنىّ ، أزنى ، يزانىّ ، أزانىّ بزيادة الألف

و حـرنانيّ ٠ بزيادة النون ٠

خامسا : ما شـذ بالزيادة

قالت العرب فى النسب الى " جسم ، وصدر ، رقبه ، شعـر لحيه ، جُمّه ٠ جسمانى ، صدرانى ، رقبانى ، شعرانى ، لحيانـى جمانى " بزيادة الألـف و النون ٠

سادسا : ما شـذ بتكرار ياء النسبة أو خالـف المسموع

مثل قولهم فى النسب الى رام هرمـز : راميَّة هرمـزيـَّـة و النسب الى امرئ القيس و السماع مَرَئِىّ

سابعا : ما شـذ من وجهين أو ثلاثة فأكثـر

مثل قولهم فى النسب الى أيدىَ ، أيادىّ ، فقد زاد الألـف و فتح الياء و القياس الأَيْدىَ و الحيرة : حِيرى ، حارىّ ٠ و الشذوذ فى الثانى حيث فتح الحاء ، و زاد الألف ، و قالوا : فى الشام و اليمن و تهامة ، شآم ، يمان ، تهام ٠ و القياس شأمِىّ ، يمنى ٠
و ما خالف من ثلاثة أوجه مثل النسب الى دراَبْجِرْد : دراوردىّ " حيث حذف الباء و الجيم ، و غير الحركة و القياس: دورى ، و مثلـه

أنف ، رأس ، عضد ، فخذ ، واست ، أذن " قالوا : أنافيّ رؤاسيّ ، عضاديّ ، فخاذيّ ، ستاهيّ ، أذانيّ .

ثامنا : أو بترك تغيير ما يستحق التغيير

شذ قولهم في النسب الى : حيّ حيي والقياس : حيوى والنسب الى : طلاح ، كلاب ، عباقر ، عضاه " طلاحى ، كلابى عباقرى ، عضاهى حيث نسب الى الجمع وترك المفرد " وكل ذلك يحفظ ولا يقاس عليه .

النسب بغير ياء

يدل على النسب صيغ أخرى غير إلحاق ياء مشددة لآخر الاسم ، بأن يحول المنسوب اليه الى إحدى الصيغ الثلاث الآتية :-

أولا : فَعَّال : لتدل على النسبة ، وليست للمبالغة أى بمعنى ذى كذا ، ولا تأتى هذه الصيغة الا فى صاحب شئ يزاول هذا الشئ ويعالجه ، ويلازمه بوجه من الوجوه : اما من جهة البيع كالبقّال ، لبّان ، أو من جهة القيام بحاله كالحمّال والبغّال أو باستعماله كالسيّاف والخبّاز ، والنبّال والبوّاب ، والغنّام

و نحو ذلك كبخّار ، و عطّار و حمّال و براّز و خرجت الصيغه عن معنى المبالغة في اسم الفاعل الى الدلالة على ذى كذا منسوبا الى عمله و ما يتصل به

ثانيا : فَاعِل : بمعنى ذى كذا و لا يقصد بمعنى اسم الفاعل ، و هو يكون لصاحب الشئ من غير مبالغة فيه يقال : لابِنٌ لصاحب اللبن ، و لمن يزاوله : لبّان ، و دارِع ، تامر لمن عنده دروع و تمر ، و نابل لمن عنده نبل ،

و قد يستعمل في الشئ الواحد اللفظان جميعا كسيّاف وسائف و قد يستعمل أحدهما دون صاحبه كقوّاس (من يبرى القوس) وترّاس (صاحب الترس)

و َفعّال : في المعنى المذكور أكثر استعمالا من َفاعِل ، و هما مع ذلك مسموعان ليسا بمطروين ، فلا يقال لصاحب البر : برّار و لا لصاحب الفاكهه : فكّاه .

و قال الشاعر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ∴ واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى ذو طعام ، و ذو كسوة - و قال الآخر

و غررتنى و زعمت أنك لابن في الصيف تامر

أى ذو لبن و تمر ،

ويعرف أن هاتين الصيغتين ليستا اسمى فاعل ولا بناء مبالغه اما بأن لايكون لهما فعل ولا مصدر نحو : نابل ، بغَّال فانه لا فعل لهما ، أو بأن يكون لهما فعل ومصدر ، لكنه بمعنى المفعول نحو : ماء دافق ، وعيشه راضيه ، واما مؤنث مجرد من التاء نحو : حائض، طامث ، طالق ، فهاتان الصيغتان اذن للنسب

ثالثا : فَعِلْ : وهو بناء مبالغه اسم الفاعل نحو : عَمِلْ للكثير العمل وطَعِنْ ، وطَعِمْ ولَبِسْ ، ولَسِنْ فى معنى النسبة فاستعملوه فى الجوامد نحو : رجل نَهِرْ لصاحب العمل بالنهار ، ورجل جرئ واستى بمعنى حرى وامستى أى الملازم لذلك الشغل

قال الشاعر

ولست بليلى ولكن نهر ∴ لا أدلج الليل ولكن ابتكر

ويرى سيبويه أن هذه الصيغ يقتصر فيها على السماع ، ولا يقاس عليها .

ولكن المبرد : يرى جواز القياس على فَعَّال ، للنسب نحو : جزّار ، سمّاك ، بقّال ، جمّال ، بيّاع ، وغير ذلك وقد أخذ مجمع اللغة بهذا الرأى لاشتهار العمل به على الألسنه .

أسئلة في النسب

١ ـ ما النسب ، وما الغرض منه ، وما فائدته ، وما علامته ؟

٢ ـ ما التغييرات العامة التي تحدث في الاسم عند النسب اليه ؟

٣ ـ ما السر في حذف تاء التأنيث من المنسوب اليه ؟

٤ ـ كيف تنسب الى اسم مكسور ما قبل آخره ؟

٥ ـ وضح كيفية النسب الى الاسم الذى قبل آخره ياء مشددة مكسورة .

٦ ـ بين الخطوات التي تتخذها للنسب الى اسم على وزن فَعِيلَة مع التمثيل لما تذكر .

٧ ـ كيف تنسب الى اسم على وزن فُعَيْلَة ؟

٨ ـ بين رأيي سيبويه والمبرد في النسب الى فَعُولَة .

٩ ـ كيف تنسب الى اسم على وزن فَعِيل أو فُعَيْل صحيح اللام أو معتلها ؟ .

١٠ ـ بين كيفية النسب الى الاسم المقصور .

١١ ـ كيف تنسب الى اسم آخره همزة قبلها ألف ؟

١٢ ـ كيف تنسب الى الاسم المنقوص ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

١٣ ـ بين رأي كل من سيبويه ويونس في النسب الى ما آخره ياء مفردة وقبلها ساكن صحيح .

١٤ ـ كيف تنسب الى الاسم الذى آخره ياء مفردة وقبلها ألف أصلية ؟

١٥ـ كيف تنسب الى الاسم الذى آخره ياء مخففة وقبلها ألـف زائـدة ؟ .

١٦ـ كيف تنسب الى اسم مختوم بياء مشددة ؟ .

١٧ـ كيف تنسب الى الاسم المختوم بالواو ؟ .

١٨ـ بين رأى كل من سيبويه والأخفش فى النسب الى ما حذفت فـاؤه .

١٩ـ كيف تنسب الى اسم محذوف العين ؟ علل لما تذكر .

٢٠ـ بين رأيى سيبويه والأخفش فى كيفية النسب الى الاسم المحذوف اللام ، مع التمثيل لما تذكر .

٢١ـ كيف تنسب الى ثنائى الوضع ؟

٢٢ـ كيف تنسب الى اسم حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل ؟

٢٣ـ بين رأى كل من سيبويه ويونس فى النسب الى ما حذفت لامه وعوض عنها التاء .

٢٤ـ كيف تنسب الى المثنى وجمع المذكر السالم ؟

٢٥ـ كيف تنسب الى جمع المؤنث السالم ؟ وكيف تنسب اليه إذا سمى به ؟

٢٦ـ متى ينسب الى جمع التكسير على لفظه ، ومتى ينسب الى مفرده ؟ .

٢٧ـ كيف تنسب الى اسم الجنس ، واسم الجمع ، مثل لما تذكر .

٢٨ـ كيف تنسب الى المركب المزجى ؟ مبين آراء النحاة فى ذلك .

٢٩_ كيف تنسب الى المركب العددى ؟ مثل لما تذكر ٠

٣٠_ كيف تنسب الى المركب الإسنادى ؟ بين آراء النحاة فى ذلك٠

٣١_ متى ينسب الى صدر المركب الاضافى ،ومتى ينسب الى عجزه ؟

٣٢_ ما الصيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب ؟ مثل لما تذكر ٠

٣٣_ كيف تستدل على أن هذه الصيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب دالة على النسب وليست للمبالغة أو اسم الفاعل ؟

٣٤_ بين آراء العلماء فى قياسية هذه الصيغ ، ورجح ما تختار ٠

++ ++

— ١٤٠ —

تطبيقات على النسب

التطبيق الأول

انسب الى الكلمات الاتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :

ابل ، ضرب ، صيب ، فريضة ، قريظة ، مشاء ، سماء
صحف ، أمم ، مرتضى ، عيسى

الكلمة	النسب	التغيير
ابل	ابلى	فتحت العين المكسورة للتخفيف .
ضرب	ضربى	يجوز بقاء الكسرة وقلبها فتحة للتخفيف، لأن الاسم رباعى وثانيه ساكن .
صيّب	صيّبى	حذفت الياء الثانية المكسورة حتى لا يتوالى فى الاسم ياء مشددة مكسورة قبل الآخر، وكسرة ما قبل ياء النسب، ثم ياء النسب المشددة .
فريضة	فرضى	حذفت التاء ، ثم ياء فَعِيلة ، ثم قلبت الكسرة فتحة .

الكلمة	النسب	التغيير
قريظة	قُرَظِى	حذفت التاء ، ثم ياء فعيلة .
مشاء	مشائى ، مشاوى	همزة الممدود منقلبة عن ياء ،وأصلها (مشاى) ، فجاز بقاء الهمزة فيقال : (مشائى) وجاز قلبها واوا ، فيقال : (مشاوى) .
سماء	سمائى ، سماوى	همزة الممدود منقلبة عن واو ،وأصلها (سماو) ، فجاز بقاء الهمزة ،وقلبها واوا .
صحف	صَحَفِىّ	رد الجمع الى مفرده وهو (صحيفة) ، ثم حذفت التاء من المفرد ،وحذفت ياء فعيلة ، ثم قلبت الكسرة فتحة .
أم	أُمِّى	رد الجمع الى مفرده ، وهو (أمة) ثم حذفت التاء من المفرد .
مرتضى	مرتضِىّ	حذفت ألف المقصور لأنها خاصة .
عيسى	عيسى ، عيسوى عيساوى	ألف المقصور رابعة ،وثانية ساكن ، فجاز فى الألف الحذف ،فيقال : (عيسى) والقلب واوا ،فيقال (عيسوى) ،وزيادة الف قبل الواو ، فيقال : (عيساوى) .

التطبيـــق الثانـــــــى

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

انسب الى الكلمات الاتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :

عرقوه ، مى ، شاة ، سماوة ، حمراء ، سيول (عاصمة كوريا) ، عيون (علما) . ابن زيدون ، عرفات ، تحية .

الكلمة	النسب اليها	التغيير
عرقوه	عَرْقِىّ ، عَرْقَوِىّ	حذفت التاء ، وقلبت الواو ياء ، لأنه ليس فى العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة ، فصار الاسم من قبيل المنقوص الذى ياؤه رابعة ، وثانيه ساكن ، فجاز فيها حذف الياء وقلبها واوا .
مىّ	مَيَوِىّ	فككنا الادغام ، وفتحنا الياء الأولى فقلبت الياء الثانية ألفا ، فواوا .
شاه	شاهى ، شوهى	ردت اللام المحذوفة ، وسيبويه يبقى العين كما هى ، فيقول : شاهى ، والأخفش يرد العين الى سكونها الأصلى فيقول : (شوهى) .
سماوة	سماوى	حذفت التاء ، وبقيت الواو كما هى ، لأن الواو بعد ساكن .

الكلمة	النسب اليها	التغيير
حمراء	حمراوى	همزة الممدود زائدة للتأنيث ، فوجب قلبها عند النسب واوا .
سيول	سيولى	نسبت الى الجمع على لفظه ، لأنه أصبح علما فليس له مفرد يرد اليه .
عيون	عيونى	حكمه حكم الاسم السابق .
ابن زيدون	زيدونى	نسبنا الى العجز دون الصدر حتى لا يؤدى ذلك الى اللبس ، والعجز جمع مذكر سالم يعرب بالحركات الظاهرة على النون . فنسب اليه على لفظه دون حذف شئ منه .
عرفات	عرفِىّ	إن أعربته إعراب الجمع حذفت منه الألف والتاء وان أعربته اعراب ما لا ينصرف حذفت منه التاء فقط ، فيصير (عرفا) ، ويعامل معاملة المقصور الذى ألفه رابعة وثانية متحرك ، فتحذف الألف منه .
تحية	تَحَوِىّ	حذفت التاء ، ثم حذفت ياء فعيلة ، ثم قلبت كسرة العين فتحة ، فقلبت الياء ألفا فواوا .

التطبيق الثالث

xxxxxxxxxxxxxxx

بناء ، ابتداء ، صبور ، عدوة ، أخت ، كتب ، راية ، سقاية ، معاول ، سنة ، طبائع ، دول .

الكلمة	النسب اليها	التغيير
بناء	بنائى ، بناوى	همزة الممدود منقلبة عن ياء ، وأصلها (بناى) فجاز بقاؤها ، وقلبت واوا .
ابتداء	ابتدائى	همزة الممدود أصلية فوجب بقاؤها .
صبر	صبورى	لا تغيير .
عدوة	عَدَوِىّ ، عَدُوِّى	سيبويه يحذف واو (فعولة) ، ويقلب الضمة فتحة للتخفيف . والمبرد ومن معه لا يحذفون من الكلمة شيئا ويقولون : (عَدُوِّى) .
أخت	أخوى ، أختى	حذفت التاء ، وردت اللام المحذوفة ويونس يجيز (أخوى ، وأختى) .

الكلمة	النسب اليها	التغيير
		ببقاء التاء .
كتب	كتابى	رد الجمع الى مفرده ، ونسب اليه .
راية	رايى ، راوى ، رائى .	حذفت تاء التأنيث ، فصارت الياء فى آخر الكلمة بعد ألف أصلية ، فجاز فى الياء التصحيح ، وهو القياس ، وجاز القلب واوا ، والقلب همزة .
سقاية	سِقَائِىّ ، سقاوى	حذفت تاء التأنيث ، فأصبحت الياء متطرفة بعد ألف زائد فقلبت همزة ، وصار الاسم ممدودا ، فجاز فى همزته التصحيح والقلب واوا .
معاول	مِعْوَلِىّ	رد الجمع الى مفرده ونسب اليه .
سنة	سنوى ، سنهى	ردت اللام المحذوفة ، لأنها ترد فى فى جمع المؤنث وهذه اللام واو عند بعض العرب ، وهاء عند البعض الآخر .
طبائع	طَبَعِىّ	رد الجمع الى مفرده وهو (طبيعة) ، ثم حذفت التاء وياء فعيلة ، ثم قلبت الكسرة فتحة .
دول	دَوْلِىّ	رد الجمع الى مفرده وهو (دولة) ثم نسب اليها .

" التطبيق الرابع "

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

انسب الى الكلمات الاتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير :
عويصة ، دليلة ، أبو هريرة ، كتب ، عدى ، قصى ، بهى الدين
سبها (اسم بلد بليبيا) ، الشافعى ، آرضون (علما وغير علم) .

الكلمة	النسب اليها	ماحدث فيها من تغيير
عويصة	عُوَيصِيّ	حذفت التاء فقط ، ولم تحذف ياء فعيلة ، لأن العين معتلة .
دليلة	دليلى	حذفت التاء فقط ، ولم تحذف ياء فعيلة لأن العين مضعفة .
أبوهريرة	هريرى	نسب الى عجز المركب الاضافى فرارا من اللبس ، ولم تحذف ياء فعيلة ، لأن العين مضعفة .
كتيب	كُتَيْبِي	حذفت الياء الثانية المكسورة للتخفيف ، لأن اجتماع ياء مشددة مكسورة ، وكسرة ، وياء مشددة فى اخر الاسم ثقل مفرط .
عدى	عَدَوِيّ	حذفت ياء (فعيل) لأنه معتل اللام .

الكلمة	النسب اليها	ماحدث فيها من تغيير
		وفتحت الدال ، فقلبت الياء الثانية ألفا ، فواوا .
قصى	قُصَوِيّ	حذفت ياء (فعيل) لأنه معتل اللام ، ثم قلبت الياء الثانية ألفا ، فواوا .
بهى الدين	بَهَوِيّ	نسبت الى صدر المركب الاضافى ، ثم حدث فيه ما حدث فى (عدى) .
سبها	(سَبْهِيّ ، (سَبْهَوِي ، (سبهاوى .	الف المقصور رابعة ، وثانية ساكن ، فيجوز فى الألف الحذف ، والقلب واوا ، وزيادة ألف قبل الواو .
الشافعى	الشافعى	حذفت الياء المشددة لأنها بعد أربعة أحرف .
أرضون (جمعا)	أَرْضِي	رد الجمع الى مفرده ونسب الى المفرد .
أرضون (علما)	(أرْضِى (أرَضى (أرضونى	ان أعربتها اعراب جمع المذكر السالم حذفت الواو والنون ، ثم الحقته ياء النسب . وان أعربتها بالحركات الظاهرة على النون نسبت اليها على لفظها دون حذف شيء منها فقلت : (أرضونى) .

" تمرينات عامة "

xxxxxxxxxxxxxx

س١ :ـ تسمع العبارات التالية فى إذاعات بعض دول المغرب العربى :

أ ـ انعقد المؤتمر الصُّحُفى (بضم الصاد والحاء) .

ب ـ وصلت الطائرة الى مطار تونس الدولى (بضم الدال وفتح الواو) .

جـ ـ اجتمع المجلس الأمَمِىّ .

ما رأيك فى النسب فى هذه العبارات ؟

س٢ :ـ أ ـ يقول بعض العرب فى النسب الى (طىء) طائى .

ب ـ ويقول بعضهم فى النسب الى (فِلَسطين) : فِلسطِىّ .

وضح رأيك فى كل من النسبيين معللا لما تذكر .

س٣ :ـ ا ـ قال الشاعر :

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر .

ب ـ وقال آخر :

ولست بليلى ولكنى نهر .. لا أدلج الليل ولكن أبتكر

جـ ـ وقال آخر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

د – وقال آخر :

وليس بذى رمح فيطعننى به

وليس بذى سيف وليس بنبال

١ – بين النسب فى الأبيات السابقة ، ثم بين القياسى والسماعى منه .

٢ – صغر الكلمات التى تحتها خط ، وبين ما حدث فيها من تغيير .

س٤ : – هات مكبر كل مصغر مما يأتى :

فريزد ، شويعر ، حُيَيّ ، أريضة ، هُلَيِّل ، أجيمال ، وعيدة ، أويكل ، جبيلات ، رجليون .

س ٥ : – هات المنسوب إليه لكل ما يأتى : –

عدوى – مهدوى ، موساوى ، السادوى ، ثانوى ، رائى ، عبدوى .

س٦ : – زن الكلمات الآتية وزنا تصريفيا مرة ، ووزنا تصغيريا مرة أخرى :

سفيرج ، عصيفير ، مكيتب ، أحيمر ، كويكب ، نطيليق .

س٧ : قال المرقش الأكبر :

سرى ليلا خيال من سليمى ∴ فأرقنى وأصحابى هجود
فبت أدبر أمرى كل حال ∴ وأرقب أهلها وهم بعيد
على أن قد سما طرفى لنار ∴ يشب لها بذى الأرطى وقود
حواليها مهاجم الفراقى ∴ وآرام وغزلان رقود
نواعم لا تعالج بؤس عيش ∴ أوانس لا تراح ولا ترود

بين فى الأبيات السابقة مصغرا ، واذكر مكبره ، وبين وزنه التصغيرى .
صغر فى الأبيات السابقة ما تحته خط ، وبين ما حدث فى كل كلمة من تغيير .
انسب الى هذه الكلمات مبينا ما حدث فى الكلمة من تغيير :
الأرطى ، مها ، الفراقى .

س ٩ : ـ قال زهير بن أبى سلمى :

وقد قلتما : ان ندرك السلم واسعا ∴ بمال ومعروف من القول نسلم
الا أبلغ الأحلاف عنى رسالة ∴ وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

وقال عنترة :

ومدجج كره الكماة نزاله ∴ لا ممعن هربا ولا مستسلم

وقال علقمة بن عبدة :

وأنت الذى آثاره فى عدوه ∴ من البؤس والنعمى لهن ندوب

وفى كل حى قد خبطت بنعمة ∴ فحق لشأس من نداك ذنوب

ا ـ صغر ما تحته خط فى الابيات السابقة مبينا ما حدث فيها من تغيير .

ب ـ انسب الى الكلمات الآتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :
أحلاف ، الكماة ، عدو ، ندوب ، ندى .

جـ ـ انسب الى الكلمات الاتية بعد تصغيرها : ـ
رسالة ، هرب ، حى ، نعمة .

س ٩ : كيف تنسب الى البلاد الآتية :
أنجولا ، زامبيا ، ساحل العاج ، بورما ، تركيا ، فرنسا
أبو حص ، أبو المطامير ، روما ، الأصنام (١) ، أكرا
عنيزة ، بريدة (٢) ، بنى سويف ، الرياض ، العريشه
(بلد بالجزائر) ، كفر شكر ، كندا ، سورية .

س ١٠ :ـ جنة ، كتاب ، دلو ، أذن .
صغر الكلمات السابقة ثم انسب اليها بعد التصغير مبينا ما حدث فيها من تغيير :

---

(١) بلد بالجزائر .

(٢) عنيزة وبريدة بلدان بالسعودية .

نموذج اجابة عن السؤال التاسع :

الكلمة	النسب	ما حدث فيها
انجولا	انجولى	ألف المقصور زائدة على أربعة فوجب حذفها •
زامبيا	زامِى	الف المقصور زائدة على أربعة فوجب حذفها فأصبح الاسم منقوصا لأن آخره ياء مكسور ما قبلها ،وهذه الياء خامسة فوجب حذفها •
ساحل العاج	ساحلى	نسب الى صدر المركب الاضافى •
بورما	بورمى	حذفت ألف المقصور لأنها خامسة •
تركيا	تركى	" " " "
فرنسا	فرنسى	" " " "
أبوحمص	حمصى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى ،ولم ننسب الى الصدر فرارا من اللبس•
أبوالمطامير	المطاميرى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى ،ولم ننسب الى الصدر فرارا من اللبس •
روما	(رومى ، روموى (روماوى	ألف المقصور رابعة وثانى الاسم ساكن فجاز فيه عند النسب ـ ثلاثة أوجه : ١ـ حذف الألف • ٢ـ قلبها واوا ٣ـ زيادة الف قبل الواو •

الكلمة	النسب	ما حذث فيها
الأصنام	الأصنامى	نسب الى الجمع على لفظه لأنه أصبح علما ، فليس له مفرد يرد اليه .
أكرا	(أكرى ، أكروى (أكراوى	ألف المقصور رابعة وثانية ساكن فجازت فيه الأوجه الثلاثة السابقة .
عنيزة	عُنَزِى	حذفت تاء التأنيث ، وياء فعيلة .
بريدة	بُرَدِى	" " "
بنى سويف	سويفى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى فرارا من اللبس .
الرياض	الرياضى	نسبنا الى الجمع على لفظه ، ولم نرده الى المفرد لأنه اصبح علما فليس له مفرد يرد اليه .
العريشة	العَرَشِى	حذفنا تاء التأنيث ، ثم حذفنا ياء فعيلة ، وقلبنا الكسرة فتحة .
كفر شكر	شكرى	نسبنا الى عجز المركب الاضافى ولم ننسب الى الصدر حتى لا يؤدى ذلك الى اللبس .
كندا	كندى	ألف المقصور رابعة وثانى الاسم متحرك فوجب حذف الألف .
سوريَّة (سوريَّا)	سورى	حذفت تاء التأنيث ، ثم الياء المشددة ، ومن ينطقها بالألف ، يحذف ألف المقصور لأنها زائدة عن أربعة ، ثم يحذف الياء المشددة .

الباب الثالث

همـــزة الوصـــل

هى همزة تثبت فى بدء الكلام ، و تسقط فى دَرْجِه (وصل بعضه ببعض) و سر تسميتها بذلك :ــ

أولا : أنها يتوصل بها للنطق بالساكن ، فهى وسيلة لذلك .

ثانيا : أو أنها تُسقط فى وصل الكلام بعضه ببعض ، لأنه لا يمكن الابتداء بالساكن .

و أكثر الأقوال أنّ الابتداء بالساكن متعذر ، فلا يستطيع اللسان النطق بالساكن ، وذهب ابن جنّى الى أن ذلك متعسر لا متعذر و قال : يجىء فى الفارسية نحو : شْتَر و سْطَام .

و الظاهر أن الابتداء بالساكن مستحيل ، والنطق بالابتداء بالساكن مستحيل ، و لابد من الابتداء بمتحرك ، و قد يكون ذلك المتحرك فى غاية اللطف و الخفاء ، و هذا هو الذى جعل ابن جنّى يظن فى مثاله السابق أنه ابتدى بساكن و لكنه فى الحقيقة حرك بحركه مختلسة غير واضحه اذ هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسوره كما يجئ فى نحو : عمرو ، و قفا بتحريك الساكن الأول بكسرة خفية و للطف الاعتماد لا يتبين

وعلى ذلك فلابد أن يكون الأصل فى أول كل كلمة متحركا ، ولا يكون أولها ساكنا الا فى الأفعال ، لكثرة تصرفها ، ولأنها أصل فى الاعلال وكذا ما يتصل بها من المصادر ، فجوز فيها تسكين الحرف الأول منها ولم يأت ذلك فى الأسم المتصرف الا فى أسماء معدودة غير قياسية وهى عشرة أسماء "كما سنوضحها لك" ولا فى الحرف الا فى لام التعريف وميمه عند حميره وما عدا هذه الأمور لا تتصل بها همزه الوصل .

مواضع همزة الوصل

مما سبق تعرف أن همزة الوصل تدخل على أقسام الكلمة الثلاثة الفعل ، وتدخل عليه بكثرة عن دخوله على غيره ، والاسم فى كلمات محددة ، وهى تدخل على الاسم اكثر من دخولها على الحرف ، لأن دخولها على الحرف لا يعدو موضعا واحدا بخلاف الفعل والاسم فلها فيها مواضع متعددة .

واليك الحديث عن كل نوع منها على حدة

أولا : همزة الوصل فى الأفعال

أما الفعل المضارع ، فهمزة الوصل لا مكان لها فيه ، لا ستغنائه عنها

بحرف المضارعة المتحرك فى أوله ، و لم يسكن حرف المضارعة فيه ، لأن المضارع زاد على الماضى حرف المضارعة ، فلو سكن حرف المضارعة ، لا حتاج الى همزة الوصل ، فيزداد ثقلا .

و<u>أما الفعل الماضى</u> : فان همزة الوصل فيه تكون فى كل ماض زاد على أربعة أحرف ، و ليس مبدوءا بتاء زائدة لم تدغم فى الفاء .

و هذه الأفعال أحد عشر مشهورة ، تسعة منها من الثلاثى المزيد فيه ، كا نطلق ، احمرّ ، احمارّ ، اقتدر ، استخرج ، اقعنس اسلنقى ، اجلوّذ ، اعشوشب ، واثنان من الرباعى المزيد فيه نحو : احرنجم ، اقشعرّ ، و قد يجىء فى تفعّل ، تفاعل اذا أدغم تاؤهما فى الفاء نحو : اطّيّرَ ، واثّاقل . فان أولهما طبعا يسكن للادغام ، فتحتاج لهمزة وصل ، أبدلت التاء حرفا من جنس الفاء لقرب المخرج و لغرض الادغام ، فحدث الحاجة الى الهمزة .

و همزة الوصل حرف زائد دائما ، بخلاف همزة القطع فقد تكون أصلا من أصول الكلمة كأ كل ، أمن ، و قد تكون زائدة كأكرم .

همزة الوصل فى الأمر : تكون أولا فى كل ماض أوله همزة وصل وذلك فى الأفعال الأحد عشر السابقة فى الماضى ، فأمر كل منها مبدوء بهمزة وصل فأمر : انطلق ، انطلِقْ ، اجتمع ، اجتمعْ وهكذا

ثانيا : فى أمر كل ماض ثلاثى سكن ثانى مضارعه نحو : اضرب انصر ، افهم ، احسب ، ادع ، ارم ، اشرح ، اعلم ... الخ .

ويستثنى مما سبق أمر أفعال أخذ ، أمر ، أكل وهى : خُذْ كُلْ ، مُرْ فهذه الأفعال تخرج من القاعدة السابقة ، لورودها محذوفة الفاء ، وهمزة الوصل ، وأما أمر الفعل : أمر فان فاءه وصلا قال تعالى : " وأمر أهلك بالصلاة " .

ويبقى تسكين الثانى فى الأمر ، نحو اخرج تبعا للمضارع لئلا يجتمع أربع متحركات فى كلمة (1) وكل ماض ، أو أمر ابتدى بهمزة وليس من هذه المواضع فان الهمزة تكون همزة قطع نحو : أحسن فى الماضى ، وأحسن فى الأمر .

---

(1) ولم تسكن عينه ، لأنها لمعرفة الأوزان ، واللام للاعراب شرح الشافية جـ ٣ صـ ٢٥٩ .

مواضع همزة الوصل فى الأسماء

همزة الوصل تأتى فى الأسماء بصورة قياسيه مطردة يقاس عليها ما أشبهها ، وقد تكون سماعيه فيوقف عند السماع ولا يتجاوز واليك النوعان :

(أ) القياسى (ب) السماعى

أولا : القياسى

ويكون فى مصادر الأفعال الماضية التى بدئت بهمزة الوصل وهى مصادر الأفعال الأحد عشر التى سبق الحديث عنها فى الماضى وضابطها : " كل مصدر لماض زاد على أربعة أحرف وليس مبدوءا بتاء زائدة " نحو مصدر انطلق ، انكسر ، اجتمع ، اسودّ ، اخضارّ استكبر ، اعلوّط ، اعشوشب ، اقعنسس ، احرنجم ، اقشعرّ فمصادر هذه الأفعال بدئت بهمزة الوصل نقول انطلاق ، انكسار ، اجتماع اسوداد ، اخضيرار ، استكبار ، اعلوّاط ، اعشيشاب ، اقعنسِاس احرنجام ، اقشعرار

والمصادر بلا شك عند البصريين أصل اشتقاق الأفعال ، ولكن

المصادر تعل و تسلم تبعا لاعلال الفعل و صحته فهى فروع في هذه الناحيه ، و الفعل أصل فى ذلك .

ثانيا : سماعى

و هذا محدد فى أسماء عشرة محفوظة و هى :ـ
اسم ، است ، ابن ، ابنة ، ابنم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان اثنتان ، أيمن . فى القسم ، أما : أيم فهو لغة فى : أيمن و زاد بعض العلماء معها: (أل) الموصلية ، فهى من الأسماء

و انما اختصت هذه الأسماء بهمزة الوصل ، لأنها عوض عما أصابها من الوهن ، و هو الاعلال ، فهى ثلاثية ضعيفة البنية ، و قد حذفت لا ماتها نَسيا أو هى فى حكم المحذوف ، و هو ضعف على ضعف لأن المحذوف نسيا كالعدم . و ليس من الواجب فى كل ثلاثى حذفت لأمه أن يعوض عن المحذوف الهمزة منها مثل : غدٍ ، يدٍ ، حِرٍ و لكن هذه الأسماء لما نهكت هذه الأسماء بالاعلال الذى حقه أن يكون فى الفعل شابهت الأفعال ، فلحقها همزة الوصل عوضا عن المحذوف ، بدلالة عدم اجتماعها ، و كل ذلك سماعى .

ودونك الحديث عن كل اسم من هذه الأسماء المسموعة فنقول :

(اسم) . أصله : سِمْوٌ أو سُمْوٌ كجِذْعٍ وقُفْلٍ بدليل قولهم : سُمٌ أيضا من غير همزة وصل بضم أوله وكسره ، وروى غير سيبويه : اسم بضم همزة الوصل .

اشتقاقه : وهو مشتق من سما ، لأنه يسمو بمسمّاه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملا . هذا قول البصريين .

وقال الكوفيون : أصله وسْمٌ ، لكون الاسم كالعلامة على المسمّى ، فحذف الفاء ، وبقى العين ساكنا ، فجيء بهمزة الوصل وقولهم لا نظير له : لأنه لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل ، وهو أقرب من قول البصريين من حيث المعنى ، لأن الاسم بالعلامة أشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسُمَيّ ، أسماء ، وغير ذلك كالتَّسمِيَة ، وقولهم : تسمّيت وسميت تدفع ذلك ، وتشهد للبصريين الا أن تقولوا : فيه قلب مكانى ، حيث تبادلت اللام والفاء الموضع ثم التزم ذلك .

(أيمن الله) فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو : أيم الله ، والقسم موضع تخفيف ، صار النون الثابت كالمعدوم - واحترز

بالقسم من أيمن جمع يمين ، فان همزته للقطع وليست للوصل .

(ابنة) فى الأصل بنوة ، لأنها مؤنث ابن ، ولام ابن واو ، لقولهم فى المؤنث بنت ، وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء ، وأيضا البنوة يدل عليه .

(ابن) أصلها : بنو بفتح الفاء والعين ، لجمعه على أبناء ، وهو قياس فعل مفتوح العين ، والأجوف ساكن العين كثوب وأثواب ولا يجوز أن يكون أبناء كأقفال فى جمع قُفْل ولا كاجذاع فى جمع جذع ، لدلالة بنون على فتح باء واحده .

(است) أصلها سته كجبل بدليل جمعها على أستاه ، ولا يجوز أن يكون كأقفال وأجذاع ، لقولهم فى النسب الى است : ستهى ولو كان كقفل لقيل : سُتَهِىّ أو كجذع لقيل : سِتْهِىّ ، وفيه ثلاث لغات : است ، ستٌ ، سَهٌ .

(اثنان) أصله : ثنيان فلامه ياء ، لأنه من ثَنَى يَثْنِى ثَنْيًا ثم حذفت لامه اعتباطا لا لعلة تصريفية ، وعوض عنها همزة الوصل فى أوله بعد أن سكنت فاؤه بعد حذف اللام .

(اثنتان): مؤنث اثنين، فهي محذوفة اللام، وعوض عنها بهمزة الوصل أما التاء: التي في موضع اللام فهي خالصة للتأنيث، وأما ثنتان: فالتاء فيها عوض عن اللام وفيها رائحة، لاختصاصها بالمؤنث وليست خالصة له، بدليل سكون ما قبلها، وقبل تاء التأنيث متحرك أو ساكن معتل بالألف لا غير.

(ابنم، امرؤ) ميم ابنم بدل من اللام أي الواو، لكن لما كانت النون والراء في ابنم، امرئ تتبع حركتها حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب وليستا محذوفي الآخر.

وقيل: ميم ابنم زائدة كميم زرقم (الأزرق الشديد الزرق) واللام محذوفة.

(امرأة): هذه الكلمة لا حذف فيها، فالهمزة فيها للوصل، والتاء للتأنيث، ويقال: لكل انثى من بني الانسان امرأة، كما يقال لكل رجل (امرؤ).

همزة الوصل فى الحروف

همزة الوصل لم تأت فى الحروف الا فى أل و أم الحميرية فهى بمنزلة (أل) عند غيرهم ، و هى فيها قياسية ،

سواء أكانت أل معرفة نحو الرجل ، الكتاب ، الطالب أم زائدة نحو : الآن ، الذى ، التى ، و تعريف الموصول بالصله لا بأل .

و مثل (أل) السابقة وأم ، عند قبيلة حمير ، فهى عندهم بمثابة (أل) فهى حرف تعريف ، والهمزة فيها همزة وصل مثال ذلك الحديث الذى يعبر عن لغة حمير [1] ونفر من طيئ بابدال الميم من لام التعريف ، كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم " ليس من امبرِ امصيامٌ فى امسفرٍ " .

حركة همزة الوصل

همزة الوصل لها حركات مختلفه على حسب حالاتها ، و قد ذكر علماء الصرف لها سبع حالات ، بعضها أولى من بعض.

(١) شرح الشافية جـ ٢ صـ ١٢٢ .

واليك تفصيل ذلك :-

أولا : وجوب الضم

وتضم الهمزة اذا كانت في أول الماضي المبني للمجهول نحو
اُستخرج ، اُنطلق وكذلك الهمزة أول الأمر من الماضي الثلاثي
الذي ضمت عين مضارعه أصالة نحو : اُخرج ، اُنصر ، اُدخل
فالضمة هنا أصلية ، فان كانت عارضة بسبب واو الجماعة نحو :
امشُوا ، ارمُوا ، اقضُوا ، العين في المضارع مكسورة : يمشي
يرمي ، يقضي ، وضم العين جاء بسبب واو الجماعة فيجب
أن يتبع الأصل ، وهو الكسر ، ولا عبرة بالضم العارض.

ثانيا : رجحان الضم على الكسر

ويأتي ذلك في أمر الثلاثي المضمومة عين مضارعه اذا أسند
الى ياء المخاطبة فهي تستدعي كسر عينه لمناسبتها ، نحو : اِغزِي
اِدعي ، فيجوز ذلك أن تكسر همزة الوصل ، وأن تضمها ، غير
أن الضم هو الأصل ولهذا كان أرجح .

وأما الكسر فللحالة التي طرأت على العين من كسرها لأجل

الهاء ، لذلك جاز الأمران : الضم على الأصل ، والكسر للحركه العارضه من الاسناد الى الهاء .

وقد قلنا فى اقضوا وامشوا بوجوب الكسر فقط ، وانما لم نراع ضم العين العارض فى اقضوا ، وامشوا ، لأن هذا الضم الطارئ فى العين معارض بأصلين :—
وهما كسر العين ، وكسر الهمزة فغلبه ذلك ، فلم يكن له قيمة تنتج أثر المتابعه ، هذا ما ذهب اليه ابن مالك فى الكافيه .

وذهب الفارسى الى وجوب الضم ما دامت العين مضمومة ولو تحرك بمناسبه الياء ، فوجب فى نحو : اغزى ضم الهمزة مع انسجام ما قبل ياء المخاطبة بحركه بين الضم والكسر ، وهو ما يسمى : بالرَّوْم .

ثالثا : وجوب الفتح

وذهب فى همزة " أل " نحو الوالد ، الطالب ، المعهد المسجد .

رابعا : رجحان الفتح على الكسر

وذلك يكون فى همزة (أيمن) سواء جاءت بالنون أم بدونها

والفتح أرجح لخفته وكثرة استعمال هذه الكلمة في القسم والكثرة تحتاج الى التخفيف.

خامسا : رجحان الكسر على الضم

وذلك في كلمة (اسم) دائما ترجح الكسر، لأن الأغلب في همزة الوصل الكسر.

سادسا : جواز الضم والكسر والاشمام "الرَّوْم"

وهذا يكون في الفعل المبنى للمجهول من صيغتى "انفعل وافتعل" الاجوفين اذا بنيا للمجهول نحو : اختور، اختير انقود، انقيد، فتنحو بضمة الأول فيها نحو الكسر، والاشمام والضم هو الأصل.

سابعا : وجوب الكسر

وذلك في غير ما ذكر من الاسماء المعروفة المحفوظة، وصيغ الأفعال الاحدى عشرة السابقة المبنية للفاعل، ومصادرها.

ويرى الكوفيون أن أصل حركة همزة الوصل السكون

لأن زيادتها ساكنة أقرب الى الأصل ، لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر ، كما هو حكم أول الساكنين

و ظاهر كلام سيبويه كما قال الرضى [1] : يدل على تحركها فى الأصل لقوله : فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها ، و هو الأولى ، لأنك انما تجلبها لا حتياجك الى متحرك ، فالأولى أن تجلبها متصفة بما يحتاج اليه : أى الحركة ،

و أيضا فقد تقدم أن التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفيفة مكسورة من طبيعة النفس .

قال ابن الحاجب[2] : و اثباتها وصلا لحن ، و شذ فى الضرورة .

همزة الوصل جيئ بها للتوصل بها الى النطق بالساكن فى أول الكلام ، أما فى وسط الكلام و دَرْجه فيجب حذفها ، لأنها لا حاجة اليها ، و اثباتها فى أثناء الكلام لحن نحو : قال ابن مالك . ما اسمك ؟

و قد ورد اثباتها فى الشعر شذوذا قول قيس بن الحطيم

اذا جاوز الإثنين سر فانه ∴ بنث و تكثير الوشاة قمين

---

(١) شرح الشافية جـ ٣ صـ ٢٦٢ .

(٢) المصدر السابق جـ ٣ صـ ٢٦٥ .

وكذلك قول جميل

الا لا أرى إثنين أحسن شيمة ∴ على حَدَثانِ الدهر مني ومن جُمْلِ

حكم همزة الاستفهام مع همزة الوصل

اذا دخلت همزة على كلمة مبدوءة بهمزة الوصل ، فان كانت مضمومة أو مكسورة وجب حذف همزة الوصل نحو : آسمك محمد ونحو : أُستخرج البترول ، فالهمزة الموجودة فى صدر هذين المثالين همزة استفهام ، أما همزة الوصل فقد حذفت ، للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام .

أما اذا كانت همزة الوصل مفتوحة ، فلا يحذف منها شئ و تبقى مع همزة الاستفهام وتبدلها ألفا تقول : آلحسن عندك ، آلله أذن لكم آلذكرين حرَّم أم الانثيين .

وانما تحذف المفتوحه ، لأنك لو حذفتها لوقع التباس بين الإخبار والاستفهام ولا يدرى هل المتكلم مستفهم أو مخبر ، ولهذا بقيت مفتوحه وحذفت مضمومه و مكسورة ، وحين تركوها قلبوها ألفا طلبا للخفة .

الباب الرابع

" الوقـــــف "

هذا الباب من الأهمية بمكان ، لاتصاله بقراءة القـــرآن الكريم ، ونحن سندرسه - بعون الله - من جهة الصـــرف ونترك ما يخص القـراءات ، لعلماء القراءات . فنقـول :

الوقـف : لغـة : الحبس فهو مصدر قولك : وقفـت الدابـة وقفـا ، أى حبستها .

واصطلاحا : قطع النطق عند آخر الكلمة اختيـارا لتمـام الكـلام .

فقد يكون مرادا لذاته ، أو لقطع النفس ، أو لاختيـــار شخص هل يعرف الوقف ويحسنه .

أنـواع الوقـف ثلاثـــة :

(١) اضطراري : وهو ما لا يقصد لذاته ، بل يكون لقطـــع النفس .

(٢) اختياري : ما يكون الوقف فيه مرادا لذاته لا يقصـــد به الاستثبات أو الإنكار أو التذكر يعـنى لمطلق الاختيـار .

(٣) اختباري : وهو ما يقصد به اختبار شخص هل يحسن الوقف أولا كأن يقال كيف تقف على المنقوص

أو المختوم بتاء التأنيث ، فى مثل : عَمَّه ، وفِيمَ ونحو ذلك مما يحتاج الى دقة ومهارة .

وعلى ذلك فالوقف الاستثباتى :

هو الواقع فى الاستثبات والسؤال المقصود به تعيين مبهم نحو منو ، منا ، منى لمن قال : جاءنى رجل ، وأبصرت رجلا ، وسلمت على رجل .

والوقف الإنكارى

هو الواقع فى السؤال المقصود به إنكار خبر المخبر أو إنكار كون الأمر على خلاف ما يذكر ، فإن كانت الكلمة منونة كسرت التنوين ، وتعينت الياء مدة نحو (أزيدُنيه) بضم الدال وكسر النون لمن قال : جاءنى زيدٌ ، وأزيدَنيه) بفتح الدال وكسر النون لمن قال رأيت زيدا ، . (وأزيدِنيه) بكسر الدال والنون لمن قال : مررت بزيد ، فإن لم تكن الكلمة منونة أتيت بالمدة من جنس حركة آخرها نحو : أعمْرُوه ، وأعمرَاه وأحذاميه لمن قال : جاءنى عمرو ورأيت عمرا ، ومررت بحذامِ .

والوقف التذكرى :

هو الذى يقصد به تذكر باقى اللفظ فيؤتى في آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو : قالا ، قالوا ، فى المنزلى ، . ولو قصد الوقف لا للتذكر لم يؤت بها .

والوقف الترنمى مثل الوقف فى قول الشاعر :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذل والعتابَنْ
وقولى إنْ أصبت لقد أصابَنْ

بالتنوين المسمى : تنوين الترنم .

هدف الوقف : الاستراحة إذا تم الكلام أو تم النظم فى الشعر أو تم السجع فى النثر .

مواضعه : ويكون فى جميع أقسام الكلمة — أما الحرف فلا يوقف عليه إلا بالسكوت وأما الوقف على الأسماء والأفعال فله أحكام وتغييرات الى سبعة أشياء وهى :
السكون ، الرَّوْم ، الإشمام ، الإبدال ، الزيادة ، الحذف ، النقل .

" الوقف على المقصور "

المقصور نوعان : ١- منون ٢- وغير منون .

١- المقصور المنوّن :

أكثر العرب يقفون عليه بالألف في أحواله الثلاثة نحو: " هدى " رفعا ونصبا (١) وجرا - وبعضهم يقف بقلب الألف همزة أو واوا أو ياء (٢) .

٢- أما المقصور غير المنوّن :

فألفه في الوقف هي ألف الوصل ، فألف الهدى ، والرضا ، الأعلى - وقفا هي التي كانت وصلا ، ولا تحذف إلا في ضرورة ، فتحذف ، وما عدا ذلك تبقى الألف بلا حذف عند الوقف .

" الوقف على إذَنْ "

أما في القرآن الكريم فأجمعوا على كتابتها والوقف عليها بالألف كالمنون المنصوب تماما وتكتب بالألف " إذا " - وأما في غير القرآن الكريم فذهب جمهور العلماء الى أنها يوقف عليها لشبهها بالمنصوب المنون ، وقيل يوقف عليها بالنون ، لأنها

---

(١) انظر الكتاب جـ ٢ ص ٢٩٠

(٢) انظر الكتاب جـ ٢ ص ٢٨٥ ، ٢٨٧ .

بمنزلة أَنْ ، لَنْ ، قال المبرد : اشتهى أَنْ أكوى يد من يكتبها بالألف .

ويرى الفراء أنها تكتب بالألف إِنْ أُلْغِيَتْ ، وتكتب بالنون إِنْ أُعْمِلت . وهو رأى جيد .

" الوقف على المنقوص "

المنقوص نوعان :

ا ـ منون   ب ـ غير منون .

(١) الوقف على المنقوص المنون :

إِنْ كان منصوبا ، أبدل من تنوينه ألف كالصحيح المنصوب نحو : ربنا إننا سمعنا مناديا ، ورأيت محاميا ، وإِنْ كان غير منصوب نحو : هذا محامٍ ، مررت بمحامٍ فالأرجح فيه الحذف بعدم رد يائه ، ويجوز إثبات الياء وتسكينها عند الوقف كقراءة ابن كثير " ولكل قوم هادىْ " و " مالهم من دونه من والى " ، وهذا اذا لم يكن محذوف الفاء ، كما إذا سميت بمضارع " وَفَى " تقول : هذا يَفِى " بإثبات الياء عند الوقف أو العين نحو " مُرٍ " اسم فاعل من " أرى " تقول : هذا مرى فيجب رد المحذوف عند الوقف .

(٢) الوقف على المنقوص غير المنون :

إنْ كان مقرونا بأل . فإنْ كان منصوبا نحو : شاهدت القاضي ، فيجب اثبات الياء فيه ، وإنْ كان مرفوعا أو مجرورا فلك فيه إثبات الياء ـ وهو أكثر ـ أو حذفها وهو قليل ـ نحو :

جاء الوالي ، مررت بالوالي باثبات الياء ، ويجوز حذفها كقراءة ابن كثير : " الكبير المتعالْ " و " يوم التنادْ " ولك وجهان أيضا فيما سقط تنوينه للنداء نحو : يا قاضي تقول: ياقاضي أو ياقاض أو ذهب تنوينه للاضافة نحو : مفتي البَلَدْ . فتقف إما ببقاء الياء ساكنة وإمَّا بحذفها مع بقاء الكسرة دليلا على المحذوف .

" الوقف على المحرك "

إذا وقفت على الاسم المحرك الذي ليس هاء التأنيث وليس منونا منصوبا فلك فيه خمسة أوجه :

١ ـ أن تقف بالسكون المحض .

تقول : سافر محمدْ ، وأبصرت الطالبْ ، ومررت

بالأستاذْ ، باسكان الجميع ، ويتعين ذلك فى الوقف على تاء التأنيث : نحو فاطمةْ ، فتقف على تاء التأنيث بالسكون .

٢ ـ أن تقف بالرَّوْمِ : " وهو إخفاء الصوت بالحركة بأن تشير اليها بخفة وسرعة ، فتكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون ، وهذا يدركه الأعمى والبصير ؛ لأن فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف به متحركا ، وعلامته خط بين يدى الحرف هكذا . محمد ـ ، وهذه الحركة التى تروْمها مختلسا لها ولا تتمها ، تأتى فى النصب نحو : رأيت عليًا ـ ، والجر نحو : سلمت على حامدٍ ـ ، والرفع نحو : هذا يوسف ـ وهذه العلامة تميز هذه الحالة عند الوقف فلا بد منها .

٣ ـ أن تقف بالإشمام : وهو ضم الشفتين بعد الإسكان مع بعض انفراج بينهما يخرج منه النفس ، ولا يكون إلا فى المضموم والمرفوع نحو : جاء أكرمْ ، يا أكرمْ ، وهذا يدركه البصير دون الأعمى . والمضموم فى البناء والمرفوع فى الإعراب ، وهى حركة بالشفتين يعرف بها الإشمام .

٤ ـ أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه : نحو : هذا مجاهدّ بتضعيف الدال ـ وهذا قليل ـ وجاء

فى الشعر أيضا مثل الجَدَبّا ، القَصَبّا ، وسيأتى .

٥ - أن تقف بنقل حركة الحرف الأخير الى الساكن الذى قبله - وهو قليل أيضا -

كقراءة بعضهم : " وتواصو بالصبِرْ " ونحو : هذا بكُرْ . فى بَكْرٍ ، وسلمت على بَكِرْ ، وهو يجرى فى المرفوع والمجرور - كما رأيت - ولا يأتى فى المفتوح غير المنون إلا إذا كان مهموزا نحو : يُخرجُ الخَبَءْ ، وهذا ردىء عند سيبويه ، ولكن غيره أجازه ، لكونه مثل المرفوع والمجرور .

ورأى سيبويه جيد ، حتى لا يؤدى ذلك الى تغيير الحركات المستحقة لكل حرف ، وفى لهجة لخم الوقف بنقل حركة الحرف الأخير الى الحرف المتحرك الذى قبله تقول : فى : إنّه قصدُهُ " فى الوقف : إنه قَصُدُهْ ، وفى ضَرَبَهُ وقفًا : ضَرَبُهْ . وهكذا . وهى لهجة منتشرة فى ريف مصر ، وتظهر فى نطق الكلمات عند الوقف عليها .

" الوقف على المختوم بتاء التأنيث "

إن كان ما قبلها متحركا ، ولا تكون الحركة إلا فتحة

نحو : عائشة ، عاقلة ، أو كان ساكنا معتلا ولا تكون الا في المؤنث نحو فتاة ، صلاة ، رماة ، فالأشهر الوقف عليها بالهاء بدلا من التاء تقول : عائشه ، عاقله ، فتاه ، صلاه ، رماه ٠٠ الخ ، ويقل الوقف عليها بالتاء نحو : عائشت ، عاقلت ، فتات الخ .

وإنْ كان قبلها ساكن صحيح نحو : أخت ، بنت وجب تصحيحها وتسكينها أو كان فعلا نحو قامت أو حرفا نحو لات ، ربت — ويجوز عند الرضى الوقف على الحرف بالهاء .

والأكثر الوقف على تاء جمع المؤنث السالم بالتاء نحو الفاطمات ، ويقل الوقف عليها بالهاء " المكرماه " . حتى لا يؤدى ذلك الى الباس الجمع بالمفرد ، وقد ورد قليلا .

" الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة "

اعلم أن نون التوكيد الخفيفة تأخذ في الوقف حكم التنوين فتنقلب ألفا بعد الفتحة وتحذف بعد الضمة والكسرة .

مثال الفتحة :

والله فاعهَدَا وأصلها : فاعهَدَنْ .

ومثال الكسر :

تقول في : ياهند اخْشَيِنْ ، ويا رجال اخشَوُنْ ، بكسر الياء في الأولى ، وضم الواو في الثانية ، تقول في الوقف: يا هند اخشَيْ ، يا رجال اخشَوْا بحذف النون وإسكان ما قبلها ، ويونس : لا يحذفها عند الوقف بل يقلبها واوا بعد الضم ، وياء بعد الكسر قياسا على قلبها ألفا فيقول : اخشيي ، اخشوو (الواو الثانية مبدلة من النون وليست بعد ألف) . وهل تضربِنْ ، أو تضربُنْ عند الوقف ترجع الياء والواو ، لأن سبب الحذف وهو النون الساكنة قد زال عند الوقف تقول : تضربين ، تضربون .

" الوقف بهاء السكت "

من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ليتوصل بها الى بقاء الحركة في الحرف الأخير . وسميت بذلك ، لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة .

وتطرد زيادتها في ثلاثة مواضع :

(١) الفعل المعتل الآخر .

إذا أعل الفعل بحذف آخره ، بحيث لم يبق منه الا حرف واحد ، وأريد الوقف عليه وجب اجتلاب هاء السكت ، فاذا وقفت على أمر الفعل (وقى ، وعى ، وفى) وهو : ق ،

ع ، ف . تقول : قه ، عه ، فه .

فإنْ بقى الفعل على أكثر من حرف نحو : لم يق ، لم تر ، لم يرم ، لم يهتد — فهذا كله وأمثاله يجوز الوقف عليه بهاء السكت — وهو الأجود — وبعض يقف بدونها [١] .

(٢) الوضع الثانى : " ما " الاستفهامية المجرورة .

تحذف ألف " ما " الاستفهامية إذا جرت بالحرف ، ولم تركب مع ذا وجوبا نحو :
عَمَّ ، لِمَ ، فيمَ ، وبعض العرب لا يحذف الألف منها حينئذ قال حسان :

على ما قام يشتمنى لئيم

كخنزير تمرغ فى تراب

فإنْ جرت بالاسم نحو : مجىءَ م جئت ، كان حذف الألف جائزا ، ويجوز أن تقف عليها ، وتلحق بها هاء السكت . مجىء مه . فإن أتيت فيها الألف امتنع الحاق هاء السكت بها [٢] ؛ لأن الألف للوصل .

---

(١) الكتاب ٢ : ٢٧٧

(٢) الكتاب ٢ : ٢٨٠

(٣) الموضع الثالث : كل مبنى على حركة بناء دائما ، ولم يشبه المعرب (١).

وذلك كياء المتكلم إذا اتصلت بفعل أو اسم نحو : أكرمنى ، غلامى ، هو ، هى ، والضمير فى " علمتك " ونحو : كيف ، أين ، أنا فهذه كلها مبنية بناء لازما وعلى حركة ولم يشبه المعرب ، فيجوز لك أن تقف عليها بهاء السكت تقول : أكرمنيه ، غلاميه ، هوه ، هيه ، كيفه ، أينه ، وتحذف الألف من أنا تقول : إنه عند الوقف بالهاء ، ومن غير الهاء ، لابد من بقاء الألف فتقف هكذا " أنا " قال تعالى :

" ما أغنى عنى ماليه ، هلك عنى سلطانيه "

والذى جوز الوقف بهاء السكت ، إرادة المحافظة على فتحة البناء . وقد أفاض سيبويه فى هذا الباب كعادته دائما ، حتى بلغ الغاية فرحمه الله لقاء ما قدم للغة القرآن والدين (٢) .

---

(١) منار السالك ٢: ٣٤٧.

(٢) الكتاب ٢: ٢٨٠

" الوقف على هذهِ وتهِ "

xxxxxxxxxxxxxxxxxx

الهاء فى هذهِ وتهِ من الياء فى هَذِى وتِى وفيها لغات .

ا - إثبات الهاء المكسورة موصولة بالياء كهاء الضمير .

ب - حذف المد وبقاء الكسرة هذهِ وتهِ

جـ - إسكان الهاء وهو الأصل فتقول : هذهْ وتهْ فإذا وقفت فلا خلاف فى إسكان الهاء وتحرك الصلة .

++ ++

" أسئلة عامة وتطبيقات على الوقف "

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

س١ : ما الوقف ؟ وما أنواعه ؟ وما الغرض منه ؟

س٢ : اذكر مواضع الوقف ، وما النوع الذى اهتم العلماء بدراسته ؟

س٣ : كيف تقف على المقصور المنون ؟ أو غير المنون . وضح ذلك .

س٤ : بين حكم الوقف على إذن ، واعرض آراء العلماء فى ذلك .

س٥ : متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها للوقف ؟ ومتى يجب بقاؤها ؟ وضح ذلك مع التعليل والتمثيل .

س٦ : كيف تقف على الاسم المحرك ؟ اشرح ذلك ومثل له .

س٧ : اذكر حكم الوقف على المختوم بتاء التأنيث . مع التمثيل لما تذكره .

س٨ : ما حكم الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة . مثل لذلك .

س ٩ : لماذا تجتلب هاء السكت ؟ ولم سميت بذلك ؟

س١٠ : لزيادة هاء السكت مواضع فى الكلام . اذكرها اجمالا .

س ١١ : ما حكم الفعل المعتل الآخر إذا حذفت لامـــه عند الوقف ؟

س ١٢ : كيف تقف على ما الاستفهامية المجرورة ؟ مثل لما تذكره .

س ١٣ : للمبنى على حركة بناء لازمة أحكام فى الوقف . وضح ذلك ومثل له .

س ١٤ : أقرأ الشعر الآتى ، وبين الطريقة التى وقف عليها الشاعر فى آخر كل بيت ، وبين حكمها على ضوء دراستك للوقف .

قل للخليفة ذى الصنيعة والعطايا الفاشيـــة
وابن الخلائف من قريش والملوك العاليـــة
إنّ البرامكة الذين رموا لديك بداهيـــة
عمتهم لك نقمة لم تبق منهم باقيـــة
الى أن قـال :

يا من يود لى الردى يكفيك منى ما بيـــه
يكفيك ما أبصرت من ذلى وذل مكانيـــه
يا عطفة الملك الرضا عودى علينا ثانيـــه

س ١٥ : اجعل كل حرف مما يأتى جارا لما الاستفهاميـــة

في جمل تامة ثم قف عليها مع الضبط :
من ، الى ، رب ، حتى ، لام الجر ، الباء
الجارة ، عن ، في .

س ١٦ : بين ما تلحقه هاء السكت عند الوقف على الكلمات
الآتية ، وما لا تلحقه مع بيان السبب في الناحيتين .

ابني ، مني ، كتابي ، قلمك ، ضرب ، أمس ،
الولدان ، المساكين ، أمس ، المسلمون ، إياك ،
إياه ، هو ، هنا ، أنا ، يد ، أب ، أم ،
أخت ، هي ، هم ، له .

++ ++

" إجراء الوصل مجرى الوقف "

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

قد يحكم للوصل بحكم الوقف ، من حيث الأحكام السابقة من إسكان مجرد أو الروم أو الإشمام ، ومن تضعيف الحرف الأخير والنقل ،واجتلاب هاء السكت .

وقد وقع الوصل بنية الوقف فى النثر والنظم ،ولكنه قليل فى النثر .

قال ابن مالك :

وربما أعطى لفظ الوصل ما ∴ للوقف نثرا ، وفشا منتظما

ولكنه فى الشعر كثير ،

ومنه فى النثر قراءة غير حمزة والكسائى " لم يَتَسَنَّهْ وانظرْ " فقد أتى بهاء السكت فى " يتسنه " فى الوصل ، وحقها أن تأتى فى الوقف ، ولكنه عاملهُ فى الوصل معاملة الوقف .

ومن ذلك أيضا قراءة " فبهداهم اقتدِهْ قل " فإنَّ الهاء فى اقتده هاء السكت ، وقد جاءت فى الوصل ، وهى لا تأتى إلا فى الوقف فعاملها فى الوصل كالوقف .

ومنه أيضا قوله تعالى : " ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه " فأتى بها السكت فى " ماليه ، وسلطانيه " فى

الوصل ، وحقها ألاّ تكون فيه بل في الوقف ، فأعطى الوصل حكم الوقف ، ومنه " ما هيه نار حامية " فقد اتصل بكلمة (هيه) هاء السكت على الضمير " هي " وحقها ألاّ تكون في الوصل ولكنه أدخلها عليه وصلا إجراء له مجرى الوقف .

ومنه قول بعض طيء " هذا حُبْلَوْيا فَتَى ".(١)

لأنه انما تبدل هذا الألف واوا في الوقف ، فأجرى الوصل مجراه ، وأبدل الألف واوا .

أمّا إجراء الوصل مجرى الوقف في الشعر فكثير من ذلك قول الشاعر .

أو كالحريق وافق القَصَبّا .(٢)

فشدد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق .

ومنه أيضا قول الشاعر :

---

(١) انظر الاشموني ٣/٧١١ ت محي الدين .

(٢) من أرجوزة لرؤبة وقيل لربيعة بن ضبيع .

لما رأى ألا دَعَةٌ ولا شبع .. مال الى أرطاة حِقْفٍ فالطجع (١)

وقد وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة كقوله :

أقلى اللوم عاذل والعتابْ .. وقولى إنْ أصبت لقد أصابْ (٢)

---

(١) الدَّعَهْ : نقض العيش : وهى محل الشاهد حيث أبدل التاء هاء وسكنها ، ولا يكون ذلك الا فى الوقف ، ولكنه عاملها فى الوصل معاملة الوقف ، ففعل ذلك .
والأرطاة : واحدة الأرطى . وهو شجر عظيم من أشجار الرمل . والحِقْف : المعوج من الرمل ، فالطجع : أصله اصطجع . افتعل من ضَجع ، وبعد أن أبدلت تاء الافتعال طاء قياسا ، أبدلت الضاد لاما شذوذا .

(٢) الشاهد فيه والعتابْ ، وأصابْ حيث وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة ، وقد أثبت أهل الحجاز الألف مطلقا . العتابا . أصابا .

ومنه قول الشاعر :

أتوا نارى فقلت : منون أنتم
فقالوا الجن ، قلت عِموا ظلاما (١)

وقد أثبت الحجازيون الألف مطلقا ، فيقولون : العتابا ، وإن ترنم اليمنيون كذلك ، وإلا عوضوا منها التنوين مطلقا قال الشاعر :

متى كان الخيام بذى طلوح
سقيت الغيث أيتها الخيامْن (٢)

وقوله : (لما تزل برحالنا وكأن قدنْ) (٣)

---

(١) الشاهد فيه قوله (مَنُون أنتم) والقياس (من أنتم) لأن (من) لا يختلف لفظها وصلا ولكن فى الوقف ، لا يقال : إلا منون . بنون ساكنة . والشاعر قد أجرى الوصل مجرى الوقف ، فأتى بالنون مع علامة الجمع ، وفتح النون كما تفتح فى الجمع ، وكلاهما شاذ عند سيبويه .

(٢) الشاهد فيه : الخيامْن حيث ترنم أهل اليمن بحذف المد ، الناشئة عن الحركة ، وعوضوا عن المحذوف النون .

(٣) الشاهد فيه : قدنْ . حيث عوض عن الحركة النون .

" الإمــــــالة "

معنـاها :

لغــةً : مصــدر قولك : أملت الشيء أُمِيلُه إمَالة ، إذا عدلــت به الى غير الجهــة التي هو فيها ، ومال الشيء يميل ميــلا إذا انحرف عن القصــد .

وفي الاصطلاح : هي أنْ ينحى بالفتحة نحو الكســرة ، أعني أنْ تمال الفتحة جهة الكســرة ، وماهيتها ، والألــف نحو اليَاء ، وتســمى الإمالة بالبطــح ، أو الكســر ، أو الاضطجاع .

أنــواع الإمالــة :

أنواعها ثلاثة هي .

١) إمالة فتحة قبــل الألف الى الكســرة ، فيميل الألف حتمــا الى جهــة الياء .

٢) امالة فتحة قبل الهاء الى الكســرة نحو : رَحْمَــة .

٣) امالة فتحة قبــل الراء أيها نحو : عمَــر .

أهــل الامالــة في العــرب

أهل الحجاز لا يميلون إلاّ قليــلا ، وأعظمهم استعمالا لها هــم

بنو تميم وقيس وأسد ، ومن جاورهم من أهل نجد .

متى يصدق عليها وصف الامالة ؟

إذا بالغت في إمالة الفتحة نحو الكسرة ، فاذا لم يتابع فيه يسمى " بين اللفظين " و " ترقيقًا " والترقيق إنما يكون في الفتحة التى قبل الألف .

فائدتها في الكلام

الغرض من الإمالة إمّا تناسب الأصوات وتقاربها وتناسقها بتقارب نغماتها ، وتحسين جرْسِها ، وعدم تنافرها من علو يليه تسفل ، ومن تسفل يليه ارتفاع في الكلمة أو الكلام مثل : عِماد فتناسب صوت نطقك بالفتحة ، لصوت نطقك بالكسرة التى قبلها ، ومثل : صاحِب . فاذا أبقيت الفتحة غير ممالة فستجد أن في الألف بعد الفتحة علوا وارتفاعا ، وتجد في الياء التى بعدها انخفاضا وتسفلا ، لكونها مكسورة ، ففي هذا تنافر في الصوتين المتصلين ، فإذا أملت الفتحة نحو الكسر فقد أوجدت شيئا من الكسرة ، وبذلك تقرب الألف من الياء ، فتحصل المناسبة بينها وبين الياء المكسورة ، فالهدف : تناسب الأصوات وانسجامها .

وقد يكون الغرض منها الإشعار بأصل الحرف ، كأن تميل

الألف في آخر الفعل : سَعَى ، تنبيها على أنّ أصلها الياء . وهكذا ..

مواضعها :

تأتي الإمالة في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة .. أما الأسماء المبنية والحروف فلا يمالان إلاّ سماعا .

أسباب الامالة :

وأسباب الإمالة ثمانية ، منها ستة لامالة الألف ، واثنان لامالة الفتحة وحدها - وإليك ذكرها مفصلة .

" أسباب إمالة الألف "

هذه الأسباب ترجع الى الياء والكسرة ، والكسرة أقوى من الياء وأدْعَى الى الإمالة ، وهذا ظاهر كلام سيبويه ؛ لأن اللسان يتسفل بها أكثر من تسفله بالياء ؛ ولأن أهل الحجاز لا يميلون الياء ، فدل ذلك على أن الكسرة أقوى ، وذهب ابن السراج الى أن الياء أقوى من الكسرة .

واعلم أن أسباب الامالة ليست موجبة لها ، وإنما هي مجوزة عند العرب لها ، فكل موضع يحصل فيه سبب الإمالة ، جاز لك الفتح المحض .

وأسبابها قسمان : لفظى ومعنوى ، فاللفظى الياء والكسرة .. والمعنوى : الدلالة على ياء أو كسرة .

وسنذكر لك أسباب إمالة الألف وهى :

السبب الأول : الكسرة قبل الألف أو بعدها

والكسرة التى هى سبب الامالة ، إمّا أنْ يكون بينها وبين الألف حرف واحد أو حرفان أولهما ساكن مثل (كِتَاب ، شِمَال ، شِمْلَال ، سِرْدَاح) ، والأول أقوى فى طلب الإمالة ؛ لقرب الكسرة من الألف .

فالإمالة فى نحو : حجاب أقوى منها فى نحو : شِمْلَال ، وإذا تتابعت كسرتان نحو : (جِلِبْلَاب)[1] أو كسرة وياء نحو : مِيزان وكِيزان .. كان مقتضى الإمالة أقوى . وقد يميل بعض العرب إذا كان بين الكسرة والألف حرفان ، بدون اشتراط سكون الثانى ، بأن يكون متحركا بشرط أن يكون هاء أو يكون قبل حرف الألف هاء ، فيجوز عندهم إمالة نحو : يريد أنْ يَضْرِبَهَا وينزعها .

فإن كان بين الألف والكسرة ثلاثة أحرف ، ولو كان أحدهما ساكنا ، فإنّ الإمالة لا تجوز مثل : ابنتا بَكْرٍ ، فتلتَ قَتْبًا .

وأما الكسرة التى بعد الألف فإنما تكون سببا للإمالة ، إذا وليت الألف بشرط أنْ تكون كسرة لازمة وذلك نحو عَالِم

---

(1) نبت ينبسط على الأرض .

وعابد ، صابح ، هابل .
ونحو : في الدار وفي الغار .

وإذا كان بين الألف والكسرة المتأخرة عنها حرف ، فإن الكسرة حينئذ لا تؤثر ولا تكون سبب إمالة . والأصح ألا يعتد بكسرة قد زالت بسبب الادغام نحو : مَحَالٌّ ، سادّ ومنهم من اعتبرها فأمالها . وكذلك إذا ذهبت لأجل الوقف مثل (قاضٍ) .

السبب الثاني لإمالة الألف ، الياء . سواء وقعت بعدها أم قبلها

وإنما تؤثر في إمالتها ، إذا اتصلت بها نحو : بَيان ، وسَيال[1] أو كان بينها وبين الألف حرف سواء أكانت ساكنة نحو : شَيْبان ، أم متحركة نحو : حيوان أو كان قبل الياء كسرة نحو العِيان أو ضمة مثل الهُيام . وكذا إنْ تأخرت الياء عن الألف مثل مُبايِع أو مَبايِع أو تَبايُع .

ولكل ما سبق إذا فصل حرفين معها هاء نحو : دَخلتُ هِنْد بيتَها ، بشرط ألا يضم ما قبل الهاء ، فإنْ لم يكن معها الهاء نحو دَبْدَبان . لا تجوز الإمالة .

السبب الثالث لإمالة الألف أنْ تقع الألف بعد عرضا

إن كانت الألف في آخر الفعل جازت إمالتها مطلقا نحو رمَى ،

(١) شجر ذو شوك .

دعا ، وفي الأسماء إنْ كانت منقلبة عن ياء نحو الفتَى ، الهُدَى ، جازت إمالتها ، وإنْ كانت منقلبة عن وَاوٍ ، فإنْ كانت فوق الثلاثة جاز إمالتها ، لأنها تصير ياء في التثنية كالأعْليَان والمُصْطَفيان أو كانت الألف للتأنيث أو للإلحاق أو لتكثير البناء نحو : حُبْلَى ، ذِكْرَى ، كُمْثَرَى ، قَبَعْثَرَى .

أمَّا إذا كانت المنقلبة عن واو في طرف الأسماء ثالثة ، فإنها لا تمال في القياس نحو : العَشا ، الرِّضَا ، العُلَى .

السبب الرابع : أَنْ تكون منقلبة عن عين فعل تكسر فاؤه عند إسناده الى الضمائر .

سواء كانت منقلبة عن واو . كألف خافَ ، نامَ أم عن ياء . كألف كالَ ، صار ، شارَ ، ماتَ في لغة يماتُ . فإن الجميع يشترك في كسر الفاء عند إسناده الى ضمير الرفع المتحرك ، تقول : خِفْتُ ، نِمْتُ ، كِلْتُ ، صِرْتُ ، شِرْتُ ، مِتُ .
أما مضموم العين في الماضي أو مكسوره . فهذا لا تأثير له . نحو : طَالَ ، قَالَ فإنهما يصيران : قُلْتَ وطُلْتَ . فإن ألف هذين الفعلين وأضرابهما لا يجوز إمالتها .

فإنْ كانت الألف منقلبة عن الأسماء فإنها لا تمال نحو دار ، غَارَ ، بَابَ ، غاب ، عاب ، وهذا ما يراه جمهور العلماء ، وجوز بعضهم إمالة الألف المبدلة من واو ، بشرط أن تكون مكسورة نحو رجل مالٌ ومالٌ وكبش صاف .

السبب الخامس : الامالة للتناسب .

وللإمالة لهذا السبب صورتان :

الأول : أنْ تمال لمجاورتها ألف ممالة نحو : قرأت كتابا في الوقف . فإنك أملت الألف الثانية المبدلة من التنوين ؛ لوقوعها بعد ألف كتاب الممالة ؛ لكسر ما قبل حرفها ، فأمليت هي أيضا للتناسب .

الثانية : أنْ تمال الألف ؛ لأنها آخر وقد جاورت ما أميل مثل " والضحى والليل إذا سجا " . فإمالة ألفي الضحى وسجا للتناسب . ومثل (والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها) .

موانع الامالة :

هناك أسباب تمنع الإمالة وهي :-

أولا : حروف الاستعلاء السبعة ويجمعها (قظْ خُصَّ ضغطٍ) ؛ لأنها تناقض الإمالة ؛ لأن اللسان ينخفض بها ، ويرتفع بهذه الحروف .

ثانيا : الراء غير المكسورة " الراء حرف مكرر " فضمتها كضمتين ، وفتحتها فتحتين وكسرتها كسرتين ، فصارت غير المكسورة كحروف الاستعلاء .

" شروط الإمالة التي يكفها المانع "

الموانع تنحصر في حروف الاستعلاء ، والراء غير المكسورة ، وتمنع

الإمالة إذا كان السبب ياء أو كسرة ظاهرتين ، فإنْ كانت الإمالة لكسرة مقدرة أو ياء مقدرة فلا تقلبها حروف الاستعلاء والراء ، فتظل الإمالة جائزة ، فالأوّل نحو خاف ، قاض في الوقف والثاني نحو طاب ، غاب ، صار ، ونحو : قلا ، تلا ، غزا .

" الشروط الخاصة بتأثير الموانع "

أولا : إذا تأخر المانع ، فلا بد فيه أن يكون متصلا نحو : ناقِم ، نَاصِح . هذا حمَارُك . أولا منفصلا بحرف نحو : نَابِع عَاذِر ، أو بحرفين نحو : مواثيق ، هذه دنَانيرُك .

ثانيا : وإذا تقدم المانع على الألف ، فشرط ألاّ يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة ، فإنْ لم يكن كذلك ، فإنّه لا يمنع . طَالِبه غَالِب ، فَرَاش فلا يجوز إمالتها لتأثير المانع فيها ، ومثال مالم يؤثر المانع : طلاب ، علاب ، قتال ، صباح .

" عدم تأثير الموانع في الإمالة "

المقصود بذلك إبطال ما يمنع الإماله ، فتكون جائزة ، وهذا المانع هو الراء بشرط أنْ تكون مكسورة بعد الحرف الذى يمنع الإمالة ، فتبقى الإمالة جائزه مثل " وعلى أبصارهم غِشَاوَه " فالصاد من حروف الاستعلاء ، وهي مانعة لإمالة الألف ، لكن مجيء الراء المكسوره بعدها أبطل منعها ، وعلى هذا يجوز الإمالة في كلمة " أبصارهم " ونحو غارم ، طارق ، صارم .

دارَ القَرارِ ، فكل هذه الأمثلة قد وجد فيها حرف الاستعلاء وفي الأخير راء غير مكسورة قبل الألف ، وهي مانعة من الإمالة ، ولكن أبطل عمل هذا المانع ، وجود الراء مكسورة بعد الألف ، فكفت هذه الموانع ، وبقى سبب الإمالة قائما ، يؤدي مهمته في جواز الإمالة .

" إمالة الفتحة وليس بعدها ألف "

يجوز إمالة الفتحة إذا كانت قبل هاء التأنيث في الوقف أو كانت قبل الراء المكسورة نحو: الوُسْطَى ، الذكرى ، ومثل الأيْكَة ، الخاطئة ، الآلهة ، الحافِرة ، عِبْرة ، وجْهَة تمال الفتحة هنا : وقبل الهاء حرف ساكن ، فإنْ بين الفتحة وحروف (أكهر) حرف غير ساكن نحو التهلكة والميسرة لم يمل . أو كان قبلها ألف كالسفاهة .

وتمال في غيرها التأنيث وهو الراء المكسورة بشرط أن تكون الفتحة على غير ياء فلا يمال نحو: من الغير ، وأن تكون متصلة بالراء أو مفصولة منها بساكن غير ياء مكسور نحو : من الضرر من عمرو ، من أشر ، ويشترط أيضا ألا يقع بعد الراء حرف استعلاء فلا يمال نحو من الشرق .
فالفتحة لا تمال وحدها إلاّ لهاء التأنيث في الوقف أو للراء المكسورة .

" امالة الحروف والمبنى من الأسماء "

الإمالة نوع من التصرف ، والحروف/لعدم تصرفها لا تمال ، نحو إمَّا ، ألاَّ ، حتى ، هلاَّ . فلا يمال ما سبق ، وما سمع من إمالة مثل : بلى ، يا ، في النداء ولا في إمَّالاَ — فشاذ يوقف عنده ، ولا يتجاوز ، هذه ، إذا بقيت الحروف على معانيها الوضعية ، وإن سُمِّيَتْ بها ، ووجد سبب الإمالة جازت إمالتها مثل حتَّى ، هَلاَّ ، ألاَ سمى بها . وكذلك المبنى من الأسماء بناء لازما فلا يجوز أن يمال ، ولو وجد السبب ، وقد سمع إمالةً بعضه مثل : إذا ، ذا اسم اشارة أنَّى ، متَى . وقد أميلت حروف الهجاء نحو : با ، تا ، ثا ، طا المقصور منه أميل ، والتام لم يمل .

++ ++

أسئلة على باب الامالة

س١ : ما الامالة ؟ وما الغرض منها ؟ وما حكمها ، ومن أصحابها ؟ وما أسبابها ؟ .

س٢ : ما الذى يجوز امالته من المنتهى بألف من الأسماء والأفعال ؟ .

س٣ : متى تمال العين اذا كانت قد صارت ألفا فى الأفعال والأسماء ؟ .

س٤ : كيف يكون الكسر سبب للإمالة ؟ ومتى لا يكون ؟

س٥ ما موانـــع الامالـــة ؟ وبين كيــف منعـــت ؟

س٦ اذكر شروط امالة الفتحـــة وحد ها — وما صور ذلك ، وضــــح .

س٧ ما الذى يمال من الأسماء ؟ وما الذى لا يمــــال ؟

س٨ متى يؤثر كسر ما بعد الألف فى امالتها ؟ متى لا يؤثر ؟

س٩ قال الشاعـــــر :

هى الأيام حائرة القضايـــــا
وملحق الأواخر بالأولـــــى
تعد ذنوبى عند قـــوم كثيـرة
ولا ذنب لى الا العلا والفضائـــل

أ — بين الكلمات التى يجوز امالتها من البيتين . مع بيان السبب

ب — ثم صغــر كل ما تحته خط ، وزنها تصغيرها وتعريضها .

" أسئله عامة وتطبيقات على الوقف "

س١ : ما الوقف ؟ وما أنواعه ؟ وما الغرض منه ؟.

س٢ : اذكر مواضع الوقف ، وما النوع الذى اهتم العلماء بدراسته .

س٣ : كيف تقف على المقصور المنون ؟ أو غير المنون ، وضح ذلك .

س٤ : بين حكم الوقف على إذن ، واعرض آراء العلماء فى ذلك .

س٥ : متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها للوقف ؟ ومتى يجب بقاؤها ؟ وضح ذلك مع التعليل .

س٦ : كيف تقف على الاسم المحرك ؟ اشرح ذلك ومثل له .

س٧ : اذكر حكم الوقف على المختوم بتاء التأنيث . مع التمثيل لما تذكره .

س٨ : ما حكم الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة . مثل لذلك .

س٩ : لماذا تجتلب هاء السكت ؟ ولم سميت بذلك ؟

س١٠ : لزيادة هاء السكت مواضع فى الكلام . اذكرها .

س١١ : ما حكم الفعل المعتل الآخر إذا حذفت لامه عند الوقف

س١٢ : كيف تقف على ما الاستفهامية المجرورة ؟ مثل .

س١٣ : للمبنى على حركة بناء لازمة أحكام فى الوقف . وضح ذلك .

س١٤ : اقرأ الشعر الآتي ، وبين الصيغة التي وقف عليها الشاعر في آخر كل بيت ، وبين حكمها على ضوء دراستك للوقف :

قل للخليفة ذي الصنيعة والعطايا الفاشيــــة
وابن الخلائف من قريش والملوك العاليــــة
إنّ البرامكة الذين رموا لديك بداهيــــة
عمتهم لك نقمة لم تبق منهم باقيــــة

الى أن قـال :

يا من يود لي الردى يكفيك مني ما بيــه
يكفيك ما أبصرت مـن ذلي وذل مكانيــه
يا عطفة الملك الرضا عودي علينا ثانيــه

س١٥ : اجعل كل حرف مما يأتي جارا لما الاستفهامية في جمل تامة ثم قف عليها مع الضبط :
من ، الى ، رب ، حتى ، لام الجر .

وقال الشاعر :

يا صاح ما هاج العيون الزرقَنْ

من طلل أمسى يحاكي المصحصن[1]

ومن إجراء الوصل مجرى الوقف نظماً أيضاً قول رؤبة :

لقد خشيت أنْ أرى جَدَبّا

مثل الحريق وافق القصَبّا

قوله : جَدَبّاً ، يريد جَدْباً . والجدب ضد الخصب ، القصبا ، القصب ، أراد الشاعر أن يقف بالتضعيف على آخر الثانية أعني الباء ، ثم وصلها بحرف اللين الألف ، فنشأ تحريك الساكن الثاني لأجل الألف فكان عليه ألا يبقى التضعيف ، ولكنه لما أجرى الوصل مجرى الوقف عامله معاملته فأبقاه . أما جَدَبّاً . فوقف عليه بالتضعيف ، لغة ربيعة .

تمرين رقم ١

اقرأ العبارة الآتية ، وقف عند كل علامة وقف ، مع الضبط بالشكل للكلمة الموقوف عليها :

---

(١) الشاهد فيه (الزرقَنْ) حيث حذف الألف وعوض عنها النون .

كثرة الضحك تذهب الهيبة ، وكثرة المزاج تذهب المروءة ، ومن لزم شيئا عرف به ، إنَّ من دلائل النبل العفو عن الجانى ، والبذل فى غير مراءاة ، والصبر عن النائبات ، وأن يرى المرء شاكرا لا شاكيا ، قانعا لا ساخطا ، وأن يصدر فى أعماله عن روية وأناة ، يزينه أدبه ويسمو به شرفه ، ذلك هو الفتى هو ذخر أمته ومعقد آمالها ، بلغ من الفضل مداه ، ومن المجد أقصاه ، ترمقه العيون فى تقدير واكبار ، ويفتح التاريخ له أبوابه ، ليسجل فى سجل الخالدين .

تمرين رقم ٢

اجعل الأفعال الآتية مجزومة بلم فى جمل تامة ، ثم قف على كل مضارع ، وإذا كان فى بعضها أكثر من وجه فبينه .

وفى ، ونى ، وشى ، ندى ، هوى ، رضى .

تمرين رقم ٣

ضع كل كلمة مما يأتى آخر كل جملة ثم قف عليها ، مبينا حكم الوقف :

المقاضاة ، القاضى ، دنى ، المخلصات ، لم أك ، كتابا بشرى ، غلامى ، غلامه ، الهدى ، كافيا

\+ \+   \+ \+

تدريبات عامة على ما سبق دراسته من التصغير والنسب وهمزة الوصل والوقف

" التطبيق الأول "

صغر الكلمات الاتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :

أرض ، خباز ، حمراء ، حبلى ، كمثرى ، سالم ، زعفران ، رأس ، أعمال ، دب .

الكلمة	التصغير	التغيير
أرض	أُرَيْضَة	لحقتها تاء التأنيث لأنه مؤنث ثلاثي بدون تاء .
خَبَّاز	خُبَيْبِيز	فك الأدغام ، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
حمراء	حُمَيْرَاء	لم يكسر ما بعد ياء التصغير للمحافظة على علامة التأنيث .
حبلى	حُبَيْلَى	لم يكسر ما بعد ياء التصغير للمحافظة على ألف التأنيث المقصورة .

الكلمة	التصغير	التغيير
كمثرى	كُمَيْثِر	حذفت إحدى الميمين ، وألف التكثير .
سالم	سُوَيْلِم	قلبت الألف واوا لأنها زائدة .
زعفران	زُعَيْفِران	لم تحذف الألف والنون لأنهما فى نية الانفصال .
راس	رُوَيْسَه	ردت الألف الى أصلها وهو الهمزة ولحقتها تاء التأنيث لأنها مؤنث ثلاثى بلا تاء
أعمال	أُعَيْمَال	لم يرد الجمع الى مفرده لأنه جمع قلة . ولم يكسر ما بعد الياء فيه لأنه على وزن أفعال .
دب	دُبَيِّب	فك الإدغام

++ ++

التطبيق الثانى

صغر الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير :

عمران ، ثعبان ، كاتبون ، كروان ، أصوات ، دروة ، مفتاح ، ريان ، عبقرى ، دكى ، ماعون .

الكلمة	التصغير	التغيير
عمران	عُمَيْران	لم يكسر ما بعد الياء لأنه مختوم بألف ونون زائدتيين .
ثعبان	ثُعَيْبِين	كسر ما بعد الياء فيه فانقلبت الألف ياء لأنها تقلب في الجمع كذلك ، فيقال فيه : ثعابين .
كاتبون	كُوَيْتِبُون	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ولم تحذف علامة الجمع لأنها لا تخل ببنية التصغير .
قَطَوان	قُطَيَّان	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وهى لام ، ثم أدغمت الياءان ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنه مختوم بألف ونون زائدتين .
أصوات	أُصَيْوَات أو أُصَيَّات	وقعت الواو المتحركة بعد ياء التصغير وهى عين الكلمة ، فجاز بقاؤها ، وقلبها ياء وادغامها فى ياء التصغير .
ذروة	ذُرَيَّة	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وهى لام الكلمة .
مفتاح	مُفَيْتِيح	قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .

الكلمة	التصغير	التغيير
ريان	رُوَيَّان	ردت الياء الأولى الى أصلها وهو الواو ، ثم أدغمت ياء التصغير فى الياء الثانية ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنه مختوم بألف ونون زائدتين .
عبقرى	عُبَيْقِرِىّ	لم تحذف ياء النسب لأنها فى نية الانفصال .
ذكى	ذُكَىّ	اجتمع فى آخر الاسم ثلاث ياءات : ياء التصغير والياءان المدغمتان ، فوجب حذف الياء الثالثة تخفيفا .
ماعون	مُوَيْعِين	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

التطبيق الثالث

صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير -

رمان ، عطيه ، حظوة ، أقوى ، غاية ، ميزان ، ديباج ، تراث ، قيمة ، بطيخ .

الكلمة	التصغير	التغيير
رمان	رُمَيْمِين	فك الإدغام وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
عطيه	عُطَيَّة	زيدت ياء التصغير ثالثة فاجتمع فى آخر الاسم ثلاث ياءات أولها ياء التصغير ، فحذفت الياء الأخيرة للتخفيف .
حظوة	حُظَيَّة	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وهى لام الكلمة ، ثم أدغمت فى ياء التصغير .
أقوى	أُقَيٍّ ، أُقَيْوٍ	وقعت الواو المتحركة بعد ياء التصغير وهى عين للكلمة فيجوز قلبها ياء ، ويجوز بقاؤها . فمن قلبها ياء أدغمها فى ياء التصغير ، ثم قلب الألف الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها ، فيجتمع ثلاث ياءات فى آخر الكلمة فيحذف الياء الأخيرة تخفيفا . ومن أبقاها قلب الألف ياء أيضا ثم أعلها إعلال قاض
غاية	غُيَيَّة	ردت الألف الى أصلها وهو الياء ، ثم زيدت ياء التصغير وأدغمت فى الياء التى بعدها ولم [illegible] شيء من الياءات لوقوع [illegible]

الكلمة	التصغير	التعبير
		التصغير وسطا .
ميزان	مُوَيْزِين	ردت الياء الى أصلها وهو الواو ، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
ديماس	دُمَيْمِيس	ردت الياء الى أصلها الصحيح وهو الميم ، وقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها .
عراك	عُرَيِّك	قلبت الألف ياء لوقوع ياء التصغير قبلها وأدغمت في الياء ، ولم ترد التاء الى أصلها الواو ، لأن القلب كان للتخفيف .
نيمة	نُوَيْمَة	ردت الياء الى أصلها وهو الواو .
بطيخ	بُطَيْطِيخ	فك الادغام ، وكسر ما بعد ياء التصغير .

التطبيق الرابع

صغر الكلمات الآتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :ـ
فتوى ، معاوية ، كساء ، هاوية ، أخت ، أكل ، ثقة ، سماء ، بئر ، نفوس .

الكلمة	التصغير	التغيير
فتوى	فُتَيّا	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وهى لام الكلمة ، ثم أدغمت الياءات ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنها كلمة ثلاثية مختومة بألف التأنيث المقصورة .
معاوية	مُعَيْوِيَة ، أو مُعَيَّة	حذفت الألف لزيادتها ، ثم زيدت ياء التصغير ثالثة ، ولما كانت الواو متحركة وهى فى الحشو جاز ابقاؤها ، ولا تحذف من الكلمة شيئا غير الألف . وجاز لك قلب الواو ياء ، فيجتمع ثلاث ياءات فى آخر الكلمة ياء التصغير ، والياء المنقلبة عن الواو ، والياء التى هى لام الكلمة فتحذف الياء الثالثة تخفيفا ، ثم تدغم ياء التصغير فى الياء المنقلبة عن الواو .
عطاء	عُطَيّ	قلبت الألف ياء لوقوع ياء التصغير قبلها ، ثم ردت الهمزة الى أصلها وهو الواو ، لأنها كانت قد قلبت همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة فلما قلبت الألف ياء ردت الى أصلها ، فصارت الى « عطيو » ثم قلبت

الكلمة	التصغير	التغيير
		الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت الأخيرة تخفيفا .
هاوية	هُوَيَّة	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ثم زيدت ياء التصغير صارت (هويوية) ، ثم قلبت الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء ، فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت الياء الأخيرة ، وأدغمت الياءان .
أخت	أُخَيَّة	حذفت تاء العوض ، وردت اللام المحذوفة وهى الواو ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة ، ثم لحقتها تاء التأنيث لانها اسم ثلاثى مؤنث بلا تاء .
آكَل	أُوَيْكِل	قلبت الألف الثانية واوا لانها منقلبة عن همزة تلى همزة وأصلها (أأكل) .
ثقة	وُثَيْقَة	ردت الواو المحذوفة ، لان الكلمة بقيت بعد الحذف على حرفين فقط .
سماء	سُمَيَّة	قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، ثم قلبت الهمزة واوا فياء ، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الياء الثالثة ، فصار الاسم على ثلاثة أحرف ، فلحقته تاء التأنيث لأنه ثلاثى مؤنث بلا تاء .

الكلمة	التصغير	التغيير
بئر	بُوَيْئِرة	لحقته تاء التأنيث لأنه ثلاثي مؤنث بلا تاء .
نفوس	نُفَيْسَات	رد الجمع الى مفرده ، ثم صغر المفرد ، ثم جمع جمع مؤنث سالما لأن المفرد مؤنث .

التطبيق الخامس

صَغِّرْ الكلمات الآتية وبين ما أحدثه التصغير فيها من تغيير :

سكين ، جيعة ، سرمدى ، حم ، فائزة ، متصل ، موصول ، مواصل .

الكلمة	التصغير	التغيير
سكين جيعة	سُكَيْكِين جُوَيْعَة	فك الادغام ، وزيد ياء التصغير ثالثة . ردت الياء الى أصلها وهو واو ، ولم يكسر ما بعد الياء لأنها مختومة بتاء التأنيث .

الكلمة	التصغير	التغيير
غادة	غُيَيْدَة	ردت الألف الى أصلها وهو الياء ، ولم يكسر ما بعد الياء لأنها مختومة بتاء التأنيث .
سرمدى	سُرَيْمِدِيّ	لم تحذف ياء النسب لأنها فى نية الانفصال .
حمٌ	حُمَىّ	ردت لام الكلمة المحذوفة وهى الواو ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة ، ثم أدغمت الياءان .
فائزة	فُوَيِّزة ، أو فويئزة	قلبت الألف واوا لزيادتها ، ثم ردت الهمزة الى أصلها وهو الواو ثم قلبت للواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، ثم أدغمت الياءان ، ولم يكسر ما بعد الياء لأنه مختوم بالتاء . وسيبويه وابن مالك يصححان الهمزة فيقولان : (فويئزة) .
متصل	مويصل ، أو متيصل	ردت التاء الأولى الى أصلها وهو الواو ، ثم حذفت التاء الثانية لزيادتها . وسيبويه لا يرد التاء الأولى الى أصلها ، ويقول (متيصل) .

الكلمة	التصغير	التغيير
واصل	أُوَيْصِل	قلبت الألف واوا لزيادتها ، فصارت الكلمة (وويصل) فاجتمع واوان فى أول الكلمة فوجب قلب الواو الأولى منهما همزة .
موصول	مُوَيْصِيل	قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها .
مواصل	مُوَيْصِل	حذفت الألف لزيادتها .

التطبيق السادس

xxxxxxxxxx

صغر الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير :

آداب ، دية ، مدكر ، أمه ، أمة ، نار ، جرحى ، رجال ، مختار ، دب ، سلوى .

الكلمة	التصغير	التغيير
آداب	أُوَيْدَاب	قلبت الألف واوا لأنها مبدلة من همزة تلى همزة ، ولم يرد الجمع الى

الكلمة	التصغير	التغيير
		المفرد لانه جمع قلة ، ولم يكسر ما بعد ياء التصغير لانه على وزن أفعال .
دية	وَديَّة	ردت الواو المحذوفة لأن الكلمة بقيت بعد الحذف على حرفين .
مدكر	مُذَيْكِر	حذفت تاء الافتعال لزيادتها ، فعادت الدال الى أصلها وهو الذال .
قطه	قُطَيْطَه	فك الادغام
أمة	أُمَيَّة	ردت لام الكلمة المحذوفة ، ثم قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير .
نار	نُوَيْرَة	قلبت الألف واوا لأن أصلها الواو ، ثم لحقتها تاء التأنيث لأنها مؤنث ثلاثي بدون تاء .
جرحى	جُرَيِّحُون ، أو جُرَيِّحَات	رد الجمع الى مفرده وهو (جريح) ثم صغر المفرد ، فصار الى (جريح) ثم ان كان لمذكر جمع جمع مذكر سالما فقيل (جريحون) وان كان لمؤنث جمع جمع مؤنث سالما فقيل :

الكلمة	التصغير	التغيير
		(جريحات) .
رجال	رُجَيْلُون	رد الجمع الى مفرده ، وصغر المفرد ثم جمع جمع مذكر سالما .
مختار	مُخَيِّر	حذفت التاء لزيادتها ، ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وأدغمت الياءان .
دب	دُبَيْب	فك الأدغام .
سلوى	سُلَيَّا	قلبت الواو ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة وهى لام الكلمة ولم يكسر ما بعد الياء لأنها مختومة بألف التأنيث المقصورة .

التطبيق السابع

صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم مبينا ما حدث فيها من تغيير :

أحمر ، حمراء ، انطلاق ، صومعة ، تفاح ، حامض ، جارية ، فردوس ، مستغفر ، بشرى .

الكلمة	التصغير	التغيير
احمر	حُمَيْر	جردنا الاسم من زوائده ، وحذفنا الألف ، ثم أوقعنا التصغير على الأصول .
حمراء	حُمَيْرة	حذفنا ألف التأنيث والمدة التى قبلها فصار الاسم ثلاثيا ، فألحقنا به التاء لأنه مؤنث ثلاثى بلا تاء .
انطلاق	طُلَيْق	جردنا الاسم من زوائده وأوقعنا التصغير على أصوله .
صومعه	صُمَيْعَة	حذفنا الواو ، وأوقعنا التصغير على الأصول .
تفاح	تُفَيْح	حذفنا الفاء الثانية ،والألف وأوقعنا التصغير على الأصول .
حامض	حُمَيْض	حذفنا الألف لزيادتها .
جارية	جرية	" " "
فردوس	فريدس	حذفنا الواو الزائدة
مستغفر	غفير	حذفنا الميم والسين والتاء .
بشرى	بشيرة	حذفنا ألف التأنيث المقصور فصار الاسم ثلاثيا ملحقته التأنيث .

التطبيق الثامن

صغر الكلمات الاتية تصغير ترخيم — ما أمكن — وتصغير غير ترخيم مع الضبط بالشكل :—

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
عصفور	عصيفر	عصيفير
حامد	حميد	حويمد
حسناء	حُسَيْنَة	حسيناء
تفاح	تُفَيْح	تفيفيح
طائر	طُيَيْر	طوير — طويئر
درهم	—	دريهم
سريعة	سُرَيْعَة	سريعة
جدول	جُدَيْل	جديل — جديول
سلمان	سُلَيْم	سليمان
شمردل	—	شميرد ، شميرل
منشار	نُشَيْر	منيشير
	حُسَيْن (إنْ كانت من الحسن) . حُسَيْس (ان كانت من [illegible])	حسين

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
ضرغام	ضُرَيْغِم	ضُرَيْغِيم
سلوى	سُلَيَّة	سُلَيَّا
همام	هُمَيْم	هُمَيْمِيم
مستغفر	غُفَيْر	مُغَيْفِر
قانون	قُنَيْن	قُوَيْنِين
هرة	ـ	هُرَيْرَة
رسالة	رُسَيْلة	رُسَيِّلة
انفتاح	فُتَيْح	نُفَيْتِيح

++ ++

التمرين التاسع

صغر المنسوب الى ما يأتى ، مع الضبط بالشكل ·

الكلمة	المنسوب	تصغيره	العمـــل
[illegible]	عَصَوِيّ	عُصَيِّيّ	قلبت الواو ياء وأدغمت بعد ياء التصغير .
[illegible]	خَلَوِيّ	خُلَيْشِيّ	" " " "
قلنسوة	قلنسى	قُلَيْنِسِيّ	حذفت الواو الزائدة والتاء .
مكا[illegible]	مكانى	مُكَيْنِيّ	قلبت الألف ياء وأدغمت في الياء .
منقاد	منقادى	مُقَيْدِيّ	حذفت الألف لتتحقق بنية التصغير .
هنترى	هنترى	هُنَيْرِيّ	حذفت التاء " "
معنى	معنِيّ	مُعَيْنِيّ	صغر تصغيرا عاما .
اصطبل	إصْطَبْلِيّ	أُصَيْطِبِيّ	حذفت الخامس لتحقيق بنية التصغير .
مستعص	مستعصى	مُعَيْصِيّ	حذفت السين والتاء لتحقيق بنية التصغير .
كُلْيه	كُلَوِيّ	كُلَيْلِيّ	فك التضعيف .
ضيّان	ضيانِيّ	ضُوَيَّانِيّ	رجع المحذوف عند التصغير
هيّن	هَيْنِيّ	هُيَيْنِيّ	صغر على أصله
دنيا	دُنْيِيّ ، دنياوى دنييوى	دُنَيْيِيّ	قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء التصغير .

الكلمة	المنسوب	تصغيره	العمل
رجعى	رجعى ـ رجعاوى رجعوى •	رُجَيْعِيِّى	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير •
دية	دِيَوِيّ	دُوَيّى	رجع المحذوف الى أصله •
مئة	مِئَوِى	مُوَيْئِيّ	" " "
طاوية	طاوى • طاووى	طُوَيْوِيّ	قلبت الألف الثانية واوا فى التصغير
صدياں	صَدْيَانِيّ	صُدَيَّانِى •	أدغمت ياء التصغير فى الياء •
بيان	بَيَانِيّ	بُيَيْنِيّ	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير
مكر	مكرىّ	مُكَيْرِىّ	صغر على القاعدة العامه •
بزاز	بزازى	بُزَيْزِىّ	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير
فئة	فِئَوِىّ ،	فُوَيْئِىّ	حذفت الياء الثالثة بعد التصغير
معافاة	معافى	مُعَيْفِىّ	قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء التصغير
شريف	شريفىّ	شُرَيِّفِىّ	ادغمت ياء الكلمة فى ياء التصغير
أسوان	أسوانى	أُسَيَّانِىّ	قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنه مع الياء وأدغمت
غان	غانى	غُنَيْفَانِىّ	فك التضعيف

التمرين العاشر

انسب الى مصغر الكلمات الآتية مع ضبط المنسوب وبيان ما حدث :

هدايه ، شجية ، أذن ، عرقوه ، قلـه ، قيمة ، حائض ، مبسم ، عدى ، اهداء ، علاوة

دار ، كف ، مهيار ، سيادة ، شكوى ، سمير ، موسى ، حارة ، علياء .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
هدايه	هُدَيَّة	هُدَوِىّ	بعد قلب الألف ياء اجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة
شجيه	شُجَيَّة	شجَوِىّ	بعد قلب ياء التصغير اجتمع ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة .
أذن	أُذَينه	أُذَنِىّ	لحقتها تاء التأنيث لأنها اسم ثلاثى مؤنث بلا علا .
عرقوه	عُرَيْقِيَة	عريقىّ	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها .
قلة	قليلَة	قُلَيْلِىّ	فك التضعيف ، ونسب الى فُعَيْلَة المضعفة بلا حذف .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
قيمة	قُوَيْمَة	قُوَيْمِيّ	رد المحذوف للتصغير .
حائض	حُوَيِّض	حُوَيِّضِيّ	قلبت الألف واو للتصغير .
ميسم	مويسم	مويسى	رد المحذوف للتصغير .
عدى	عُدَيّ	عُدَوِيّ	حذفت الياء الثالثة نسبا بعد دخول ياء التصغير .
إهداء	أُهَيْدِيّ	أهيدى	قلبت الألف ياء ، وردت الهمزة الى أصلها ، وحذفت الثالثة نسبا .
علوة	عليّة	عُلَوِيّ	قلبت الألف ياء والواو كذلك ثم حذفت الياء الثالثة نسبا .
دار	دويرة	دُوَيْرِيّ	ردت الألف الى أصلها ثم لحقتة التاء علامة التأنيث .
كف	كُفَيْفَة	كُفَيْفِيّ	فك التضعيف ، ولم يحذف شيء في النسب لذلك .

الكلمه	تصغيرها	النسب	العمــل
مهيار	مهيّير	مهيِيرىّ	قلبت الألف ياء .
سيادة	سويده	سويدىّ	ردت المحذوف ،ثم حذف الألف لتتحقق صيغة التصغير .
شكوى	شُكَيَّا	شُكوَىّ	قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء .
سمير	سُمَيِّر	سُمَيِّرىّ	أدغمت الياء فى الياء .
موسى	مُوَيْسَى	مويسِىّ	لم يكسر ما بعد ياء التصغير لأنه اسم مقصور .
حاره	حُوَيْرَه	حُوَرِىّ	قلبت الألف الثانية واوا .
علياء	عُلَيْيَاء	عُلَيْيِىّ	قلبت الألف ياء ثم ردت الهمزة الى أصلها .

تمرين رقم (١١)

انسب الى الكلمات الآتية بعد تصغيرها وبين ما حدث :

قوباء ، أمه ، عاشوراء ، عداء ، فم ، شيه ، سنه ، توفيق ، قوباء ، أم ، عزيز ، مقام ، ابنه ، سنه ، منه ، عقيل ، قطه ، عدة .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
قوباء	قويبى	قويبى	قلبت الألف ياء ثم ردت الهمزة الى أصلها الياء .
أمه	أميه	أموى	ردت الواو المحذوفه ثم قلبت ياء .
عاشوراء	عويشيراء	عوايشيراوى	قلبت الألف والواو الى ياء ولم يكسر ما بعدها لألف التأنيث المحددة .
عداء	عويدى	عويدى	فك التضعيف ثم قلبت الألف ياء وردت الهمزة الى أصلها .
فم	فويه	فوهى	رد المحذوف للتصغير .

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
شيه	وشيّه	وِشَوِيّ	رد المحذوف للتصغير •
سَنَه	سُنَيّه	سنوى	رد المحذوف للتصغير •
	سُنَيْهه	سنهى	
توفيق	توفيق	توفيقى	صغر على حسب القاعدة العامة وكذلك النسب •
قوباء	قوبياء	قوبياوى	يجوز أن تكون الألف للتأنيث فلا قلب أو للإلحاق فتقلب •
أم	أميمه	أميمى	لم تحذف ياء فعيله لأنها ضعفة •
عزيز	عزيز	عزيزى	حذفت احدى الياءين المشددتين للنسب
مقام	مقيّم	مُقَيْمِىّ	قلبت الألف ياء ثم أدغمت فى الياء •
ابنه	بُنَيّه	بُنَوِيّ	حذفت همزة الوصل ثم رد المحذوف الى أصله •

الكلمة	تصغيرها	النسب	العمل
سِنَه	وُسَيْنَه	وُسَيْنِيّ	رد المحذوف لأصل التصغير .
مِيَه	مُوَيْهَه	مُوَيْهِيّ	" " "
عقيل	عُقَيِّل	عُقَيْلِيّ	حذف احدى اليائين للنسب .
قطه	قطيطه	قطيطى	لم تحذف ياء فعيله لأنها مضعفـه .
عدة	وعيده	وُعَيْدِيّ	ردت فاؤه المحذوفه للتصغير .

تمرين رقـــم ١٢

صغر الأسماء الآتية وصغر للترخيم ما يفعله فيها ثم انسب الى المصغر مع بيان السبب

عصى ، هر ، سرش ، سمان ، أصحاب ، أعوام ، اعلواط ، مضمحل ، استئمار ، هروله
اصرنحام ، عندليب ، إردب ، حيهة ، سلوى ، حامعات ، آنية ، شكاة ، زيتونه ، مستشار
مستشفى ، مصطفى

الكلمة	تصغيرها الأصلي	الترخيمي	النسب	السبب
غصن	غُصَيْن	لا	غُصَيْنِيّ	على القاعدة العامة
هِرّ	هُرَيْر	لا	هُرَيْرِيّ	لم يحذف منه شيء لأنه ضعف ٠
برثن	بُرَيْثِن	لا	بريثني	على القاعدة العامة
نعمان	نُعَيْمان	نعم	نُعَيْمانى ٠ نُعَيْمِيّ ٠	على القاعدة العامة فى التصغيرين ٠
أصحاب	أُصَيْحاب	صُحَيْب	أُصَيْحابِيّ ٠ صحيبى	على القاعدة العامة فى التصغيرين ٠
أعوام	أُعَيّام	عُوَيْم	أُعَيّامِيّ — عُوَيْمِيّ	" " " "
اعلواط	عُلَيِّط	عُلَيْط	عُلَيِّطِيّ ٠عُلَيْطِيّ	قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء
مضمحل	ضُمَيْحِل	لا	ضُمَيْحِلِيّ	حذفت الميم لتتأتى صيغة التصغير ٠
استثمار	تُثَيْمِير	ثُمَيْر	تُثَيْمِيرِيّ ٠ ثُمَيْرِيّ ٠	حذفت الهمزة والميم لتتأتى صيغة التصغير

الكلمة	تصغيرها الأصلى	الترخيم	النسب	السبب
مروله	فُرَيِّلَه	فُرَيْلَه	فريلىّ ، فرلىّ	قلبت الواو ياء ثم ادغمت فى الياء .
اصرنجام	صريجيم	صُرَيْجِم	صُرَيْجِمِىّ ، صريجمى .	حذف منها ما يحقق صيغة التصغير .
عندليب	عنيدل	لا	عُنَيْدِلِىّ	" " " "
أردب	أريدب	رُدَيْب	أُرَيْدِبِىّ ، رُدَيْبِىّ .	يسير على القاعدة العامة
خيفة	خُوَيْفَة	لا	خويفى	رد المحذوف .
سلوى	سُلَيّا	سُلَيَّة	سُلَوِىّ ، سُلَوِىّ	قلبت الواو ياء ، ثم لحقت التاء فى الترخيم .
جامعات	جويمعات	جُمَيْعَة	جُوَيْمِعِىّ ، جُمَيْعِىّ .	قلبت الألف واوا ثم جمع بالألف والتاء .
آنيه	أوينية	أُنَيَّة	أُوَيْنِىّ ، أنوىّ	قلبت الالف واو ثم سار على القاعدة العامة .

الكلمة	تصغيرها الأصلي	الترخيم	النسب	السبب
مشكاة	مُشَيْكِية	شُكَيَّة	مُشَيْكِيّ ، شُكَوِيّ	قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها .
زيتونه	زُيَيْتِينَه	زُتَيْنَة	زُيَيْتِينِيّ . زُتَيْنِيّ .	قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها .
مستشار	مُشَيِّر	شُوَيْر	مُشَيْرِيّ ، شُوَيْرِي	حذف منها ما يخل بصيغة التصغير .
مستشفى	مُشَيْفٍ	شُفَيّ	مُشَيْفِيّ . شُفَوِيّ	〃 〃 〃 〃
مصطفى	مُصَيْفٍ	صُفَيّ	مُصَيْفِيّ . صُفَوِيّ	〃 〃 〃 〃

تمرين رقم (١٣)

انسب الى الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها :

بغيّ ، قرقرى ، ادارة ، مطية ، ظبية ، جريح ، على ، عمى ، حياة ، تقوى ، تلا

ظريف ، حنطأه صبية ، امرأة .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
بغيّ	بَغَوِيّ	حذفت الياء الأولى من الياء المشددة ، لأن المنسوب اليه آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين ، ثم فتحنا الوسط ، فقلبت الياء ألفا فواوا للنسب أو واوا من أول الأمر .
قرقرى	قَرْقَرِيّ	حذفنا الألف الخامسة ، ثم ألحقنا ياء النسب وكسرنا ما قبلها .
إدارة	إدَارِيّ	حذفت تاء التأنيث ثم ألحق به ياء النسب .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
مطيّة	مَطَوِيّ	حذفت تاء التأنيث ثم الياء الساكنة الأولى ، ثم فتح وسطه ثم قلبت الياء الباقية واو ، واتصل بها ياء النسب .
ظبية	ظَبْيِيّ	لا تغيير في النسب اذا كان الاسم مختوما بياء ساكنة ويونس يجيز فيها فتح الساكن ، فتنقلب الياء ألفا فواوا فيقول (ظبوى) .
جريح	جَرِيحِيّ	لا يحذف منه شيء لأن فعيلا صحيح اللام لا يحذف مده .
علي	عَلَوِيّ	حذفت الياء الأولى ، ثم فتح وسط فقلبت الياء الباقية ألفا فواوا ، وهذا حكم الياء المشددة التي بعد حرفين .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
عمى	عَمَوِيّ	فك الادغام ، وفتحت الياء الأولى ، فقلبت الثانية واوا ، وهذا حكم كل ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد .
حياة	حَيَوِيّ	حذفت تاء التأنيث كما هو القاعدة العامة فى النسب فصار آخره ألفا ثالثة ، فتقلب واوا .
تقوى	تقوويّ	اذا كانت الألف للالحاق فيجوز فيها الاوجه الثلاثة .
	تقويّ	على هذا الترتيب ، وتنون الكلمة
	تقواويّ	وان كانت للتأنيث فيجوز الاوجه الثلاثة ، والأجود فيها الحذف .
تلا	تَلَوِيّ	تقلب ألفه واوا ، لأنها ثالثة .
طريفة	طَرَفِيّ	حذفت ياء فعيلة ، لأنها غير معتلة العين ولا مضعفة وحذف تاؤها كما هو المعروف فى النسب .

المنسوب اليه	المنسوب	التغيير
ظريف	ظريفى	(فَعيل) الصحيح اللام يبقى على حاله فى النسب بلا تغيير .
حصأو	حنصاوى	نظرا لأن المنسوب اليه آخره واو قبلها ساكن صحيح لا يغير ، ويبقى كما هو .
صبية	صَبَوِىّ	هذا جمع يرد الى واحدة ، وينسب اليه بحذف تاء التأنيث ، ثم حذفت الياء المشددة الأولى ، لأنها مسبوقة بحرفين ، ثم يفتح وسطه فتقلب الياء ألفا فواوا لياء النسب .
امرأة	امْرَئِىّ	حذفت تاء التأنيث ، ثم نسب اليها على حسب قاعدة النسب .

تمرين رقم (١٤)

صغر كل مكبر، وكبر كل مصغر فيما يأتي مع بيان السبب فيما تحته خط ، ثم انسب الى كل منهما :

١ _ قال تعالى :_

" ومنهم الذين يؤذون النبي ، ويقولون هو أذن ،

يا بني أقم الصلاة ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ،

واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور .

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم .

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من

قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون .

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، وأولو

الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين

والمهاجرين إلا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك في

الكتاب مسطورا .

ألهاكم التكاثر ، حتى زرتم المقابر ، كلا سوف تعلمون

ثم كلاّ سوف تعلمون ، كلا لو تعلمون علم اليقين

لترون الجحيم .

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا

في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

قال الشاعر :

لعمر أبى سمية ما أبالى

أنب التيس أم نطقت جذام

عقيلة حى من لوى بن غالب

كرام المساعى مجدها غير زائل

وصاحب الغار إنى سوف أحفظه

وطلحة بن عبيد الله ذو الجود

وجدى خطيب الناس يوم سميحة

وعمى ابن هند مطعم الطير خالد

فيا لقصى مازوى الله عنكم

به من فخار لا يبارى وسؤدد

وإما تثقفن بنو لؤى .. جذيمة فان قتلهم شفاء

قال ابن المقفع من كتاب الأدب الصغير ص ٢٤ :

" ومن نصب نفسه للناس إماما في الدين ، فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويمها في السيرة ،والطعمة والرأى واللفظ والاحداث ، فيكون تعليمه بسيرته أبلغ من تعليميه بلسانه . فانه كما أن كلام الحكمة يونق الأسماع ، فكذلك عمل الحكمة يروق العيون والقلوب ،ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال والتفضيل من معلم الناس ومؤدبهم ."

وقال أيضا في الأدب الكبير ص ١٠٢ :

فأما العلم فيزينك ويرشدك ، وأما قلة ادعائه فتنفى عنك الحسد ،وأما المنطق فيبلغك حاجتك ، وأما الصمت فيكسبك المحبة والوقار .

تمرين رقم ١٥

انسب الى ما يأتي مذكرا مرة ، ومؤنثا أخرى ، وبين ماحدث

قاضى ، علانيه ،قناة ،ناديه ، خردى ،هار ، عدوه ، راميه ،راميه ،سلحفيه ،عروة ، جحا ، تقى .

الكلمة	النسب الى مذكرها		التغيير
		مؤنثها	
قاضى	قاضِىّ وقاضَوىّ	قاضيّة قاضَويّة	النسب يسير على القاعدة العامة ، ولما كان رباعيا ثانيه ساكن جاز

الكلمة	النسب الى		التغيير
	مذكرها	مؤنثها	
علانيه	علانيّ	علانيّة	ابدال ياء المنقوص واوا · ألحق به ياء النسب ثم اتصلت به تاء التأنيث ·
قناة	قنوِيّ	قنويّة	قلبت ألفه الثالثة واوا ·
ناويه	ناوِيّ	ناوِيّة	أخذ حكم قاضى وقاضيه ·
	ناووِيّ	ناوَوِيّة	
حزوى	حزدى ·	حزويّة ·	مقصور ثانيه ساكن فجاز فيه الأوجه الثلاثة ·
	خر اوى	حزواية	
	خرووى	حزووية	
هارٍ	هارِيّ ·	هارِيّة ·	أخذ حكم قاض وقاضيه·
	هارَوِيّ	هارَوِيّة	
عدُوَّة	عدوّيّ	عدوّيّة	لحقته ياء النسب بعد حذف تائه ثم اتصلت به علامة التأنيث ·
راميه	رامِيّ ·	راميّة ·	أخذ حكم قاض وقاضيه
	رامَوِيّ	رامَوِيّة ·	
راويه	راوِيّ	راوِيّة	سار على القاعدة العامة فى النسب ·
سلحفيه	سلحَفِيّ	سلحفِيّة	حذفت منه تاء التأنيث ثم ألحق به ياء النسب ·

الكلمة	النسب الى مذكرها	مؤنثها	التغيير
عروه	عرويّ	عرويّة	حذفت منه تاء التأنيث ثم ألحق به ياء النسب واتصلت به العلامة .
حِجا	حِجَويّ	حِجَويّة	قلبت ألفه واوا ، لأنها ثالثة .
تقى	تَقَويّ	تقويّة	حذفت ياؤه الأولى ثم قلبت الثانية واوا .

تمرين رقم ١٦

صغر الكلمات الاتية ثم زنها تصغيريا وتصريفيا :
قوى ، هواء ، ضقاد ، انهواء ، اصطلاح ، أعواد ، موقى ، اضطراب ، انكسار ، اصفرار ، اجابة ، قائم نائم ، ثمانية ، شديد ، هره ، زنة ، انجذاب

الكلمة	تصغيرها	وزنها التصغيرى	وزنها التصريفى
قوى	قُوَيّ	فُعَيْل	فُعَيّ
هواء	هُوَيّ	"	"

الكلمه	تصغيرها	وزنها التصغيرى	وزنها التصريفى
منقاد	مُنَيْقِد	فُعَيْعِل	مُفَيْعِل
انهواء	نُهَيّ	فُعَيْل	نُفَيْع
اصطلاح	صُطَيْلِيح	فُعَيْعِيل	فُتَيْعِيل
اعواد	أُعَيّاد	فعيل	أُفَيْعَال
موقى	مُوَيْقٍ	فعيل	فعيلى
انكسار	نُكَيْسِير	فعيعيل	نفيعيل
اصفرار	صُفَيْرِير	"	فعيليل
إجابه	أُجَيْبَة	فُعَيْعِل	أُفَيْعِلَة ، أُفَيِّلَة
قائم	قُوَيْئِم	"	
نائم	نُوَيْئِم	"	
ثمانيه	ثُمَيِّنَة ، ثُمَيْنِيَة	"	فُعَيِّلَة / فُعَيْلِيَة
شديد	شُدَيِّد	فعيعل	فُعَيِّل
هرة	هُرَيْرَة	فعيعل	فُعَيْلَة
زنة	وُزَيْنَة	فعيل	فُعَيْلَة
اضطراب	ضطيريب	فعيعيل	فُتَيْعِيل
انحداب	حديب	"	نُفَيْعِيل

تمرين رقـــم ١٧

بين همزة الوصل والقطع فيما يأتي مع بيان السبب :

قال علي بن أبي طالب لابنه : يا بني أحب لغيرك ما تحـــب لنفســك ، واكره له ما تكرهه لنفســك ، وأحسن كما تحـــب أن يحســن اليك ، وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك .

وقال آخـر

استصغر مافعلت من المعروف ولو كان كثيرا واستعظم ما أتـــاك منه ولو كان صغيرا ، العلم خير مقتنى وأعذب مجتنى به يدنو القاصـى ، ويدين العاصى .

تحلى اسم الله عن كل نقص ، فهو الواحد الأحـــد ، فلا تتخـذوا اثنين إنما الله إله واحد ، وهذا اســت بـــاب التوحيـد فى الدين ، وأيم الله من انحرف عن الحق ضــاع فعلم ابنك ، وابنتك أن يشبوا على طريق السلف الصالـــح ففــاز بذلك كل امرئ وامـرأة ، وأنــتم تمسكوا بهذا الهــدى واجتمعوا عليه اجتماع الموقـن به واستخرجـوا لآلئ هذا الدين استخراج الفاهـــم الواثـق .

يا بني : افعـل الخير ما استطعت ، وانطلق فيه بقدم ثابتـة واستعن بالله فى كل أمورك ، تجد العون والمدد منه ، وأكـــرم

حماعسة الخير ، وإنَّ من أكرم صالحا وأحسن اليه إحسان
ـر رحيم أكرمه ربه ، وجزاه خير الجزاء ، فقد أمر ربك
بالتقوى وحث عليها ، فسر على بركة الله في هذا الطريق ،
والله معك أحسنُ لك من أب حدب ، وهو يتولاك فهو
نعم المولى ونعم النصير .

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
أبي طالب	ـ	أبي طالب	لثبوتها وصلا وبدءا
ابنه	ابنه	ـ	لسقوطها وصلا فقط .
أحب	ـ	أحب	لثبوتها وصلا وبدءا .
اكره	ـ	أكره	لأنها فعل مضارع مع ما سبق .
أحسن	ـ	أحسن	لانها فعل ماضي رباعي مع ما سبق .
أن	ـ	أن	لأنها حرف غير أداة التعريف
إليك	ـ	إليك	" " "
ارض	ارض	ـ	لأنها فعل أمر الثلاثي
الناس	الناس	ـ	أل المعرفة همزتها للوصل
استغفر	استغفر	ـ	لأنه امر سداسي
المعروف	المعروف	ـ	ال المعرفة

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
استعظم	استعظم		ماض سداسى
أتاك	—	أتى	ماض ثلاثى
العلم	العلم	—	أل المعرفة
أعذب	—	أعذب	لثبوتها وصلا وبدءا
القاضى	القاضى	—	أل المعرفة
العاصى	العاص	—	" "
اسم	اسم	—	ثبتت فى الوصل فقط
الله	الله	—	أل المعرفة
الواحد	الواحد	—	" "
الأحد	الأحد	—	" "
اثنين	اثنين	—	ثبوتها فى الوصل فقط
إنما	—	إنما	" " والبدء
إله	—	إله	" " "
است	است	—	" " فقط
التوحيد	التوحيد	—	أل المعرفة
الدين	الدين	—	لثبوتها فى الوصل فقط
انحرف	انحرف	—	ماضى الخماسى

الكلمة	همزة الوصل	همزه القطع	السبب
الحق	الحق	—	أل المعرفة
ابنك	ابنك	—	لثبوتها وصلا فقط
ابنتك	ابنتك	—	" " "
السلف	السلف	—	أل المعرفة
الصالح	الصالح	—	" "
امرئ	امرئ	—	لثبوتها وصلا فقط
امرأة	امرأة	—	" " "
ابنم	ابنم	—	" " "
الهدى	الهدى	—	ال المعرفة
احتمعوا	اجتمعوا	—	ماضى الخماسى
اجتماع	اجتماع	—	مصدر الخماسى
الموقن	الموقن	—	ال المعرفة
استخرجوا	استخرجوا	—	ماضى السداسى .
استحراج	استخراج	—	مصدر السداسى
الفاهم	الفاهم	—	أل المعرفة
الواثق	الواثق	—	" "
اعمل	اعمل	—	أمر الثلاثى

الكلمة	همزة الوصل	همزة القطع	السبب
استطعت	استطعت	ـ	ماض السداسى
انطلق	انطلق	ـ	" الخماسى
استمن	استمن	ـ	امر السداسى
أمورك	ـ	أمورك	لثبوتها وصلا ووقفا
المدد	المدد	ـ	ال المعرفة
العون	العون	ـ	" "
أكرم	ـ	أكرم	امر الرباعى
الخير	الخير	ـ	" "
أكرم	ـ	لكرم	ماضى الرباعى
أحسن	ـ	أحسن	" "
احسان	ـ	احسان	مصدر الرباعى
أمر	ـ	أمر	لثبوتها بدءاً ووصلا وهو ماضى الثلاثى .
أب	ـ	أب	لثبوتها بدءاً ووصلا .
الطريق	الطريق	ـ	أل المعرفة

تمرين رقم ١٨

بعض إجابات نموذجية للطالب ليسير في ضوئها ..

السؤال الأول

ما الأسماء التي لا تصغر إلا على صيغة (فعيعل) والتي لا يصح فيها إلا فعيعيل ؟ والتي تصغر على الصيغتين مع التعليل والتمثيل ؟

الاجابة

الأسماء التي لا تصغر إلا على (فعيعل) هي ما كانت على أربعة أحرف ، أي الرباعي المجرد مثل ، برثن ، زبرج ، والثلاثي الذي زيد فيه حرف نحو : أكرم ، عالم ، هلال .
فهذه كلها لا تصغر إلا على " فعيعل (فتقول : بُرَيْثِن ، زُبَيْرِج ، أُكَيْرِم ، عُوَيْلِم ، هُلَيِّل ، وهكذا في كل ما كان على أربعة أحرف أصلا ، أو بالزيادة .

والأسماء التي لا تصغر إلا على (فُعَيْعِيل) هي كل اسم مكون من خمسة أحرف فأكثر وقبل آخره حرف علة زائد ، بأن كان ثلاثيا مزيدا نحو مقوال ، استكبار ، أو رباعيا مزيدا نحو وسواس ، احرنجام ، تقول في تصغيرها : مُقَيْويل ، تُكَيْبِير ،

، وُسَيْوِيس ، هُرَيْجِيم ، ويجوز أن تقول مُقَيْل بقلب الواو ياء وادغامها فيها ومثلها : وُسَيِّس .

والتي يجوز فيها الصيغتان هي ما تكون من خمسة أحرف فأكثر وليس قبل آخرها حرف علة زائد مثل : منكسر ، مستعلم ، مكفهر ، متكهر ، فيجوز حذف خامسها وتصغر على فعيعيل فإنْ عوضت ياء قبل الآخر كانت على فُعَيْعِيل تقول : مُكَيْسِر ومُكَيْسِير ، مُعَيْلِم ، ومُعَيْلِيم ، كُفَيْهِر ، كُفَيْهِير . وهكذا .

السؤال الثاني

متى يتحد لفظ المنسوب الى فَعِيلَة ومذكرها ولفظ المنسوب الى فُعَيْلَة ومذكرها ؟

الاجابة

يتحد لفظ المنسوب الى " فَعِيلَة ومذكرها فيما إذا كانت اللام معتلة نحو : غَنِيّ ، وَلِيّ ، وغَنِيَّة ، ووليَّة فالنسب اليهما : غَنَوِيّ ، وَلَوِيّ .

أو كانت العين معتلة أو مضعفة واللام صحيحة فيهما مثل طويل ، وطويلة ، فالنسب اليهما (طَوِيلِيّ) وكذلك النسب

الى حليلٍ وجليلة ، وعيْن كل منهما مضعفة تقول : جليليّ وفي غير ما سبق يختلف لفظ المنسوب الى فُعَيْلة ومذكرها . بأن كانت اللام صحيحة مثل : عُقَيْل ، وعُقَيْلة فلا حذف في الأول ، تقول عُقَيْليّ ، وتحذف الياء الثانية تقول : عُقَلِيّ لأنها ليست معتلة ولا مضعفة ويتحد لفظ المنسوب الى فُعَيْلة ومذكرها فيما لو كانت اللام معتلة ، فانسب الى قُصَيّ وقُصَيّة مصغرى : قَصِيّ ، وقَصِيّة هو : قُصَوِيّ ، وكذلك إذا كانت اللام صحيحة والعين مضعفة ، أى اللام والعين من جنس واحد ، فالنسب الى : هُرَيْر وهُرَيْرة تصغيرى : هِرّ ، وهِرّة هو : هُرَيْرِيّ ، وصحة العين هنا ليست شرطا لحذف ياء فُعَيْلة .

السؤال الثالث

ما معنى تصغير الترخيم ؟ وما الأسماء التى يدخل فيها مع التمثيل ؟

الاجابة

تصغير الترخيم : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء ليكون أخف من التصغير الأصلى .

والذى يدخل فيه من الأسماء مايلى :

أولا : الثلاثى المزيد فيه مطلقا نحو : رسالة ، منطلق ، مستكبر فتصغيرها للترخيم : رُسَيْلَة ، طُلَيْق ، كُبَيْر .

ثانيا : الرباعى المزيد فيه حرف علة قبل طرفه سواء أكان معه زوائد غيره مثل احرنجام أم لا نحو : وسواس ، شحرور ، قنديل ، تقول فى تصغيرها ترخيما : وُسَيْس ، شُحَيْرِر ، قُنَيْدِل ، حريجم .

وماعدا هذين النوعين من الأسماء لا يجرى فيه تصغير الترخيم .

السؤال الرابع

كيف تصغر ما دل على جماعة ؟ وكيف تنسب اليه مع التمثيل لما تذكره ؟

الإجابة

تصغر ما دل على جماعه على لفظه إنْ كان اسم جمع كإبل أو اسم جنس كتمر ، أو جمع سلامه لمذكر نحو فاهمون أو المؤنث نحو : فاطمات أو جمع قلة نحو أَفْتُق ، أَفْرُح .

تقول في تصغير ما ذكر : أُبَيْل ، تُمَيْر ، قُوَيْمُون ، قُوَيْمِيَات
أُعَيْنِق ، أُفَيْرِح .

فإن كان جمع كثرة ، فننظر إنْ كان له جمع قلة نحو كلاب فأنت مخير من أن ترده الى جمع قلته وتصغره عليه تقول : أُكيلب في تصغير كلاب ، أو ترده لواحده ثم تصغره وتجمع المصغر جمع سلامه لمذكر إنْ كان لعاقل ، والمؤنث إنْ كان لغير عاقل تقول في تصغير كلاب السابقة : أُكَيْلِب ، أو كُلَيْبَات .

فإذا لم يكن لجمع الكثرة جمع قلة ، فَرُدَّه الى مفرده وصغّر ذلك المفرد واجمعه جمع سلامة لمذكر إنْ كان لمذكر عاقل أو لمؤنث إنْ كان لغيره فإذا صغرت (خُضْر) جمع أخضر قلت: أُخَيْضِرُون أو صغرت عمائر قلت عُمَيِّرَات ، وهكذا .

وأما النسب الى ما يدل على جماعه فيكون كما يأتي :-

إذا كان اللفظ اسم جنس كتمر أو اسم جمع كقوم أو كان اللفظ جمعا لفظا ومعنى ولكن لم يستعمل واحده مطلقا نحو عَبَادِيد . فينسب الى ما سبق على لفظه تقول في النسب الى ماذكر تَمْرِيّ ، قَوْمِيّ ، عَبَابِيدِيّ .

فإن كان اللفظ جمعا له واحد لكنه غير قياس نحو: مَحَاسِن ومَشَابِه ، فأبو زيد ينسب اليه على لفظه فيقول : مَشَابِهِيّ ، مَحَاسِنِيّ ، وبعضهم ينسب الى واحده غير القياس

فيقول : حُسْنِيّ ، وشَبَهِيّ .

وإنْ كان اللفظ جمعا له واحد قياسيّ يرد ذلك الجمع الى المفرد ، وينسب الى ذلك المفرد سواء أكان جمع مذكر سالما أم جمع مؤنث سالما أم جمع تكسير من جموع القلة أو الكثرة فتقول في النسب الى كُتُب ، أَحْمَال ، مؤمنون ، دعدات : كِتَابِيّ ، حِمْلِيّ ، مُؤْمِنِيّ ، دَعْدِيّ ، بالرد الى المفرد والنسب اليه .

السؤال الخامس

ما الفرق بين كل من التصغير ، والنسب والجمع مع التمثيل .

الاجابة

لا شك أن بين التصغير والنسب صلات قوية ألا وهي الاختصار والدلالة على الصفة ، ولكن الفرق بينهما أن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر مثل : علي الشاميّ أخوه ، فأخوه فاعل للمنسوب وهو الشامي .

والتصغير والجمع يرد الأشياء الى أصولها ، ويصاغ على

شكل واحد في الحركات والسكون ، وزيادة حرف العين ثالثـــا ، لكنه في الجمع ألف وفي التصغير ياء ، وأوله مضموم والجمع مفتـــوح وذلك في الرباعي والخماسي فهما من واد واحد .

وصلى اللهـــم على سيدنا محمد طب القلوب ودوائهـــا ، ونور الابصار وضيائها ، وعافية الابدان وشفـــائهـــا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، والحمد لله أولا وأخيرا .

أ ٠د / صلاح عبد العزيز علي السيـد
أستاذ ورئيس قسم اللغويـــات
المنصورة : جمادى الاخرة ١٤١٤ هـ
نوفمبـــــر ١٩٩٣م

فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتـــاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

